الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وَحــدَة حــرّيّة اشتراكيّة

١٢ صفحة

٢٥ قرشاً

No 5123 — THURSDAY — 8-11-1979

بدء المباحثات التربوية بين سورية واليمن الديمقراطية

دمشق — سانا — بدأت صباح امس الجلسة الاولى من المباحثات التربوية بين الجانبين العربي السوري برئاسة السيد محمد زهير مشارقة وزير التربية واليمن الديمقراطية برئاسة السيد سعيد عبد الخير نوبان وزير التربية .

وقد رحب السيد مشارقة في بداية الجلسة بالوزير الضيف في بلده الثاني دمشق معربا عن امله في ان تكون هذه الزيارة خطوة جديدة لتوثيق عرى التعاون بين

البقية على ص — ١١ —

المجلس الاعلى للتخطيط يواصل اجتماعاته لاستكمال مناقشة الموازنة العامة للدولة

دمشق — سانا — عقد المجلس الاعلى للتخطيط في الساعة العاشرة من صباح امس اجتماعا برئاسة السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء ناقش فيه الموازنة الاستثمارية للمشاريع العائدة للمؤسسة العامة للتبغ والمؤسسة العامة للاقطان وذلك في نطاق استكمال مناقشته للموازنة الاستثمارية والعادية لمؤسسات وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية لعام ١٩٨٠ .

هذا وقد تابع المجلس مناقشة

البقية على ص — ١١ —

مُباحثات سُوريّة ـ لبنانية خلال أيّام

□ تنسيق الموقف في مؤتمر القمّة
□ التوصّل إلى نتائج إيجابيّة حول الجنوب

تركزت اهتمامات مجلس الوزراء اللبناني في الجلسة التي عقدها ظهر امس برئاسة الرئيس سركيس وحضور رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص على موضوع مؤتمر القمة العربي الذي سيعقد في تونس في العشرين من الشهر الجاري ، واستعرض المجلس نتيجة الاتصالات والمساعي التي يقوم بها لبنان حول المواضيع التي ستبحث في المؤتمر وصرح امين عام المجلس عقب الاجتماع ان وزير الخارجية السيد فؤاد بطرس سيقوم بزيارة رسمية الى دمشق في اواخر هذا الاسبوع لاجراء مباحثات مع المسؤولين في القطر العربي السوري حول موضوع القمة العربية .

كما استعرض مجلس الوزراء اللبناني في اجتماعه الاوضاع العامة لاسيما الوضع الامني وقضية المخطوفين واستمع الى تقرير من وزير الداخلية حول اخر المعلومات المتوافرة عن هذا الموضوع والتدابير التي تساعد على عودة الامن والاستقرار الى مناطق التوتر .

وكان الرئيس سركيس قد درس مع الدكتور الحص وفؤاد بطرس بالتفصيل ملف المباحثات التي سيجريها وزير الخارجية مع السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية خلال زيارته لدمشق في اواخر الاسبوع الحالي والتي ستعرض خلالها الخطوط العامة لورقة العمل اللبنانية الى القمة العربية وذلك بهدف التنسيق في الموقفين اللبناني والسوري في اجتماعات وزراء الخارجية العرب التي ستنعقد في تونس في الرابع عشر من الشهر الجاري والتي سيتم خلالها وضع جدول اعمال القمة العربية .

ويعلق المراقبون اهمية بالغة على زيارة السيد فؤاد بطرس لدمشق والمباحثات التي سيجريها مع السيد عبد الحليم خدام وذلك انطلاقا من القناعة السائدة بان التنسيق اللبناني السوري قبل انعقاد القمة يساعد كثيرا في دعم نجاح المؤتمر في معالجة وضع الجنوب بعمق والتوصل الى

البقية على ص — ١١ —

المقاومات الارضية ترغم طائرات العدو على الفرار من سماء لبنان

بيروت — سانا — حلقت عدة طائرات اسرائيلية امس وعلى ارتفاع منخفض فوق مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية المحيطة بها في جنوبي لبنان

وذكر راديو بيروت ان المقاومات الارضية قد تصدت للطائرات المعادية واجبرتها على التحليق على علو مرتفع والتوجه نحو الارض المحتلة .

صوت الثورة

انقاذ جنوب لبنان مسؤولية قومية

مواجهة الوضع في جنوب لبنان مسؤولية قومية عربية ، لان هذا الوضع قد نجم اساسا عن عدوان اسرائيل على هذا الجزء من الارض اللبنانية ومواصلة احتلالها وسيطرتها على الشريط الحدودي عبر عصابات الخائن سعد حداد ، لتجعل من هذه المنطقة نقطة ارتكاز لغاراتها على الاراضي اللبنانية وعلى مخيمات الفلسطينيين ، متوهمة انها باشاعة التوتر والقيام بالغارات العدوانية تضغط على سورية وتؤثر على موقفها الصامد في مواجهة مؤامرة كامب ديفيد ومخططات التآمر ضد الوطن العربي كله .

نحن ندرك ان المسؤولية القومية تقتضي من الامة العربية ان تبادر الى تكثيف الجهد والاجراءات لانقاذ الجنوب اللبناني ولدعم خطوات المحافظة على وحدة لبنان الارض والشعب وحماية استقلاله وتأكيد انتمائه العربي ، لان لبنان العربي الموحد ، هو قوة اضافية لصمود الامة ودعم لمواجهتها ، بينما لبنان الممزق عبء على نفسه وعلى الامة العربية واضعاف لمواجهتها .. وهذه الحقيقة هي التي تحكم التوجه العربي لانقاذ جنوب لبنان ، وهي ايضا التي تقف وراء مخططات اعداء الامة العربية الذين يحاولون ضرب صمودها والالتفاف على موقفها .

ولقد كان موقف سورية وما يزال الى جانب لبنان ، مع وحدته ، مع انتمائه العربي ، مع كل ما يزيد قوته ويمسح آثار المأساة عن كيانه ، موقف حازم تجسد في دور سورية القومي على الساحة اللبنانية ، وقفا للاقتتال ولنزيف الدم العربي ، واحباطا لمخططات الفتنة والتقسيم ، ومجابهة لعدوان اسرائيل على الشعب اللبناني والمخيمات الفلسطينية تجسدت في القرار السياسي بالتصدي لطيران العدو في سماء لبنان وبمعارك الجو التي خاضها نسورنا البواسل ضد الطيران المعادي .

موقف سورية في لبنان تجسيد للدور القومي ، ولما ينبغي ان تقوم به الامة العربية دفاعا عن لبنان ودرءا للخطر الذي يحاول اعداء الامة ان يوجهوه عبر جنوب لبنان وباشكال مختلفة تتمثل بالاعتداءات العسكرية المستمرة وباقامة جيب عميل متآمر يتحرك العدو الصهيوني من خلاله لفرض الاستسلام على الامة العربية .

ان مهمة الحفاظ على لبنان وانقاذ جنوبه هي مسؤولية قومية ينبغي ان تبادر الامة العربية الى تنفيذها بموقف قوي جاد وموحد .. وستبقى سورية العربية ، سورية الدور القومي ، السند الاكيد للبنان وللشعب العربي الفلسطيني تتحمل مسؤولياتها بامانة وشرف ، فهذا هو قدرها ، وهذا هو دورها الطبيعي رائدة للنضال . وطليعة مقدمة في مواجهة اعداء الامة العربية .

« الثورة »

السبت .. وتحت رعاية الرئيس الأسد

دمشق تشهد تظاهرة علمية في افتتاح أسبوع العلم التاسع عشر

يشارك فيها ١٧٠ عالماً وباحثاً

دمشق — سانا — يحتفل تحت رعاية السيد الرئيس حافظ الاسد مدرج جامعة دمشق قبيل ظهر يوم السبت — بعد غد بافتتاح اسبوع العلم التاسع عشر الذي يقيمه المجلس الاعلى للعلوم في الفترة الواقعة بين العاشر والخامس عشر من تشرين الثاني الجاري ..

ويشارك في هذه التظاهرة العلمية القومية الكبرى التي دأب المجلس على اقامتها سنويا عدد كبير من العلماء والباحثين والمحاضرين والافراد العربيين من القطر العربي السوري والاقطار العربية الشقيقة والدول الصديقة بالاضافة الى اعضاء المجلس الاعلى للعلوم ولجان تنظيم الاسبوع .

وصرح السيد محمد عدنان الرفاعي امين المجلس لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء بان عدد العلماء المشاركين في هذا الاسبوع قد بلغ هذا العام مائة وسبعين عالما وباحثا ينتمون الى خمس وعشرين دولة عربية واجنبية — هي :

سورية — لبنان — مصر — السودان ليبيا — الكويت — العراق — اليمن الهند ، باكستان ، فرنسا ، بلجيكا المانيا الاتحادية — الولايات المتحدة الامريكية — ايطاليا — بريطانيا — الاتحاد السوفيتي — سويسرة — اليابان هنغاريا — تشيكوسلوفاكيا — المانيا الديمقراطية

البقية على ص — ١١ —

مرسوم باشادة المدينة الجديدة لمعرض دمشق الدولي

دمشق — سانا — تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية من السيد ناظم الحافظ المدير العام لمعرض دمشق الدولي يعبر فيها عن شكر العاملين في المديرية العامة للمعرض بمناسبة صدور مرسوم اشادة المدينة الجديدة لمعرض دمشق الدولي وهذا نص البرقية ..

بمناسبة اصدار سيادتكم للمرسوم رقم — ١٣٨١ — تاريخ ٢١ — ١٠ — ١٩٧٩ القاضي باشادة المدينة الجديدة لمعرض دمشق الدولي تتقدم لسيادتكم باسم جميع العاملين في المديرية العامة لمعرض دمشق الدولي باسمى ايات الشكر والتقدير على تفضلكم باصدار هذا المرسوم الذي سيعزز مكانة معرض دمشق الدولي العربية والاجنبية ويجعله من المعارض الدولية المتقدمة في العالم — ليتابع هذا المرفق دوره الاقتصادي في حياة قطرنا في سبيل تعزيز العلاقات مع

البقية على ص — ١١ —



المسؤولون في الحزب والدولة يحضرون احتفال السفارة السوفييتية بذكرى ثورة اكتوبر

دمشق — سانا — اقام السيد فلاديمير يوخين سفير الاتحاد السوفيتي بدمشق حفل استقبال مساء امس في دار السفارة بمناسبة الذكرى الثانية والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية .

وحضر الحفل الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفيق محمد جابر بجبوج الامين القطري المساعد والسيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء وعدد من الرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية للحزب و[illegible] سادة الوزراء والسيد رئيس [illegible] الوطني الفلسطيني وعدد من سادة اعضاء اللجنة التنفيذية [illegible] التحرير الفلسطينية و[illegible] البعثات الدبلوماسية العربية و[illegible] جبهة جمهور كبير من المدعوين .

الرّئيس حافظ الأسد قائد عظيم وبطل حركة عدم الإنحياز

مجلة انباء عدم الانحياز

نيودلهي — سانا — صدر العدد الاول من مجلة «انباء دول عدم الانحياز» باللغة الانكليزية — ويتصدر غلافها صورة السيد الرئيس حافظ الاسد تحت عنوان القائد العظيم وبطل حركة عدم الانحياز .

وقد ابرزت المجلة في عددها الاول المنجزات الكبيرة التي حققها القطر العربي السوري في ظل القيادة الحكيمة للسيد الرئيس حافظ الاسد على جميع المستويات .

واقتطفت المجلة في هذا الصدد فقرات مطولة من اقوال السيد الرئيس — حافظ الاسد — حول المنجزات الكبيرة التي حققتها ثورة الثامن من آذار خلال سنواتها الماضية على جميع المستويات محليا وعربيا ودوليا وفي المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وتحت عنوان — الرئيس حافظ

البقية على ص — ١١ —

غلاف مجلة انباء عدم الانحياز التي تصدر في نيودلهي . وعليه صورة وعبارة القائد العظيم الرئيس حافظ الاسد وبطل حركة عدم الانحياز .

النظام المصري يستكمل إجراءات إنهاء المقاطعة الاقتصادية ضد إسرائيل

القاهرة — الارض المحتلة — وكالات

اعلن النظام المصري ان المقاطعة الاقتصادية المفروضة ضد الشركات الاسرائيلية سوف تنتهي تماما اعتبارا من نهاية العام الحالي ، وانه بوسع الشركات الصهيونية ان تشتري ماتحتاجه من النظام المصري مباشرة .

فقد قال عز الدين هلال وزير النفط في النظام المصري انه سيسمح للشركات الاسرائيلية اعتبارا من عام ١٩٨١ بالتقدم لشراء ماتحتاجه من كميات النفط المصري .

ونقلت — قنا — عن هلال قوله ان اخر موعد لتقديم عطاءات الشراء للنفط المصري كان يوم الاثنين الماضي ولم تتقدم اسرائيل للدخول في هذه المزادات حتى تستكمل عملية انهاء اجراءات المقاطعة الاسرائيلية في مصر .

وقال الوزير المصري في تصريح له امس أن بدء عملية التفاوض على انهاء المقاطعة الاقتصادية المفروضة على الشركات الاسرائيلية ستسري اعتبارا من كانون الثاني عام ١٩٨٠ وانه سيلتقي مع اسحاق موداعي وزير النفط الاسرائيلي قبل يوم ٢٥ الشهر الجاري للاتفاق على الاجراءات النهائية لتسلم مصر لحقل بترول علما في سيناء .

واكد هلال انه تم التوصل الى اهم المبادىء والاسس الخاصة للتعاقد على شراء النفط المصري .

من جهة ثانية عقد مجلس الوزراء

البقية على ص — ١١ —

لاول مرة تشترك الصين في احتفالات ثورة اكتوبر بممثل رفيع

بكين — سانا — اشترك امس وللمرة الاولى منذ فترة طويلة وزير صيني ممثلا عن الحكومة الصينية في الاحتفال الذي اقامته سفارة الاتحاد السوفييتي في الصين بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر

وذكرت — الحب — ان كسياوهان وزير صناعات الفحم حضر الحفل الذي اقيم بمناسبة الذكرى الثانية والستين للعيد القومي السوفييتي .— حيث انه منذ عام ١٩٦٦ فيما عدا عام ١٩٧٧ كان نواب الوزراء فقط هم الذين يمثلون الحكومة الصينية

● تفاصيل اخرى ص — ٩

مشروع قانون جديد للعمل

يحقق الحماية والمكاسب للطبقة العاملة

دمشق — سانا — اعدت لجنة شكلتها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل قانونا جديدا للعمل رفعته للمراجع المختصة لمناقشته واقراره .

ويقول مندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان اللجنة وضعت مشروع القانون الجديد بشكل متطور مأخوذ من احدث قوانين العمل المطبقة في الدول التقدمية والاشتراكية تحقق فيه الحماية والمكاسب للطبقة العاملة والتنظيمات النقابية . ويأتي مشروع القانون الجديد بدلا من قانون العمل الموحد — ٩١ — الصادر عام — ١٩٥٩ — والنظم التشريعية العمالية الاخرى .

وقد تضمن مشروع قانون العمل الجديد احداث لجنة مركزية لتحديد الاجور يشارك فيها ممثلون عن مختلف القطاعات الاقتصادية والعمالية .

كما يتضمن نظما خاصة حول علاوات الانتاج والمكافآت التشجيعية . واحكاما خاصة بالقطاع العام من حيث نقل العاملين والمجالس الانتاجية .

كما يتضمن احكاما خاصة بشأن تشغيل النساء والاحداث والعمال الاجانب بالاضافة لمواضيع التدريب والتأهيل المهني .

ويتضمن مشروع قانون العمل الجديد احداث قضاء عمالي ثلاثي التكوين تمثل فيه الحكومة والعمال وارباب العمل ويرتبط بوزارة العدل .

مؤتمر وكالات الانباء العربية يقرر المقاطعة الشاملة لوكالة ا.ش.ا

الكويت — سانا — قرر المؤتمر الثامن للجمعية العمومية لاتحاد وكالات الانباء العربية في ختام اجتماعاته هنا مساء امس الغاء جميع الاتفاقات الثنائية المبرمة بين الوكالات الاعضاء من جهة ووكالة انباء الشرق الاوسط المصرية من جهة ثانية بما في ذلك اتفاقات شراء الاخبار وبثها عبر شبكة الوكالة المذكورة .

وتقول — واع — ان المؤتمر قرر كذلك اغلاق مكاتب وكالة انباء الشرق الاوسط في العواصم العربية وتسفير مراسليها وكلف الامين العام للاتحاد باجراء اتصالات مع وزارات الاعلام والوكالات العربية لمتابعة قرارات احكام المقاطعة .

وكلفت الجمعية العمومية ايضا الامين العام للاتحاد الاتصال مع اتحاد الاذاعات العربية بشأن الغاء العقود التلفزيونية المبرمة مع الوكالة المذكورة وكذلك الاتصال بالوكالات الاجنبية التي تقوم وكالة انباء الشرق الاوسط بترجمة اخبارها او بثها عن طريق شبكتها لايجاد بدائل لها .

وخلال جلسة الامس اشاد السيد عمر عليم المدير العام للوكالة الارتيرية للانباء بالدعم الذي تقدمه الوكالة العربية السورية للانباء للوكالة الارتيرية وقال ان وكالة الانباء السورية هي الوحيدة التي تقدم المساعدة للوكالة الارتيرية لنقل صورة التطورات على الساحة الارتيرية حيث تخصص لها حيزا كافيا في ارسالها العربي والفرنسي .

العماد طلاس يستقبل وفد حزب العمل الكوري

دمشق — سانا — استقبل السيد العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع في الساعة السادسة من مساء امس الرفيق جونغ جون في العضو المرشح للمكتب السياسي لحزب العمل الكوري نائب رئيس مجلس الوزراء في جمهورية كوريا الديمقراطية والوفد المرافق له وحضر المقابلة السيد سفير كوريا الديمقراطية بدمشق .

وفي [illegible] هذه المقابلة استعراض الوضع في المنطقة والظروف التي يمر بها القطر العربي السوري في مواجهة قوى الغزو والعدوان التي تجسد في حلف كامب ديفيد الاستعماري الصهيوني الساداتي .

وقد اكد الرفيق رئيس الوفد تأييد بلاده للقضية العربية والدعم الثابت لحق الشعب العربي الفلسطيني في استعادة حقه المغتصب واقامة دولته المستقلة فوق ارضه ووطنه ..

وكان الوفد الحزبي الضيف قد قام بزيارة مدينة ابناء الشهداء واطلع على سير الحياة في المدينة ، ولمس مدى الاهتمام الكبير الذي يوليه الحزب والدولة لابناء الشهداء وقد عبر رئيس الوفد عن سعادته بهذه الزيارة واكد ان هذه المدينة هي رمز حي لمدى الاهتمام والالتزام من قبل الحزب والسيد الرئيس حافظ الاسد ..

كما قام بزيارة لمدينة القنيطرة المحررة اطلع خلالها على ماحل بالمدينة من تدمير وتخريب وحشي مقصود من

البقية على ص — ١١ —

كلايبر يصل دمشق اليوم على رأس وفد ألماني ديمقراطي

دمشق — سانا — يصل اليوم الى القطر السيد غونتر كلايبر نائب رئيس الوزراء في جمهورية المانيا الديمقراطية يرافقه وفد كبير من الفنيين والاختصاصيين . والسيد كلايبر هو رئيس الجانب الالماني في اللجنة العربية السورية الالمانية الديمقراطية للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني بين البلدين .

وسيكون في استقباله في المطار السيد جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية رئيس الجانب العربي السوري في اللجنة المشتركة كما سيكون في الاستقبال عدد من السادة الوزراء وكبار الفنيين والاقتصاديين .

وتأتي زيارة كلايبر بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة للجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني بين الجمهورية العربية السورية وجمهورية المانيا الديمقراطية والتي ستبدأ اعمالها اليوم وتستمر اربعة ايام يتم خلالها بحث علاقات التعاون المشترك بين البلدين الصديقين ووسائل تطويرها .

ومن الجدير بالذكر ان علاقات واسعة تربط بين البلدين تضم العديد من الجوانب الاقتصادية كمشاريع الكهرباء والنقل والصناعات الهندسية والغذائية وغيرها من القطاعات الصناعية التي يعمل القطر العربي السوري على تنفيذها بالتعاون مع المانيا الديمقراطية .

ومن المنتظر ان يوقع الجانبان العربي السوري والالماني الديمقراطي على عدد من البروتوكولات التي ستنظم

البقية على ص — ١١ —

[نا]ئب وزير خارجية [أ]لمانيا الديمقراطية [ح]ديث شامل «للثورة»

● نص المقابلة ص ٢

[الش]عب الجزائرية : مؤتمر لشبونة نقطة تحول [لـ]صالح العرب وقضيتهم

[الج]زائر — سانا — قالت صحيفة [الشع]ب الجزائرية ان مؤتمر لشبونة [للتض]امن مع الشعب العربي الفلسطيني [ ] من حيث مكان انعقاده وتوقيته [ ] تحول بارزة في اتجاهات الرأي [ ] العالمي والغربي على وجه [الخص]وص لصالح كفاح الشعب العربي [وقضي]ته المركزية فلسطين . ومؤشرا [ ] جبهة التضامن العالمي مع [ ] ، الامة العربية ضد الامبريالية [والص]هيونية والاتجاهات الاستسلامية [ ] الدولية .

[توف]يق القاضي : المطلوب من [فص]ائل الثورة الفلسطينية [الوق]وف الى جانب الجماهير الايرانية

[دم]شق — سانا — صرح الرفيق عصام [القا]ضي الامين العام لمنظمة طلائع حرب [التحر]ير الشعبية قوات الصاعقة [تعليق]ا على ما تناقلته بعض وكالات [الانب]اء حول وساطة منظمة التحرير [الفل]سطينية لاطلاق سراح المحتجزين [الامر]يكيين في السفارة الامريكية في [طهر]ان بما يلي ،

[ا]ن صح ما تناقلته بعض وكالات [الانب]اء فان الامر يدعو حقا للاستغراب [ ] للاسباب التالية .

— ان جماهير الطلبة التي تحاصر

البقية على الصفحة — ١١ —

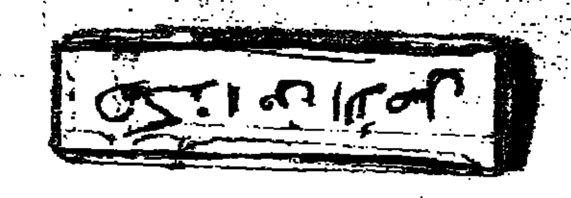
عملية جديدة للمقاومة في مستوطنة رامات جان
العدو يقوم بحملة اعتقالات بين التلاميذ

الارض المحتلة — وفا — فجر الثوار الفلسطينيون العاملون داخل الارض المحتلة عبوة ناسفة صباح امس في السوق المركزي بمستوطنة كرياجات الواقعة شرق مدينة عسقلان بالقرب من بلدة الفالوجة المحتلة . وقال ناطق عسكري فلسطيني ان الانفجار اسفر عن وقوع خسائر مادية داخل السوق ووقوع اضرار في بعض الشاحنات المتوقفة بالقرب من مكان الانفجار . واضاف الناطق ان القوات الصهيونية بدأت حملة تفتيش واسعة بحثا عن عبوات اخرى في الوقت الذي باشرت فيه قوات الامن الصهيونية التحقيق مع المواطنين الفلسطينيين المتواجدين في المنطقة .

هذا وقد اعترف العدو الصهيوني بالعملية وسكت كعادته عن ذكر الخسائر ..

من جهة ثانية كشفت المحامية — فيليتسيا لانغر — النقاب عن ان سلطات سجون مدينة — رام الله — المحتلة قامت خلال الاسبوع الماضي باجبار مجموعة من صغار التلاميذ العرب في سن الثالثة عشرة اعتقلوا اثناء المظاهرات الطلابية الاخيرة

البقية على ص — ١١ —



لقاء «الثورة» مع نائب وزير خارجية

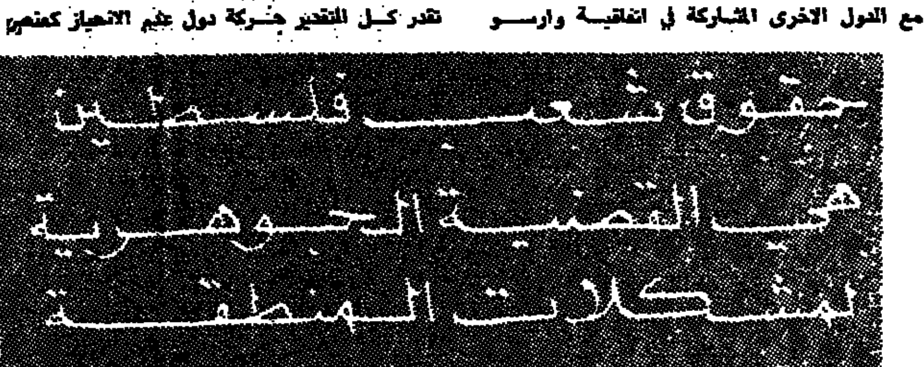
المانيا الديمقراطية

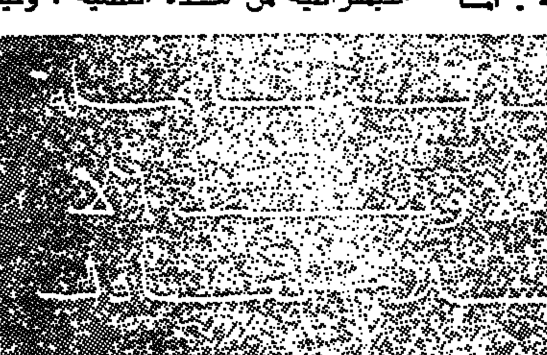
زيارة الرئيس الأسد عام «١٩٧٨» افتتحت مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين

اجرى مندوب صحيفة ـ الثورة ـ مقابلة مع السيد نائب وزير الخارجية في جمهورية المانيا الديمقراطية الدكتور كلاوس فيلر دينغ اكد فيها موقف بلاده المؤيد للحق العربي .

واوضح السيد نائب وزير الخارجية الالماني ان شرط تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط هو انسحاب اسرائيل الشامل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة .

كما تحدث عن نزع السلاح والقضايا الدولية وفيما يلي نص المقابلة :





سؤال : تعد جمهورية المانيا الديمقراطية اليوم دولة معترفا بها ومحترمة عالميا . ما هو برأيك سبب السياسة الخارجية الناجحة التي تتبعها جمهورية المانيا بثبات منذ ثلاثين عاما ؟

جواب : ان سبب تمتع جمهورية المانيا الديمقراطية بهذه المكانة العالمية يعود الى العمل المستمر منذ ثلاثين عاما في سبيل بناء وتكامل النظام الاجتماعي الاشتراكي ، وفي نفس الوقت الى تاثيرها وفعالياتها على المستوى الدولي خلال هذه العقود الثلاثة من الزمن .

فمع تاسيس جمهورية المانيا الديمقراطية كاول دولة المانية للعمال والفلاحين خلقت شروط سياسية خارجية اشتراكية جديدة . وشعوب العالم التي لم تنس جحيم الحرب التي اشعلتها الفاشية قبل اربعين عاما تعرف كيف تقدر هذا الوضع المختلف ، اي ان جمهورية المانيا الديمقراطية التي اجتثت الفاشية والرقية من جذورها تقف دائما خلال ثلاثين عاما من تاريخها وبثبات الى جانب الدعوة للسلام وفي سبيل توطيد الامن الدولي . ونظرا للتجربة المريرة التي خاضها شعبنا ، تجربة ان الحرب وقتل الشعوب ليس الا نتيجة الاضطهاد والاستغلال الامبريالي ، فان جمهورية المانيا الديمقراطية تتبع سياسة نشطة فعالة مناهضة للامبريالية . وهي تقف منذ تاسيسها الى جانب الشعوب التي تناضل ضد الاستعباد الامبريالي والعرقية والاستعمار والاستعمار الجديد .

وتعرف هذه الشعوب في نضالها من اجل تحررها القومي والاجتماعي ان دولتنا حليف مخلص لها .

ان جمهورية المانيا الديمقراطية تدرك ان نجاحات سياستها الخارجية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالدعم العالمي الواسع من قبل القوى الديمقراطية المحبة للسلام .

ومن اهم العوامل الفعلية الناجحة لجمهورية المانيا الديمقراطية على المستوى الدولي هو تحالفها الاخوي مع الاتحاد السوفييتي ومع الدول الاشتراكية الشقيقة .

سؤال : في العام الماضي قام الرئيس حافظ الاسد بزيارة جمهورية المانيا الديمقراطية لاول مرة ، وجاءت هذه الزيارة نصرا للصداقة بين جمهورية المانيا الديمقراطية والجمهورية العربية السورية .

فكيف تقيمون اليوم مستوى وآفاق العلاقات بين بلدينا ؟

جواب : ان زيارة الصداقة التي قام بها الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية حافظ الاسد لجمهورية المانيا الديمقراطية في شهر تشرين الاول من العام الماضي واحاديثه مع امين عام اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الديمقراطية اريش هونيكر قد افتتحت مرحلة جديدة في العلاقات بين بلدينا .

كما بينت الزيارة في الوقت نفسه مستوى العلاقات العالي بين بلدينا الذي بني بصورة مستمرة عبر سنوات طويلة من العمل المشترك المثمر . واليوم تعتبر العلاقات بين بلدينا من حيث نوعيتها مثالا على الفعالية المشتركة لدولة اشتراكية ودولة متحررة وطنيا .

وبعد البيان المشترك حول الصداقة والعمل المشترك بمثابة وثيقة سياسية اساسية هامة ذات مفعول طويل الامد على العلاقات بين دولتينا . ففي هذا البيان تؤكد جمهورية المانيا الديمقراطية والجمهورية العربية السورية على تعميق التعاون التضامني لما فيه خير وفائدة شعبينا ، وعلى تحقيق مساهمة مشتركة اكبر لتدعيم السلام والتقدم الاجتماعي ، ضد الامبريالية والعدوان . وتشكل هذه الوثيقة قاعدة متينة للتطور المقبل . وخاصة فيما يتعلق بالتعاون السياسي لايجاد الحلول لقضايا عصرنا الاساسية .

وعلى الصعيد الاقتصادي تم التوقيع على اتفاقيات طويلة الامد تخلق الظروف المناسبة والملائمة لبناء علاقاتنا المستقبلية المتشعبة حتى ١٩٩٠ .

وقد استطعنا منذ شهر تشرين الاول ١٩٧٨ وحتى الان ان نحقق نتائج جيدة .

ان الاجتماع الرابع الذي ستعقده قريبا لجنة التعاون الاقتصادي والعلمي التقني سيحقق ـ وانا واثق من ذلك ـ اسهاما هاما في عملية التطبيق الملموس للاتفاقيات المبرمة . اما علاقاتنا في بقية الميادين فهي تتطور ايضا بصورة ناجحة ، بحيث نتوصل معا الى ميادين تعاون جديدة تجعل هذا التعاون متعدد الجوانب واكثر غنى .

سؤال : ماهو موقف جمهورية المانيا الديمقراطية من قضية الشرق الاوسط ؟

جواب : ان جمهورية المانيا الديمقراطية في موقفها من قضية الشرق الاوسط تنطلق من وعيها بان القضاء على بؤرة التوتر الخطيرة هذه يعتبر ذا اهمية بالغة سواء بالنسبة لتوطيد ومتابعة عملية الانفراج الدولي ام بالنسبة لنضال شعوب المنطقة من اجل تحررها الوطني . ولا يمكن تحقيق ذلك الا عن طريق تسوية سياسية شاملة لمشاكل الشرق الاوسط ، باقامة سلام دائم وعادل .

والقضية الجوهرية في ذلك هي تامين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وجميع المحاولات التي تتجنب هذه القضية ـ وهذا ماتوضحه بشكل خاص تطورات الشهور الاخيرة الا الى تنشيط المعتدي الاسرائيلي ومن يدعمه . لقد ادت اتفاقية السلام المنفرد في الشرق الاوسط الى تصعيد الوضع بشكل خطر ، فسرعت عملية تسليح المعتدين ومهدت الطريق امام عمليا تعدوانية جديدة ضد دول عربيه ذات سيادة ، وماهي الهجمات العسكرية المستمرة ضد لبنان تبرهن على ذلك .

ان موقف جمهورية المانيا الديمقراطية من قضية الشرق الاوسط يمكن اختصاره بعبارات بسيطة واضحة عبر عنها السيد اوسكار فيشر وزير خارجية جمهورية المانيا الديمقراطية في الجلسة الرابعة والثلاثين لهيئة الامم المتحدة حين اكد على ان جمهورية المانيا الديمقراطية ترى ان انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته الخاصة يعتبر الشرط الاساسي لسلام وامن جميع الدول في الشرق الاوسط .

سؤال : في وقتنا الحاضر تاخذ قضية نزع السلاح حيزا هاما في السياسة الدولية . فما هو موقف جمهورية المانيا الديمقراطية من هذه القضية ؟ وكيف تقيمون من وجهة النظر هذه اتفاقية سالت الثانية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ؟

جواب : منذ ثلاثين عاما حتى الان مازالت جمهورية المانيا الديمقراطية تعمل من اجل السلام والانفراج ونزع السلاح . وهي تعتبر ان انهاء جنون التسلح وتنفيذ اجراءات فعالة لنزع السلاح هو القضية الجوهرية في السياسة الدولية . وسبب ذلك في المقام الاول هو ان سباق التسلح يكلف الشعوب سنويا مبالغ خيالية تقدر بـ ٤٠٠ مليارات دولار ويهدد وجود الانسانية جمعاء بشكل لم يسبق له مثيل ، وذلك عن طريق التطور المستمر لاسلحة اكثر خطرا .

واذا لم يكن من الممكن التوصل الى مخرج حاسم فيما يتعلق بنزع السلاح فستكون امكانية حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في العالم مستبعدة .

وفي بيان موسكو قدمت جمهورية المانيا الديمقراطية بالاشتراك مع دول المنظومة الاشتراكية الاخرى برنامجا شاملا لاجراءات ملموسة من اجل نزع السلاح . وان تحقيق هذا البرنامج سيخفف من خطر الحرب وسيضع حدا لسباق التسلح ، كما وسيخلق الظروف الاكثر ملائمة للتعاون السلمي بين الدول .

ومن بين الاجراءات الواسعة المتخذة التي تضمنها البرنامج حول الانفراج العسكري تندرج اخر مبادرة للاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الديمقراطية وبقية دول المنظومة الاشتراكية . ففي احتفال الذكرى الثلاثين لتاسيس جمهورية المانيا الديمقراطية عبر الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ليونيد بريجنيف عن استعداد الاتحاد السوفييتي لتقليص عدد الصواريخ ذات الرؤوس النووية المتوسطة المدى والمتواجدة في المناطق الغربية من الاتحاد السوفييتي وذلك بالمقارنة مع الوضع القائم حاليا ، اذا لم يزد عدد الصواريخ ذات الرؤوس النووية المتوسطة المدى والمتواجدة في اوروبا الغربية . اضافة الى ذلك قام الاتحاد السوفييتي بالاتفاق مع قيادة جمهورية المانيا الديمقراطية وبعد مشاورات مع الدول الاخرى المشاركة في اتفاقية وارسو باتخاذ قرار احادي الجانب يقضي بتخفيض عدد القوات السوفييتية المتواجدة في وسط اوروبا . وخلال الشهور الاثني عشر القادمة سيتم انسحاب ما يقارب ٢٠٫٠٠٠ عسكري سوفييتي و ... دبابة وعدد محدد اخر من المعدات التقنية العسكرية من اراضي جمهورية المانيا الديمقراطية . وهذه الخطوات تؤكد مجددا على الوحدة القائمة بين الاشتراكية والسلام . والان جاء دور حلف الناتو ـ الاطلسي ـ لتقدم من طرفها اسهاما ملموسا في عملية الانفراج العسكري .

وقد قام المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد مع مجلس الوزراء في جمهورية المانيا الديمقراطية في بيان مشترك بالتاكيد على مبادرات السلام ونزع السلاح الهامة الجديدة ، كما وعبر مجدداً عن استعداد جمهورية المانيا الديمقراطية للمشاركة في اية خطوات جديدة فعالة في سبيل توطيد السلام ومن اجل نزع السلاح .

لقد بين التوقيع على اتفاقية سالت الثانية على انه من الممكن التوصل الى اتفاقيات حتى حول اشد مسائل نزع السلاح تعقيدا ، اذا كانت جميع الاطراف واقعية وعبرت عن الاستعداد السياسي اللازم والالتزام بمبدأ الامن المساوي . ان دخول اتفاقية سالت الثانية الى حيز التطبيق العملي سيكون مساهمة جوهرية في الحد من سباق التسلح النووي ومن خطر الحرب النووية ، خاصة وان الاتفاقية تضع حدودا كمية ، ولاول مرة ايضا حدودا نوعية في وجه اكثر انظمة التسلح خطرا وكلفة . ولهذا السبب فان تنفيذ اتفاقية سالت الثانية لن يكون في صالح شعبي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة محسب ، بل في صالح الانسانية جمعاء . فالوقوف الى جانب اتفاقية سالت يعني الوقوف الى جانب التطور الايجابي للعلاقات الدولية والوقوف الى جانب متابعة عملية الانفراج السياسي والعسكري .

سؤال : ما هي الاهمية التي توليها جمهورية المانيا الديمقراطية لحركة عدم الانحياز ؟ واذا اخذنا بعين الاعتبار وقبل كل شيء مقررات قمة هافانا الاخير ـ ماهي المجالات التي يمكن فيها اتخاذ خطوات مشتركة بين الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز لحل كبرى المشاكل التي يواجهها عالمنا اليوم ؟ وفي هذا المجال ماهو الدو الذي يمكن ان تلعبه هيئة الامم المتحدة .

جواب : ان جمهورية المانيا الديمقراطية تقدر كل التقدير حركة دول عدم الانحياز كعنصر هام في الحياة الدولية للشعوب . فدول ومنظمات عدم الانحياز يؤثرون بشكل ايجابي لحل تلك القضايا الكبرى في عصرنا كقضية توطيد السلام وضمان الامن الدولي ومتابعة وتوضيح عملية الانفراج وتوقيف سباق التسلح من اجل نزع السلاح وتحقيق التعايش السلمي على المستوى العالمي ومن اجل القضاء على الاستعمار والاستعمار الجديد والعرقية ومن اجل اعادة تشكيل ديمقراطية للعلاقات الاقتصادية الدولية .

لقد اكد مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز في هافانا على هذا التوجه الرئيسي . وبما ان جمهورية المانيا الديمقراطية بجانب جميع من يتابع الاهداف المذكورة انفا . فلا شك ان هناك امكانيات تعاون مشترك بين جمهورية المانيا الديمقراطية ودول عدم الانحياز . وفي الواقع عبر ممارسة جمهورية المانيا الديمقراطية سياستها الخارجية عبر ثلاثين عاما منذ تاسيسها تطورت علاقات صداقة وثيقة بين جمهورية المانيا الديمقراطية وعدد من دول حركة عدم الانحياز ومازالت هذه العلاقات تلاقي التشجيع اللازم . واود ان انوه فقط هنا الى ان بعض هذه الدول قد دعمت جمهورية المانيا الديمقراطية بشكل فعال في النزاع بينها وبين الحصار السياسي ـ الدبلوماسي الامبريالي الذي استمر حتى بداية السبعينات . ومن بين هذه الدول الجمهورية العربية السورية التي نعتبرها من اقدم اصدقائنا في نطاق الدول الافرو ـ اسيوية .

ومن خلال تعدد الاهتمامات والمصالح المشتركة تنتج عدة امكانات لخطوات مشتركة يمكن ان تتحقق مثلا في نطاق منظمة الامم المتحدة ، وقد تحقق بعضها فيما مضى ـ ان جمهورية المانيا الديمقراطية تقدر منظمة الامم المتحدة باعتبارها اشمل هيئة لدول وشعوب العالم قدمت منذ تاسيسها عدة خدمات في سبيل توطيد السلام . ولكن مازال هناك الكثير من العمل اذا فكر المرء بالمشاكل العديدة غير المحلولة التي ترزح على كاهل البشرية .

وانا افكر هنا قبل كل شيء بالخطر الرئيـ
الحالي الذي يهدد السلام والانفراج
استمرار وتصعيد سباق التسلح من قبل القـ
الامبريالية الكبرى . وفي هذا المجال ، وعلـ
نطق منظمة هيئة الامم لاشك بانه من الممـ
التوصل الى تعاون اوثق واكثر فعالية بـ
جمهورية المانيا الديمقراطية وبقية الـ
الاشتراكية والجمهورية العربية السورية

سؤال : في المرحلة الحالية تحا
الامبريالية جاهدة سواء في منطقة الشر
الاوسط ام في افريقيا ام في اماكن اخر
من العالم لاستعادة مواقع كانت قد فقد
وللمحافظة على نفوذها ، بل ولتوسـ
هذا النفوذ . كما تصعد الامبريالية هجما
ضد حركة التحرر الوطني وضد عمـ
الانفراج بين الشرق والغرب . كيـ
يقيم الانسان الالماني الديمقراطـ
استراتيجية وتكتيك الامبريالية الحاليين
الصراع العالمي بين القوى التقدمية و
الرجعية ؟ وكيف يمكن مواجهة هـ
السياسة التي تنتهجها الامبريالية ؟

جواب : خلال السنوات الاخيرة تلقت الامبريا
سلسلة من الهزائم القاسية . وانصع مثـ
على ذلك تقدمه دول مثل فيتنام وانغـ
وايران وغيرها . وهذا كله يوضح ان ميز
القوى الدولي قد تبدل لصالح الاشتراكية و
التقدم المتحالفة معها في جميع انحاء العـ
لكن الامبريالية لاترضى بالخضوع لواقع هـ
الهزائم . واشد قوى الامبريالية رجعية مازا
تغذي امل الوصول الى كسب الميزان العسكر
لتدير عجلة التاريخ نحو الوراء . ولهـ
السبب فانها تلهب سباق التسلح وتسـ
الانفراج مسببة خطر حرب عالمية جديدة .

وكثيرا ما تحاول الامبريالية استعادة المواقـ
التي فقدتها فانها تلجا لاستخدام مختلف الوسـ
التي تبدا بالهجمات الايديولوجية والضغط الاقتصا
وتمتد حتى استخدام العنف العسكري المبـ
ودليل ذلك محاولاتها في جنوب افريقيا حيـ
تلجا لجميع الوسائل بهدف فرض حلول لصالح
ودليل ذلك ايضا محاولة الامبريالية لتوسيـ
تواجدها العسكري في مناطق مختلفة مـ
العالم وتشديد سعير سباق التسلح وبنـ
قواعد جديدة لها . ان الامبرياليين يهدد
باستخدام قواتهم المسلحة عندما يرون مصالـ
ومنابع ارباحهم مهددة بالخطر ، وهذا يعـ
بالدرجة الاولى منابع النفط .

ونظرا لهذا الوضع يبدو لنا من الاهمية بمكـ
توثيق وحدة القوى المناهضة للامبريالية لتتـ
من الوقوف في وجه محاولات الامبريالية الهاد
لفرض سيطرتها على الشعوب . وفي هذا المجـ
نرى ان النضال ضد جنون سباق التسلح وفـ
سبيل الحفاظ على السلام واستمرار تعميـ
الانفراج وتعميق التعاون الدولي قد اصبح الـ
فاكثر المهمة الاساسية . ولا يمكن خوض هـ
النضال على الصعيد الدبلوماسي وحده . بـ
لابد من حشد طاقات الشعوب والقوى المد
السلام للتوصل الى انطلاقة حاسمة
السياسة الدولية لصالح السلام والحد من التسـ
في سبيل نزع السلاح الذي يعتبر شرطا لازدهـ
الدول المتحررة وطنيا .

مُفارَقات «إسرائيليّة»

على الرغم من تزوير الصهيونية لحقائق التاريخ.. فإن ما تقوله يجد طريقه إلى القارئ الاوروبي وكأنه حقيقة !!

بقلم : صفوان قدسي

(١)

يتساءل سياسي اسرائيلي : كيف يصح الادعاء بأن الامبريالية هي التي انشأت دولة اسرائيل ، بينما تشهد الوقائع التاريخية التي لاتزال ماثلة في اذهان الكثيرين ، والتي يعرفها العالم كله ، بأن الحقيقة هي نقيض ذلك ؟. كيف يصح هذا الادعاء بينما الواقع هو ان الامبريالية قد صنعت كل ما في وسعها من اجل الحيلولة دون انشاء دولة «(اسرائيل)» ؟.

(٢)

الغريب في هذا التساؤل هو انه يحاول ان يمسح من ذاكرة التاريخ مجموعة من الحقائق التي لم يجرؤ غلاة الصهاينة على انكارها . ويبدو ان الفكر الصهيوني المعاصر يعتمد في محاولته مسح هذه الحقائق من ذاكرة التاريخ على عنصر يدخل في صلب التفكير الصهيوني ، وهو ان التاريخ يكتبه البشر ، وما دام الامر كذلك ، فما الذي يمنعهم من ان يكتبوا التاريخ بالصورة التي يريدون له ان يكتب بها ؟

والمفارقة الكبرى في هذا التساؤل الذي يطرحه « موشي سنه » في دراسة له تحت عنوان: « الخروج من دوامة البغضاء » نشرت في العدد الخاص الذي اصدره جان بول سارتر عن الصراع العربي – الاسرائيلي في مجلته « الازمنة الحديثة » عام ١٩٦٧ ، هي ان هذه المحاولة لمسح الحقائق من ذاكرة التاريخ سرعان ما ينكشف امرهـا بفعل مجموعة اسباب ، في مقدمتها ان النصوص الصهيونية حول هذه المسألة تقول شيئا اخر غير الذي يقوله هذا السياسي الاسرائيلي .

(٣)

يكتب حاييم وايزمان في رسالة موجهة الى رئيس تحرير صحيفة « مانشستر غارديان » البريطانية ، وكان ذلك عام ١٩١٤ : في استطاعتنا ان نقول اليوم انه اذا ما وضعت فلسطين داخل منطقة النفوذ البريطاني، واذا ما شجعت انكلترا اقامة اليهود في هذه المنطقة من العالم فاننا سوف نكون قادرين ، في مدى السنوات الثلاثين القادمة على ان نجمع مليون يهودي في هذه المنطقة يقومون بنشر التطور والحضارة ، في الوقت الذي سيكونون فيه الحراس اليقظين لقناة السويس .

وهو يكتب في مكان اخر من هذه الرسالة: وقد بيّنت للورد ، ويقصد اللورد بلفور الذي كان وزيرا للخارجية البريطانية في ذلك الوقت، والذي ارتبط اسمه فيما بعد بذلك التصريح الخاص باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ، بأن اقامة مجتمع يضم اربعة او خمسة ملايين من اليهود في فلسطين ، سوف يكون قاعدة اقتصادية كافية يستطيع اليهود منها ان ينتقلوا بطريق الاشعاع الى الاجزاء الاخرى الباقية من الشرق الادنى ، وان يسهموا اسهاما ضخما في اعادة بناء تلك البلاد التي كانت مزدهرة في يوم من الايام . لكن هذا العمل يتطلب اول ما يتطلب تنمية الوطن القومي اليهودي في فلسطين تنمية حرة وغير مقيدة ، بحيث تتمكن من اسكان اربعة ملايين او خمسة ملايين من اليهود في فلسطين في

غضون جيل واحد ، ونجعل من فلسطين بلادا يهودية في ظل التاج البريطاني .

ثم يكتب وايزمان عبارة سرعان ما تفصح عن دلالاتها الحقيقية : ولقد اقنعت اللورد بأن ما يسمى بالاستعمار ليس الا الصهيونية نفسها.

(٤)

واغلب الظن ان شهادة ونستون تشرشل في هذا المجال تسلط الضوء على هذا التطابق بين الفكر الصهيوني والفكر الاستعماري. فقد كتب تشرشل في مذكراته التي ترجمت الى اللغة العربية ما نصه بالحرف الواحد : واذا ما اتيح لنا في حياتنا ، وهو ما سيقع حتما ، ان نشهد مولد دولة يهودية ، لا في فلسطين وحدها بل وعلى ضفتي الاردن معا ، تقوم تحت حماية التاج البريطاني ، وتضم نحوا من ثلاثة ملايين أو اربعة ملايين من اليهود . فاننا سنشهد وقوع حادث يتفق تمام الاتفاق مع المصالح الحقيقية للامبراطورية البريطانية .

(٥)

ومنذ نهاية القرن التاسع عشر ، اعلن هرتزل دعوته الى انشاء مستعمرة يهودية تحت الوصاية الانكليزية . ففي عام ١٨٩٤ اصدر تيودور هرتزل كتابه عن « الدولة اليهودية » دعا فيه الى انشاء هذه المستعمرة التي يمكن ان تتحول فيما بعد الى دولة منفصلة ومستقلة . واقترح هرتزل في ذلك الكتاب ان تقوم هذه المستعمرة – الدولة في فلسطين او الارجنتين . وكان نشوء الحركة الصهيونية في الاساس مرافقا لحركة استعمارية شاملة هيأت نفسها لاقتسام العالم . وكما يكتب الدكتور جمال حمدان في دراسة له تحت عنوان : قضية فلسطين ومحور الاستعمار والصهيونية ، فانه يجب ان لا ننسى أن بدايات الصهيونية في المرحلة الهرتزلية لم تتجرثم الا في التسعينات من القرن الماضي حين كان الاستعمار العالمي قد انطلق الى خروجه الكوكبي الشامل ، واندفع في طريق التكالب المشهور على افريقيا ...فقد

كان الاستعمار هو الذي وضع فلسفة عصر باكمله ، وخلق هستريا الغزو والنهب وراء البحار ، وفي هذا المناخ الملائم تعلقت الصهيونية باذياله ، وحاولت ان تطفو على سطح الموجة الى حلمها الفاشستي الموهوم .. وفيما بعد ، مع

تعاظم تلك الموجة ، فان الصهيونية نجحت في ان تركب الموجة مرتين ، كل واحدة منها تتفق مع ازمة حرب عالمية ، وكلتاهما تعد اخطر نقطة في تاريخ حياة الصهيونية . الاولى انتزعت الوعد بالكيان ، وفي الثانية ابتزت ذلك الكيان .

(٦)

كاتب صهيوني اخر هو « دوف بارنير » ينحو منحى « موشي سنه » ويبذل هو الاخر محاولة لتزوير التاريخ عن طريق نفي ان تكون الصهيونية صنيعة الامبريالية ، او ان تكون الامبريالية هي التي انشأت دولة «اسرائيل» .

يكتب « بارنير » في دراسة له تحت عنوان « اليهود والصهيونية والتقدم » : لقد وجهت

التهمة الرئيسية ضد الصهيونية .. تهمة كونها قاعدة للاستعمار ، ثم جيء بالبراهين لدعمها . الم يتصل الدكتور هرتزل بجميع سلطات القوى الاستعمارية في ايامه : تركيا ، المانيا الولهيمية، وانكلترا الامبراطورية ؟.

ثم ما يلبث هذا الكاتب الصهيوني ان يتقدم خطوة على طريق اقناع القارئ بفكرته القائلة ان الصهيونية لم تكن اداة في يد الامبريالية : ما الذي كان على اليهود ، على المستوطنين الاوائل ، ان يفعلوه ؟. هل كان عليهم انتهاج سياسة واقعية ام لا؟.

هل كان المطلوب منهم القيام ببهلوانيات ام ارساء قواعد الاستقلال اليهودي ؟.. كانت النوايا البريطانية واضحة تمام الوضوح عشية وعد بلفور : امتناع الولايات المتحدة وحركتها اليهودية بدخول الحرب ضد المانيا ، تبرير

السيطرة البريطانية على فلسطين الواقعة على مشارف قناة السويس وآبار البترول بواسطة لعبها دور المنتدبة ، توطين اقلية يهودية لمواجهة تطلعات العرب اللاحقة ، اتباع سياسة فرق تسد . كيف تصرفت حركة الاستيطان اليهودية في فلسطين في الواقع؟. تؤكد الوقائع انها ذهبت الى حد معارضة الاستراتيجية البريطانية عندما

وجدت نفسها مضطرة لتحطيم القمقم الذي حاولوا حبسها فيه .

(٧)

– حتى تلك العلاقة التي لا لبس فيها ولا غموض ، والتي تربط اسرائيل بالولايات المتحدة ، يحاول « بارنير » انكارها والاحتيال عليها بحيث تبدو هذه العلاقة طبيعية الى اقصى الحدود ، بل

انه يذهب الى ابعد من ذلك حين يحاول بشنوع من الايحاء بأن الولايات المتحدة لم تضمن « أمن اسرائيل » ما فيه الكفاية ولست أعرف ما اذا كان هذا

الكاتب الصهيوني مازال عند رأيه هذا، خصوصا بعد أن اتضح عن علاقة «اسرائيل» بالولايات المتحدة ما يغني عن أي تعليق .

(٨)

والغريب في الامر هو ان هذه المغالطات سرعان ما تجد طريقها الى القارئ الاوروبي والاميركي بحيث تبدو وكأنها حقائق مسلم بصحتها .صحيح ان القارئ الذكي لا يمكن ان تنطلي عليه مثل

هذه الامور ، غير ان الصحيح ايضا هو ان غالبية القراء تكتفي بتلقي البرقية دون بذل محاولة للتأكد من صحة المعلومات الواردة فيها،

خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار الحقيقة القائلة ان الحركة الصهيونية تملك من وسائل غسل دماغ القارئ ما يجعلها قادرة على اعادة تشكيل الرأي العام على الصورة التي تخدم اغراضها.

(٩)

ولعل هذا هو الذي يجعل الصراع العربي – الاسرائيلي صراعا شاملا ومتعدد الجبهات . واذا كان للعرب ان

يحققوا تقدما في هذا الصراع الطويل الامد ، فان ذلك رهن بتحطيم العدو في الجبهة العسكرية بمثل ما هو رهن

بتحطيمه في الجبهة الاعلامية ، اي في جبهة الوصول الى الرأي العام العالمي واجراء عملية غسل دماغ معاكسة

تستهدف ازالة ما علق به من مغالطات. صحيح أن جبهة القتال العسكرية هي الجبهة الاكثر حسما في هذا الصراع

الدامي ، غير ان الصحيح ايضا هو ان ذلك لا يقلل من قيمة جبهات اخرى يعرف العدو جيدا كيف يتحرك .

انتصار العرب مَرهون بقدرتهم على خلق عامل التوازن الفعّال ما بين قوة جبهة القتال وفعالية الجبهة الداخلية

وقفة مع التجربة التاريخية العربية

التجربة التاريخية لشعب من الشعوب هي حضور او تواجد مجمل حصيلة حركة الشعب على الاصعدة السياسية – الاقتصادية – الاجتماعية – بكل اخفاقاتها وانتصاراتها ، هذا التواجد يشكل جزءا من بناء الانسان السيكولوجي المتفاعل مع الايديولوجيات الممتدة على امتداد ساحة العالم . ولو حاولنا التقصي في لب هذا الحضور او التواجد عوضا من التطلع الى الظواهر ، باعتبار ان الظاهرة تشكل سطح الاشياء لاستطعنا أن نرى .

١ – ربط الفكر السياسي مع القهر الحياتي ، فالقهر لازم الانسان العربي ، بحيث اصبحت بصيرته النقدية مرتبطة دائما بالوضع المعيشي والحياتي اشبه بطفلة في سن الخامسة التي قد تدرك عدم اخلاص امها رغم ربط احاديثها بمعايير الاخلاق المرتفعة ، ان شعور هذه الطفلة بالعدالة والحق يتلاشى ومع هذا لما كانت معتمدة على الام التي لن تسمح باي نوع من النقد والتي لديها اب ضعيف لا تستطيع ان تعتمد عليه فان الطفلة مرغمة على قهر وكبت بصيرتها النقدية وسرعان ما تعود ترى عدم امانة او عدم اخلاص امها ، انها ستفقد القدرة على التفكير نقديا ، تقسرا

يبدو ان الاحتفاظ به حيا امر خطير وداع – من وتتأثر البنت بانموذج ضرورة الاعتقاد بان امها مخلصة ورقيقة وان زواج الوالدين زواج سعيد وستكون مستعدة لتقبل هذه الفكرة كما لو كانت فكرتها .

هذا الفكر الزائف الرخيص يصبح مستقبلا في موضع شك لا يحتمل لاعتماده على التبرير اللاعقلاني والرفوض ذاتيا ، هذا الشك البرد لا عقليا والرفوض حياتيا والمقترن بالبحث الاضطراري عن اليقين لقهر هذا الشك سرعان ما يقترن بانموذجين مرفوضين علميا .

الانموذج الاول :

قهر الشك والبحث عن اسباب رخيصة للقناعة ، ابسط تعبير عنه بلغة الارقام « قانون العرض والطلب » اي ان فقدان النفس والاستبدال بها نفسا زائفة تترك الفرد في حالة متوترة ويبقى مهزوزا ، انه محاصر بالشكوك لانه هو اساسا انعكاس لتوقع الناس الاخرين عنه ، قد فقد بشكل ماذاتيته ، ولكي يتغلب على الخطر الناتج عن مثل هذا الفقدان للذاتية ، وامام رفض الاخرين له امام اصطباغه بالتبرير اللاعقلاني ، فانه دائما مستعد للخضوع لسلطات جديدة تقدم له الامان والتخفيف من الشك .

الانموذج الثاني :

الهروب من الواقع والشعور باللاجدوى

ان هذه النفس التائهة والمهزوزة من قيد الواقع لابد ان ترتبط بقيد جديد هو قيد السلبية فقد تظن نفسها في هذا الانغماد السلبي تحررا من الواقع الا انها تضيف الى واقعها اثر حلقة اخرى من حلقات القيد . هذا القيد الجديد الذي يشكل اداة حجب لوعي الحقائق والذي يوسم مجمل سلوكية الناس البسطاء ، ويتناول بشكل واضح نشاط فئة الانتلجنتسيا ، والتي تجاهر بالموقف السلبي ، انني ابقى سلبيا لانني لست شيئا ولا نني عاجز ، ولكن المستقبل ، اسقاط الزمن ، سوف يكملان ما لم استطع تحقيقه ، هذا الانتظار السلبي هو شكل مموه لليأس والعجز هو قناع اللفظية والمغامرة – قناع اللامبالاة والداكيشوتية ، هذا الستار المستعار من اليأس والعدمية هو متواتر في ايامنا هذه لدى العناصر الاكثر اتصالا بحب الحياة والاكثر جهارة بجسارتهم وحزمهم ، لكنهم يفتقدون كمال مواجهة امام بلورة ارض الواقع بمفاهيم الديمقراطية والفكر الانساني التقدمي .

ثانيا : الايديولوجية الزائفة للانتلجنسيا العربية .

اغلب المثقفين العرب عاشوا على ضفاف الاحداث في منطقتهم ولم يكن لهم دور يذكر في طرد الاستعمار فلم يتوفر لديهم جزءا من التفكير للتمييز بين الاستعمار الغربي وثقافة الغرب ، لم يكن لديهم ادنى هوامش المعرفة للتمييز بين

الطفل الغربي ورداءه الوسخ ، كان يدفعهم في ذلك الحقد والانانية معا ، البعض يتكلم بالاشتراكية ويغوص في اعماق التعصب الديني والقبلي والبعض الاخر يتكلم عن القومية ضمن اهاب التعصب الديني والبعض الاخر يتحدث عن الالحاد والديالكتيك مع فكر مخزون بالعودة الى افكار ما قبل الاقطاع والادهى من ذلك ان المناخ الممكن ان تعبأ فيه مثل هذه الافكار غير موجودة لانها تعود الى مجتمعات رعوية تقليدية ذات شروط جغرافية ونمط انتاج شبه بدائي .

اننا ميالون الى الاكتفاء بالشتم والمديح ومفرطون بالذين يسهبون بالكلام المنمق عن الصراع وادارة الصراع الدولي ومن سالت ؟ والثقافة البرجوازية وثقافة البروليتاريا دون ان يتوفر لدينا الحد الادنى والادنى من مفاهيم المثل التي طرحتها الثورة الفرنسية .

كيف نستطيع ان يكون لنا مثل برجوازية ثم مثل اشتراكية او فكر انساني دون ان نستعيض عن النماذج القليلة من الثقافات العائدة الى ما قبل الاقطاع ، كيف نستطيع أن نطلب من طفل لا يعي كوعه من بوعه ان يحل معادلة جبرية من الدرجة الاولى وهو بصدد امتحان الصف الخامس الابتدائي ، كيف نطلب من صانعي التاريخ – القوى المنتجة – ان تصنع تاريخ هذا البلد ومثقفوه يقدمون لها العلاج الذي يحمل مرضا عضالا حتى اذا كان هذا العلاج ناجحا فلا يستطيع سوى ان يكرر العلة الاصلية بشكل اكثر حدة لان واصفي العلاج اكثر مرضا من اصحاب المرض الاصلي .

هؤلاء جميعا يقفون من قضايا وطنهم كما يدور الحوار التالي بين دكتور واحد مرضاه الذي يعاني قلقا من مرضه :

يقول الدكتور : الانسان لا يستطيع التعجيل بالحوادث ولا عرقلة حركتها وكذلك فهو لا يستطيع ايقاف دوران الارض حول نفسها او ايقاف انتشار الشلل او اشتداد هذا المطر، ان كل ما ينبغي ان يحصل لا يمكن الا ان يقع حتى اذا مشيت على اربع من اجل ذلك . وعندما صرخ الشاب المريض مندهشا ولكن الناس يا دكتور.. عليهم أن يفعلوا شيئا ما اليس كذلك اجاب الدكتور لقد أمر الناس بان يتناسلوا واملأوا الارض اما البقية فستاتي وحدها .. .

اما الواقع فيقول غير ذلك .

يجب ان نخرج رؤوسنا من هذا الواقع لا ان نخرج الواقع من رؤوسنا ، المطلوب الغوص شبرا شبرا في اعماق هذا الواقع واعطاء النضال حول المسائل الثقافية والايديولوجية الاهمية التي تستحق ويكون بداية مسك مفتاح باليد « كمال الحال في التعهدات مفتاح باليد » فالتعهدات شيء والعمل لبناء شخصية الانسان كبناء سيكولوجي قادر على العطاء – سيكولوجية الانسان الثوري ، فالاولى تقاس بالربح وتوافر القدرة على النهب والثانية تقاس بقيمتها التاريخية كرصيد يضاف الى رصيد التراث الانساني وعامل هام وفعال في بناء هذا الوطن .

● الياس حلو

العدوان والتوسع والاستيطان.. أساس الاستراتيجية العنصرية الصهيونية

برزت في اسرائيل في اوائل الشهر الحالي حركة صهيونية جديدة تتسم بالطابع النازي اطلق عليها اسم – هتحياه – تحت شعار (ارض اسرائيل لشعب اسرائيل كله وهذه الحركة الجديدة قامت بالتئالف بين مجموعة من غلاة

الصهاينة بينهم ارهابية جيئولا كوهين زميلة الارهابي بيغن في عصابة – شتيرن – وعضوة الكنيست في التحالف الحاكم – الليكود – والجدير بالامر انها انشقت على الانشقاق عن التحالف

الحاكم بسبب ما وصفته بخيانة بيغن للمبادئ الصهيونية الاساسية وتلكؤه في موضوع اقامة المستوطنات في الضفة والقطاع والجولان .

حيث تعتبر كوهين : ان طرد العرب هي نتيجة حتمية لشروعهم بصدد استيطان فلسطين وليس هذا فحسب ، بل ان مهمات الصهيونية في المنطقة اخضاعها واضعافها بحيث لا تقوى حتى على حماية نفسها .

والوجه الاخر في الحركة الجديدة – هتحياه – البروفسور يوفال نئمان احد غلاة الصهاينة من حزب حيروت الذي وضع برنامجا محددا منذ الان سيعمل على تطبيقه في حال تسلمه السلطة

في الكيان الصهيوني هذا البرنامج كما يقول يتلخص في السعي الى تطبيق ما اسماه بالسيادة الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة بما فيها

والضفة والقطاع ويسعى الى استعادة اجزاء كبيرة في سيناء بعد اعادة النظر في اتفاقية بيغن – السادات .

وللاحظ ان التوجهات العامة داخل الكيان الصهيوني وفي المستقبل المنظور تؤكد على ان احدى اهم سماته ستكون برامج اكثر تطرفا في موضوع الضفة والقطاع والجولان وحتى سيناء من قبل معظم الاحزاب الصهيونية .

ومما يدل على هذا القول ان احد اهم المؤشرات التي نتجت من ظهور الحركة

الارهابية الجديدة هي اقدام حكومة العدو على دفع مسالة الاستيطان ومصادرة الاراضي اشواطا بعيدة الى الامام في اتجاه سلب ومصادرة المزيد من الاراضي في محاولة منها لتطويق التأييد الذي تحظى به الحركة الجديدة بين صفوف المستوطنين والاستئثار بهذا التأييد لنفسها .

لقد كان استهداف طرد العرب ، انتزاعهم من جذورهم ، جزءا اساسيا من الية المشروع الصهيوني في فلسطين .

ان انتزاع الارض العربية (استيطانها بمهاجرين من الخارج) هي جوهر المشروع الصهيوني في

حركية تحقيقه في فلسطين ، على مستوى المستوطنة الواحدة وعلى مستوى كل فلسطين . ولقد ادرك

المخططون الامبرياليون الاوائل لهذا المشروع ان عملية طرد العرب ستكون نتيجة حتمية من نتائج هذا المشروع بل ان الضابط البريطاني (كنود كوندر) كشف ذلك بمزيد من الصراحة منذ التفكير بزرع الكيان الصهيوني في قلب الامة العربية قائلا :

ان طرد العرب وتهجيرهم من مناطق الاستيطان سيتم بعد استخدامهم في المراحل الاولى للمشروع وان اللجوء الى العنف والقوة في هذا الطرد سيكون ضروريا ، ولن يتم بواسطة الاحلال السلمي لمالك الارض القديم بمالك جديد لها عن طريق الشراء الطوعي ويحدد كوندر ايضا اسلوب العنف الذي سيستخدم : حرب عصابات شاملة بالاضافة الى شراء الاراضي والرشوة .

ومع ان هرتزل يريد طرد العرب من بلادهم – بالتعقل والحذر – لكن اوسيشكين ، الزعيم الصهيوني العمالي يريد ذلك بالوسائل التي بينها كوندر . كتب اوسيشكين في اوائل القرن العشرين – من اجل تاسيس حياة مستقلة للطائفة اليهودية او على الاصح تاسيس دولة يهودية في فلسطين من المحتم بالدرجة الاولى :

ان تكون جميع الاراضي في فلسطين او معظمها ملك شعب اسرائيل وبدون حق ملكية الارض لا تكون فلسطين يهودية ابدا مهما كان عدد اليهود في المدن والقرى ، ولكن كيف يمكن الحصول على ملكية الارض حسب الاساليب المتبعة في العالم ؟

باحدى الطرق الثلاثة التالية فقط بالقوة – بواسطة الاحتلال العسكري – أو بمعنى اخر بواسطة اغتصاب الحكومة .

وثالثا بشراء الاراضي من اصحابها باختيارهم وكتب اسرائيل زانغفيل ، زعيم الصهيونية الاقليمية في مقالة بعنوان الصهيونية اليوم :

(فلسطين المطلوبة مكتظة بالسكان .. البدائل المفتوحة امام الصهيونية محصورة في الحصول على فلسطين بقوة السيف واما بالتورط بعدد كبير من السكان الغرباء ومعظمهم من المعادين) وبذلك

فان زانغفيل يضع معادلة تنفيذ المشروع الصهيوني منذ ذلك التاريخ المبكر في وضعها الصحيح اسرائيل النظيفة كليا من السكان العرب واما لا اسرائيل ان المشروع الصهيوني في خلاصته الاخيرة هو الاستيلاء على الارض العربية من اجل الاستيلاء على السلطة السياسية لان السيطرة على الارض تتضمن السيطرة السياسية .

كما كتب بن غوريون منذ زمن بعيد .

والافكار الواردة في برنامج الحركة النازية الصهيونية الجديدة ليست جديدة ووليدة الساعة بل انها الافكار الحقيقية للصهيونية التي يؤمن بها بيغن رئيس الوزراء وزميله كوهين وشارون وزير الاستيطان وموشي دايان الذي قدم استقالته احتجاجا على سياسة حكومة بيغن كما يدعي وحاول دايان ان يخدع الرأي العام العالمي بانه ينتهج اسلوب – المرونة – مع السكان العرب في الاراضي المحتلة واغرائهم بوقف انشاء المستوطنات مؤقتا وحماية الممتلكات العربية الخاصة لمحاولة جر السكان العرب الى فخ المفاوضات حول ما يسمى بالحكم الذاتي .

ان عقلية دايان وشارون وبيغن وهيئولا كوهين لا تختلف عن عقلية مخططي الصهيونية الاوائل امثال هرتزل وروتشيلد واوسيشكين وبن غوريون وغولدا مائير .

فكل هؤلاء من الدعاة المغالين للصهيونية وتحقيق اهدافها البعيدة وان اختلفت آراؤهم فهم يلتقون في مصب واحد لتنفيذ مهمات الصهيونية في اخضاع المنطقة العربية بعد استيطان كل فلسطين واضعاف العرب ضعفا مطلقا يساوي تقوية اسرائيل ويتم ذلك ايضا بالاضافة الى التجزئة العربية عن طريق (نقاء)

العنصر البشري في اسرائيل فلسطين يهودية كما هي انكلترا انكليزية بحسب تعبير ونستون تشرشل والافكار الواردة في برنامج الحركة النازية الجديدة الصهيونية لا يمكن ادخالها في باب المثاليات خاصة اذا علمنا ان هذه الحركة ووفق التوقعات

الكثيرة داخل الكيان الصهيوني بانها ستحصل في انتخابات الكنيست القادمة ووفق برنامجها المطروح على اكثر من عشرين مقعدا اضافة الى الدعم الكامل الذي حظيت به من قبل اطراف يزداد تاثيرها داخل الكيان الصهيوني مثل

عصابة غوش امونيم وبما يسمى – بجماعة الاستيطان العامل – ومجموعات المنشقين عن حزبي حيروت والمفدال في انتخابات الكنيست الاخيرة التي جاءت بالارهابي بيغن الى الحكم حصلت داش – بزعامة ايغال يادين على خمسة

عشر مقعدا في الكنيست واعتبرت في حينها سوء السياسية الثالثة داخل الكيان الصهيوني على ضوء ذلك ماذا يعني حصول الحركة الجديدة – هتحياه – على اكثر من عشرين مقعدا كما يتوقع لها المراقبون كافة ، في ظل تفكك الليكود الحاكم وتشرذم الصراع والانشقاقات المتعددة في الحركة الديمقراطية للتغيير – داش – برئاسة ايغال يادين .

والجواب على ذلك ان الكيان الصهيوني يتجه اكثر فاكثر نحو التوسع والاستيطان وان طرد العرب من فلسطين هو رغبة مضمرة ومخططة لاجل تحقيق المشروع الصهيوني ولا يستبعد ان يشن الكيان الصهيوني عدوانا مبيتا على الامة العربية للخروج من ضائقته الاقتصادية الخانقة وتنفيذ المخطط الامبريالي التي جعلت من انور السادات حصان طروادة ومرحلة تكتيكية لتحقيق اهداف الصهيونية في تمزيق الوطن العربي ومحاولة خلق دويلات طائفية تبرر وجود الدولة الصهيونية في قلب امتنا العربية .

محمد عبد الحق

«١١٦» إصابة جديدة بوباء الكوليرا

واخيرا تحول الداء الى وباء مع ظهور اصابات جديدة بوباء الكوليرا في محافظتي حلب وادلب .

فقد ظهرت — ١١٦ — اصابة جديدة بوباء الكوليرا في محافظتي حلب وادلب منها ١١٣ اصابة في حلب و — ٣ — اصابات في ادلب وبذلك ارتفع عدد الاصابات التي ظهرت حتى الآن — ٢٩٩ — اصابة .

وتقول سانا — التي اوردت النبأ بأن السلطات الصحية تولت نقل المصابين الى المشافي العامة لمعالجتهم فيها ..

● الذي كنا نتوقعه ونخشاه حدث وبشكل فاش ومرعب يهدد بالانتشار في سائر محافظات القطر وبشكل يصعب تدارك آثاره المدمرة الخطيرة مع المعطيات المتوفرة عن التدابير والاجراءات المتخذة لمنع انتشار الوباء والحد منه .

منذ اشهر عدة ظهرت اصابات بالكوليرا في منطقة السيدة زينب حيث نقلت الزوار من اقطار مجاورة انتشر فيها وباء الكوليرا باعتراف الاجهزة المسؤولة فيها . ومع ذلك لم تتخذ اجراءات وقائية كافية لمنع انتشار الوباء وتم الاكتفاء بالاجراءات العلاجية . والتعتيم على نبأ ظهور اصابات كوليرا لم يحل دون انتشار الوباء بل ساعد كثيرا على تكريس حالة الاسترخاء العام والحيلولة دون مشاركة شعبية لاتخاذ الاحتياطات الوقائية اللازمة كالتبليغ عن الاشتباه باصابات او عن مصادر مياه شرب ملوثة .

والآن وبعد ايام قليلة من انتهاء العيد يعلن عن ظهور — ١١٦ — اصابة منها — ١١٣ — في محافظة حلب الامر الذي يدل على الاهمال وعدم اتخاذ الاحتياطات والاجراءات اللازمة لمراقبة الاطعمة ومصادر المياه والنظافة العامة رغم ظهور اصابات كوليرا مبكرة في المحافظة .

والآن : ماهي الاجراءات التي ستتخذها الاجهزة المسؤولة ؟ وهل يجب الاكتفاء بالتصاريح المعلقة . . . ام اتخاذ اجراءات جدية تكفل تدارك الامر . ؟

● الف — باء



حديث الناس

ليس دفاعا عن الروتين ..

أحدهم سئل مرة عن طبيعة العلاقة القائمة بينه وبين زوجه وعن النواظم التي تحكم هذه العلاقة ، فأجاب : كل شيء واضح ومتفق عليه ، لها الشؤون الصغرى ، ولي البت في القضايا الكبرى : لها ان تحدد ميزانية البيت ومتطلباته ، وان ترتب علاقاتنا العائلية مع الاهل والجوار ، والاصدقاء : ولها وحدها ان تخطط كيفية قضاء الاجازات : وايام العطل والاعياد ، والسفر والمناسبات ولي وحدي فقط حرية ، ومسؤولية -أعطاء الراي في قضايا التمييز العنصري - والصراع الصيني الفييتنامي - ونزع التسلح والوفاق الدولي.

بعض السادة « المهمين » يحلو لهم عن غير قصد أن يقوموا بالدور نفسه ، فلا يدعوا مناسبة وطنية أو قومية او اجتماعية الا ويطلقون العبارات النارية الساخنة من نوع :

« يجب القضاء على البيروقراطية احرقوا الروتين .. البيروقراطية أصل الداء ، والتخلص من الروتين هو الدواء .. الحق دائما على الروتين » .

وتكبر المعزوفة وتتحول الى بيانات وخطب وتصريحات تؤكد وتناضل « لالغاء » الروتين و « قتل » البيروقراطية ولكن : هل المطلوب حقا الغاء الروتين والبيروقراطية ؟ وهل يدرك هؤلاء السادة ماذا يعني ذلك ؟ وهل يعون بأن المنطقي المطلوب دائما هو التخفيف منه ووضع ضوابط واسس ونظم له ؟ هل يدركون أن دعوتهم هذه تعني الغاء المكاتب والدوائر والمؤسسات والوزارات ؟

هم طبعا لايقصدون ذلك ، ولا يعرفون ماهية القضية ، لانهم لايريدون حتما الغاء المكاتب والدوائر الرسمية ، ولكن أيضا وهذا هو المهم : اذا كنت لا تدري فتلك مصيبة ، وان كنت تدري فالمصيبة أعظم ! !

● بسام جمارة

الهيئات والمنظمات الرسمية والشعبية تستعد للاحتفال بالذكرى التاسعة للحركة التصحيحية

محافظات — سانا — الثورة

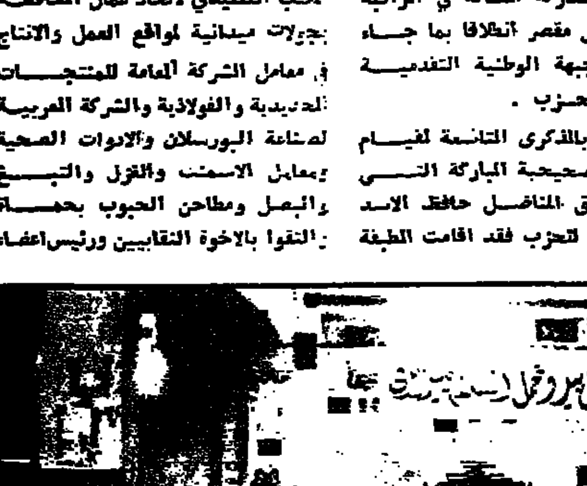
تستعد الاوساط والهيئات والمنظمات الرسمية والشعبية للاحتفال بالذكرى التاسعة للحركة التصحيحية وفاء لقائد المسيرة الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية وذلك باقامة الاحتفالات والمسيرات العامة وتدشين المشاريع وتنفيذ المباريات الانتاجية واشهر الانتاج .

فقد رفع المكتب التنفيذي للاتحاد العام للجمعيات الحرفية خلال اجتماعه الموسع الذي عقده مساء امس الاول برئاسة الرفيق محمد هلال رئيس الاتحاد خطة عمل للاحتفال بالذكرى التاسعة للحركة التصحيحية التي قادها الرفيق حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية .

وصرح الرفيق هلال عقب الاجتماع لمندوب الثورة ان الاتحاد العام للجمعيات الحرفية يعتبر احد انجازات الحركة التصحيحية وعندما يحتفل الحرفيون بهذه المناسبة فهم يعبرون عن تقديرهم واعتزازهم بهذه الذكرى التي هيأت كافة الامور والمستلزمات التي يحتاج اليها الحرفيون بعد ان كانوا محرومين ومضطهدين ومشردين خلال السنوات الماضية وما الدعم والمساندة التي يلقاها الحرفيون من قيادة الحزب وامينه العام الرفيق حافظ الاسد ماهو الا دليل على حرص القيادة والاهتمام بكافة الحرف في هذا القطر . والمحافظة عليها من الانقراض لتستطيع ان تزيد من انتاجها وتحسينه والمحافظة على الحرف ذات الطابع الشرقي التي تعبر عن تاريخ واصالة العرب ونضالاتهم .

وقال الرفيق هلال ستقيم الاتحادات والجمعيات الحرفية عقد ندوات توعيه ومهرجانات خطابية يتم من خلالها مناقشة اوضاع الحرفيين والصعوبات التي تعترضهم ووضع المقترحات الكفيلة بتذليل كل مايعانوا منها .

كما سيتم شرح بيان الجبهة الوطنية التقدمية فيما يخص التنظيم الحرفي ودوره في دعم الاقتصاد الوطني والمشاركة الفعالة في المراقبة ومحاسبة كل مقصر انطلاقا بما جاء في بيان الجبهة الوطنية التقدمية ومقررات الحزب .





واحتفالا بالذكرى التاسعة لقيام الحركة التصحيحية المباركة التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب فقد اقامت الطبقة العاملة في محافظة حماه شهر الانتاج منذ يوم الاحد الماضي وسيستمر حتى نهاية هذا الشهر في كافة المعامل والشركات والمؤسسات وقطاعات الخدمات احتفاء بهذه المناسبة المجيدة

هذا وقد قام الاخوة رئيس واعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد عمال المحافظة بجولات ميدانية لمواقع العمل والانتاج في معامل الشركة العامة للمنتجات الحديدية والفولاذية والشركة العربية لصناعة البورسلان والادوات الصحية ومعامل الاسمنت والغزل والنسيج والبصل ومطاحن الحبوب بحماة التقوا بالاخوة النقابيين ورئيس اعضاء المجالس الانتاجية لهذه التجمعات العمالية وبحثوا معهم تعليمات الاتحاد العام لنقابات العمال لرفع الوتائر الانتاجية وفوائد المباريات الانتاجية وما تحققه من مردود عظيم في دعم الاقتصاد الوطني علما بانه اتخذت الترتيبات اللازمة لانجاح شهر الانتاج في محافظة حماة كما اقيمت الزينات ورفعت اللافتات التي تشير بقيام الحركة التصحيحية وفي منجزات الثورة في الاماكن البارزه في المعامل وشوارع وساحات المدينة .



وفي حمص تستعد الدوائر والمؤسسات التصحيحية ووفاء لقائد المسيرة الرفيق محافظة حمص للاحتفال بالذكرى التاسعة للحركة التصحيحية .

وقد اكد السيد — محمود قدور — محافظ حمص انه سيتم خلال هذه المناسبة الاحتفال بتدشين العديد من المشاريع الحيوية والهامة التي تعود بالفائدة على المواطنين في المدينة والريف ومنها تدشين مشاريع الكهرباء والابنية المدرسية والطرق الفرعية والرئيسية في المحافظة .

احتفاء بالذكرى التاسعة للحركة التصحيحية ووفاء لقائد المسيرة الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية تتابع الطبقة العاملة في حلب بقيادة حركتها النقابية تنفيذ المباريات الانتاجية وسط الحماسة والتنافس الشريف لزيادة معدلات الانتاج وتطوير مسيرة العمل الانتاجي لتدعيم مرحلة التحويل الاشتراكي ..

وتشير المعلومات الواردة الى اتحاد عمال المحافظة ان الاخوة العمال في كافة المؤسسات والشركات وحقول الخدمات قد حققوا نتائج ايجابية بالمقارنة مع اشهر الانتاج السابقة .

اللجنة القطاعية للزراعة تتابع تقييم الخطة الخمسية الرابعة

دمشق — سانا — تابعت اللجنة القطاعية للزراعة والري اجتماعاتها قبل ظهر امس برئاسة الدكتور نظير نحلاوي — معاون وزير الزراعة والاصلاح الزراعي وحضور ممثلين عن الجهات المعنية لمناقشة التقارير التي اعدتها اللجنة الفرعية عن تحليل الوضع الراهن وتقييم الخطة الخمسية الرابعة تمهيدا لاعداد الخطة الخمسية الخامسة .

وقد تم في هذا الاجتماع مناقشة بعض التقارير المقدمة من لجنة السياسات والهيكليات والقوى العاملة وخاصة مايتعلق بالاحصاء والارشاد الزراعي بالاضافة الى التأهيل والتدريب والبحوث الزراعية والتسويق والاسعار .

كما ناقشت اللجنة التقرير المقدم من لجنة المكننة الزراعية عن الوضع الراهن .

الرفيق الأسعد يترأس اجتماعاً للبحث في الخطة الانتاجية الزراعية للعام المقبل

دمشق — سانا — ترأس الرفيق يوسف الاسعد عضو القيادة القطرية رئيس مكتب الفلاحين القطري امس الاول اجتماعا حضره السيد وزير الزراعة والاصلاح الزراعي والاخوة رئيس واعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام للفلاحين والرفاق رؤوساء المكاتب الفلاحية الفرعية ومدراء الزراعة في المحافظات .

وقد خصص الاجتماع للبحث في الخطة الانتاجية الزراعية للعام القادم حيث استعرض الرفيق الاسعد خلاله اهداف الخطة وتوجهاتها العامة في اطار اهداف الخطة الخمسية الرابعة .

وتقرر في مجال الانتاج النباتي تحقيق نسبة تكثيف قدرها ١٫٨ في المائة في الاراضي المروية ونسبة ٧١ بالمائة في الاراضي البعلية .

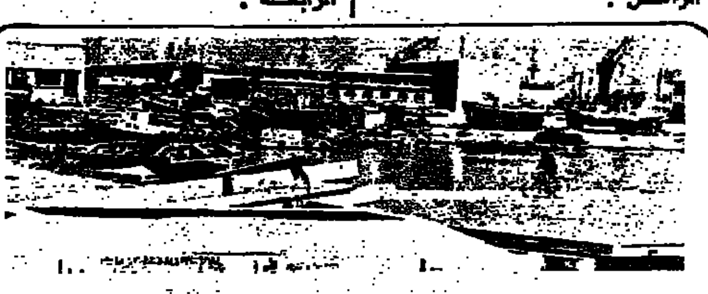
كما تقرر انتاج ٢٨ مليون غرسة حراجية و ٦٫٥ مليون غرسة اشجار مثمرة وانتاج ٩٣٠ ألف طن من الحليب و ١٧١ الف طن من اللحم .

وقد اكد الرفيق الاسعد على ايلاء الثروة الحيوانية الاهمية اللازمة لانها ثروة وطنية هامة .

كما اشار الى ضرورة التشدد في تطبيق قانون منع فلاحة البادية وتنفيذ قرارات المجلس الزراعي الاعلى المتعلقة بذلك .

ومن جهة اخرى ناقش الرفيق رئيس مكتب الفلاحين القطري مع الحضور موضوع مستلزمات الانتاج والعمل على زيادة معدلات استخدام الاسمدة والمبيدات الكيماوية وبذل الجهود القصوى لانجاز تجارب على المحاصيل الرئيسية .

كما ناقش المجتمعون ترسيخ سياسة تسويقية مناسبة وقد عرض الرفيق الاسعد مجمل الخطة التي وضعها مكتب الفلاحين القطري بخصوص زراعة الشوندر السكري والقطن وتسويقها ومن ثم أجاب على تساؤلات الاخوة الحضور حول بعض العقبات التي تعترض تنفيذ الخطة



استعراض واقع العمل والعمال في مرفأ طرطوس

طرطوس — لمراسل الثورة :

وضع الاخوة اعضاء مكتب نقابة عمال النقل البحري ولجانها امام السيد المحافظ والاخوة رئيس واعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد عمال المحافظة صورة دقيقة وشاملة لواقع العمل في مرفأ طرطوس وظروفه وآفاق تطويره ومعاناة الطبقة العاملة ومشاكلها والمقترحات لمعالجتها وذلك في الاجتماع الذي عقد مساء امس الاول بمقر النقابة تنفيذا لقرار مجلس الاتحاد العام لنقابات العمال بهدف ترجمة بيان الجبهة الوطنية التقدمية قولا وعملا ونضالا . وتركز الحديث حول مدى جاهزية تجهيزات وآليات المرفأ للاستثمار والجهود التي تبذل لصيانتها واصلاحها وتامين جاهزيتها للعمل وحركة الملاحة ووسائط النقل والشحن المباشر من المرفأ ومن ساحاته ومستودعاته .

ويقول مراسل الثورة في طرطوس ان تنشيط حركة الملاحة في المرفأ وعلى ضوء السفن الراسية في عرض البحر في انتظار دورها في التفريغ وعددها — ٤٢ — باخرة تقتضي من ادارة المرفأ وشركات ومؤسسات القطاع العام المتعاملة معه استنفار جميع العاملين فيها وبمستوياتهم المختلفة ووضعهم بالعمل بورديات ثلاث وعلى مدار اليوم بكامله لينجزوا تفريغ هذه السفن وليوفروا الغرامات الكبيرة التي تدفعها الدولة وبالقطع النادر . ولنا امل كبير بان يبادر ادارة المرفأ بالتعاون والتنسيق مع الجهات المعنية مشكورة لوضع برامج تنفيذية لتفريغ هذه السفن باقصى سرعة ممكنة .

حظر تعيين كل من تطولهم احكام قانون العقوبات الاقتصادية

دمشق — سانا — طلب السيد رئيس مجلس الوزراء الى جميع الجهات العامة وتحت طائلة المحاسبة الالتزام الى تعيين أي من العاملين الذين حركت بحقهم الدعوى العامة بالاستناد لقانون العقوبات الاقتصادية لترك العمل لدى جهة اخرى او الـ... المتعاقد معهم .

وطلب السيد رئيس مجلس الوزراء من هذه الجهات ان تطلب من كل من العاملين المزمع تعيينهم توقيع اقرار يفيد عدم كونه من العاملين في الدولة وفي القطاع العام ممن تطولهم احكام قانون العقوبات الاقتصادية لهذا السبب

وطلب ملاحقة كل من يقدم اقرارا غير صحيح بجرم تقديم بيان كاذب

ويقول مندوب وكالة العربية السورية للانباء ان ذلك جاء للحيلولة دون تعيين العاملين الذين يتركون العمل لدى جهة عامة في جهة عامة اخرى مما يحول دون تطبيق العقوبات التي قضت بها احكام قانون العقوبات الاقتصادية بحقهم على اعتبار انهم وضعوا انفسهم تحت تصرف الدولة

بعد مداهمة السيول .. معمل اسمنت عدرا يعود للانتاج بطاقته الكاملة

دمشق — سانا — صرح السيد انطيوس سيفو وزير الصناعة ان معمل اسمنت عدرا بات يعمل بطاقته الانتاجية الكاملة بمعدل الفي طن اسمنت يوميا .

وقال السيد الوزير ان المعوقات التي تسببت بتوقف العمل لبضعة ايام بسبب السيول التي داهمت المنطقة قد زالت وعاد المعمل للعمل .

استعراض شامل لواقع العمل في مصفاة بانياس

طرطوس — سانا — التقى السيد المحافظ بالاخوة رئيس واعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد عمال المحافظة واعضاء المكتب التنفيذي — الادارة المحلية في مبنى اتحاد العمال — أمس بالاخوة اعضاء مكتب نقابة عمال النفط ولجانها وذلك ضمن خطة الاتحاد لتنفيذ قرار مجلس الاتحاد العام لنقابات العمال الهادف الى ترجمة بيان الجبهة الوطنية التقدمية حيث جرى استعراض شامل لواقع العمل في مصفاة بانياس وآفاق تطويره والاستفادة من فترة التجارب الجارية الآن في المصفاة لتدريب وتاهيل الكادر الفني اللازم لتشغيلها مستقبلا .

وقد طرحت خلال هذا اللقاء قضايا عديدة تتعلق بتعميق التعاون والتنسيق بين الفرقة المهنية والادارة والتنظيم النقابي — لاستثمار الفرص والامكانات المتاحة لصالح العمل والانتاج وتدريب الكادر الفني .

وكان السيد المحافظ قد بحث مع السيد مدير الشركة الرومانية المنفذة للمصفاة مجمل القضايا المتعلقة بالمشروع وتدريب الكادر الفني السوري خلال فترة التجارب حيث اكد السيد مدير الشركة ان الخبرة الفنية التي يتمتع بها المهندسون السوريون جيدة وانهم قادرون على تدريب العمال بدورات تدريبية يتلقون خلالها دروسا نظرية وتطبيقات عملية .

المنظمات الشعبية

عمال

دمشق — لمراسل الثورة

استؤنفت المباحثات النقابية صباح امس في مقر الاتحاد العام لنقابات العمال بين الوفد النقابي اليوغسلافي برئاسة الرفيق ميكا شبيليات ووفد الاتحاد العام لنقابات العمال برئاسة الرفيق عز الدين ناصر رئيس الاتحاد العام .

وقد قدم الرفيق ناصر في هذا الاجتماع شرحا مفصلا لمهام التنظيم النقابي في القطر والعلاقات التنظيمية بين القواعد والقيادات العمالية .

واشار الرفيق ناصر الى الدور الكبير الذي تضطلع به الحركة النقابية في ادارة وتخطيط الانتاج وفي مجال انجاز التنمية وتحسين الظروف الاقتصادية للطبقة العاملة وتطوير الانظمة والتشريعات العمالية والاقتصادية بما يحقق زيادة الانتاج وتحسينه كما ونوعا وضمان مستقبل الطبقة العاملة .

كما قدم رئيس الوفد النقابي اليوغسلافي عرضا مفصلا لنشاط النقابات اليوغسلافية ودورها في عملية الانتاج ودعم الاقتصاد .

كما ناقش الوفدان بنود البيان المشترك الذي قدم بما يخدم مصلحة التنظيمين النقابيين ومصلحة الشعبين في البلدين الصديقين وتطوير علاقات التعاون بينهما وتبادل الخبرات والزيارات الاطلاعية وتوحيد الآراء في كافة المجالات في المحافل الدولية .

وسيصدر بيان مشترك اليوم في نهاية الزيارة التي قام بها الوفد النقابي والتي استغرقت — ٤ — ايام بدعوة من الاتحاد العام لنقابات العمال .

فلاحون

حلب — سانا — بدأت امس الاول المؤتمرات السنوية للجمعيات الفلاحية في ريف المحافظة بعد ان تم تشكيل لجان خاصة من الروابط الفلاحية والشعب الحزبية في المناطق للاشراف على هذه المؤتمرات .

وستناقش هذه المؤتمرات التقارير المقدمة اليها عن مجمل نشاطها خلال الفترة الماضية واسهامها في تقديم افضل الخدمات للاخوة الفلاحين ..

والمعلوم ان عدد الجمعيات التي ستعقد مؤتمراتها في المحافظة سيبلغ ٥٧٥ جمعية متعددة الاغراض و — ٦ — جمعية متخصصة بتربية الاغنام وتحسين المراعي .

مؤتمر الاتحاد البريدي العالمي يوافق على زيادة حصة القطر من الواردات البريدية الدولية

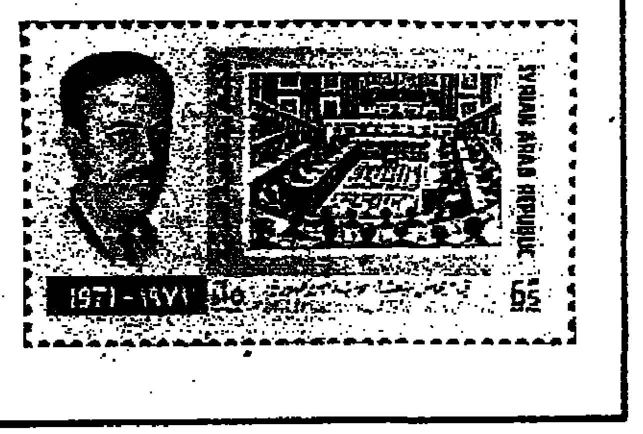
دمشق — سانا — وافق المؤتمر الثامن عشر للاتحاد البريدي العالمي الذي انعقد مؤخرا في ريودي جانيرو على اقتراح المجموعة العربية بشأن الرسوم البريدية الدولية بحيث ازدادت الواردات البريدية الدولية لسورية بنسبة كبيرة تفوق المليوني ليرة سورية .

هذا ماصرح به امس السيد محمود دولول المدير العام للمؤسسة العامة للبريد الذي ترأس وفدنا لهذه الاجتماعات .

فقد عاد الى دمشق امس قادما من — ريودي جانيرو — الوفد البريدي العربي السوري بعد ان شارك في اجتماعات المؤتمر الثامن عشر للاتحاد البريدي العالمي والذي حضرته وفود بريدية تمثل — ١٥٩ — دولة ..

وصرح السيد — محمد دلول — المدير العام للمؤسسة العامة للبريد ان المجموعة العربية حققت نجاحا كبيرا في هذا المؤتمر حيث حصلت على ثمانية مقاعد في المجلس التنفيذي للاتحاد البريدي العالمي كما حصلت على خمسة مقاعد في المجلس الاستشاري للاتحاد ..

وقد اعيد في هذا المؤتمر انتخاب المدير العام للمكتب الدولي ونائبه وفازت سورية للمرة الثانية بعضوية المجلس التنفيذي كما فازت برئاسة اللجنة العاشرة الخاصة بالمستندات .



بحث آفاق التعاون في مجال الكهرباء مع المانيا الديمقراطية

دمشق — سانا — عقدت اللجنة الفرعية للكهرباء المنبثقة عن اللجنة المشتركة العربية السورية — الالمانية الديمقراطية اجتماعا صباح امس في مبنى وزارة الكهرباء تم فيه بحث الموضوعات المتعلقة بالعقود القائمة بين البلدين .

كما تم في الاجتماع بحث آفاق التعاون بين البلدين في مجالات الكهرباء .

ويذكر انه يتم حاليا التعاون بين وزارة الكهرباء في القطر والمؤسسات المعنية في المانيا الديمقراطية في مجال انارة الريف وتنفيذ المحطات ٦٦—٢٠ كيلو فولت منذ مدة طويلة كما سيتم قريبا توقيع عقد بين البلدين لانشاء بعض المحطات ٢٣٠—٦٦ كيلو فولت في مختلف انحاء القطر .

لجنة تربوية لتطوير مناهج المواد العلمية

دمشق — سانا — تعقد في وزارة التربية يوم السبت القادم اجتماعات اللجنة المكلفة بتطوير مناهج المواد العلمية في الفيزياء والكيمياء للمرحلة الاعدادية .

دراسة امكانية اقامة اسواق لمنتجاتنا في عواصم الاقطار الشقيقة

دمشق — سانا — صرح السيد ناظم الحافظ المدير العام لمعرض دمشق الدولي بان الوفد المكلف بوضع دراسة ميدانية تتضمن امكانية اقامة اسواق للمنتجات العربية السورية في بعض عواصم الدول العربية الشقيقة قد انتهى من وضع تقريره المفصل وسيرفع الى السيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية لعرضه على السيد رئيس مجلس الوزراء لتنفيذ تعليماته بهذا الموضوع .

وقال ان اقامة مثل هذه الاسواق والمعارض تشكل العنصر الاساسي الذي يتيح للمواطن في الاقطار العربية الاطلاع على منتجات القطر وتهيئة الفرص امام المستوردين من هذه الاقطار لعقد الصفقات مع المنتجين والمصدرين السوريين .

واضاف يقول ان للمعارض فوائد كبرى مستقبلية فهي العامل الرئيسي لعقد الصفقات الكبيرة والطويلة الامد التي تتيح للمعامل زيادة انتاجها وتصريفه وتسويقه وتحسين استقراريتها لفترة ما وقال ان البيع السوري في المعارض ليس الهدف الرئيسي من اقامة المعارض وانما هو عامل مساعد للتسويق اذ ان المعارض هدفها وغايتها العقود والتسويق والصفقات الدائمة المستقرة الطويلة الامد للتسويق .

ويذكر ان هذا الوفد كان قد قام خلال شهر تشرين الاول الماضي بجولة في اقطار الخليج العربي لدراسة امكانية اقامة معارض انتاجية سورية فيها

الثورة تفتح ملف
الحلقة الأولى

أوابدنا الأثرية في محافظة درعا

منطقة حوران مهد الحضارات تعيش الآن مرحلة النسيان

● مقدمة لا بد منها :

■ القطر العربي السوري حسب موقعــه الجغرافي يمكن اعتباره بحق منطقة مرور عالميــة تجتازه الطرق الطبيعية وتتقاطع فيه حتى انهــا تصل الشرق بالبحر الابيض المتوسط مما افسح المجال لبعض الشعوب الشمالية في ان تفكــر بتوسيع رقعات ممالكها وامبراطورياتها من خلال هــذه الطرق .

وهذا بالطبع عرض القطر العربي السوري منذ قبل التاريخ الى غارات وغزوات وحروب والــى توطن أمم عظيمة ادخلت للمنطقة الكثير مــن الحضارات المتميزة والمتنوعة . منها على سبيــل المثال سكان بلاد الرافدين . والمصريون . والحثيون والاشوريون . والفرس . واليونانيون . والرومان والعرب . والصليبيون . والعثمانيون . وكان ذلك خلال فترات قصيرة أو طويلة . ومن الضرورة بمكان ونتيجة تعاقب هذه الشعوب وحضاراتها أن تحدث المعارك الفاصلة في التاريخ كمعركتي قادش واليرموك . وأن يصبح قطرنا مهدا للحضارات ويكون ذا شأو قل من يضاهيه عظمة وتاريخا .

من جهة اخرى تعد ثروات القطر الاثرية تعبيرا عن التواريخ الطويلة التي عاشها ، لذلك يــرى سكان في اوابده الاثرية تراثا انسانيا ووطنيا خالدا لان لهذه الاوابد قيمة تعليمية للاجيال الحاضرة ، اذ انها تساهم في أن توضح له ما جهل في الزمن الماضي عظمة بـــلاده .

وبالرغم من أن الجهود التي تبذل للحفاظ علــى هذه الاوابد محدودة الى حد ما . الا أن السكان القاطنين بالقرب منها يحاولون الحفاظ عليها قــدر الامكان لشعورهم المسبق في انها تخصهــم مــن الوجهة الوطنية وتخص الانسانية جمعاء مــن الوجهة الحضارية . وهي في وضعها الحالــي تحتاج الى عناية كبيرة . اذ ان قسما منها فقط بقي قائما ومستخدما كما كان بسابقا مما يسهل العناية به . وتوجد ابنية اثرية اخرى تستخــدم حاليا للسكن . ومنها ما هجر واضحى اطلالا . ومنها ما اختفى تحت الانقاض دون ان تكلف الجهات المسؤولة نفسها كبير عناء في الكشف عنها والحفاظ عليها .

● حوران ــ الكهف ــ تاريخ ارض وأرض تاريخ :

وقد لا يخفى على احــد من المهتمين بشؤون اوابدنا هذه في ان اي بناء اثري انما وجد اصلا لسد حاجة معينة . اي ان أي ابــدة منوطــة بموقف خاص سواء اكان هذا الموقف سياسيا ، او اجتماعيا ، أو دينيا ، أو عسكريا . فلئن زال أو تغير لامكن أن تهجر الابدة او ان تزال وتصبح مع الزمن عديمة الفائدة لاناس ينزعون الى شكل من الحياة يغاير الشكل الذي كانت عليه ابــان ازدهارها . ويفقدها بالمقابل توهج ما كان لها مــن مكانــــة .

وهكذا فان مصير اية ابدة يمكن أن يهدد بسبب تضارب المنافع الاقتصادية . لانها تمثل راسمالا تتغير قيمته بحسب الازمنة التي تمر عليها .

لذلك فالتراث السوري في الابنية التاريخيـــة يزداد كل سنة بسبب الاكتشافات ويتعرض القسم الكبير منه بالمقابل للاهمال وربما للاندثار كما يحدث لبعض اوابدنا الاثرية في محافظة درعا ــ ولا اقصد درعا البلد ــ بل منطقة اللجاه التي تعج بالاوابد الاثرية ولم يكشف عليها حتى الان بطريقة مقنعة دون الاستفادة منها لا من قريب ولا من بعيد . عدا عن تعرض قسم كبير منها للنهب . علما انه كــان من الافضل ــ وهذا من طبيعة عمل المديرية العامة للاثار والمتاحف أن تعمد الى حماية الاوابــد التاريخية عن طريق اقناع الناس بان اوابد كهذه يمكن أن تكون موردا من الموارد الاقتصادية الهامة .

أمام كل ما تقدم يمكن القول : في أن ثــروات سورية الفنية لم تستثمر بعد لان الحركـــة السياحية ما زالت ضعيفة بسبب فقدان الاجهزة اللازمة لها وانعدام الدعاية .

وكما قلنا فان محافظة درعا بشكل عام تعــج كثيرا بالاوابد الاثرية المتميزة ولكن العناية بهـــا قليلة . والدعاية اقل ! فما هو واقع حــوران الاثري ؟ وما هي الخطوات التي اتخذت لحمايــة الاثار والحفاظ على تحنيطها وكيف تمت الاكتشافات؟ ثم ما قيمتها الاثرية والتاريخية وماذا تعني بالنسبة للشعب العربي كلــه ؟

حوران مهد لحضارات سادت ثــم بادت :

حوران كاي منطقة عربية عاش فيها الانسان العربي منذ عصور ما قبل التاريخ واقام فيهـــا حضارات عريقة اتصلت مع غيرها من الحضارات الانسانية بحكم موقعها الجغرافي . وتدل المكتشفات الاثرية على أوجه الشبه المتقاربـــة في بعض الحضارات العربية كالحضارة الفرعونية وبـــلاد ما بين النهرين . وقد دلت على أوجه الشبه هذه المكتشفات الاثرية من أواني فخارية والنقوش التي تزين واجهة الاوابد . كما دلت بعض الحفريـــات التي قام بها بعض من علماء الاثار الاجانب علـى أماكن السكن التي كان يقطنها انسان ما قبــل التاريخ في عدد كبير من المواقع . في الطيبة وتــل شهاب ومزيريب والاشعري ومنطقة اللجاه . لكن كثيرا من هذه الاوابد مازالت حتى وقتنا هذا غير مكتشفة لاسباب تجهلها بالطبع . والبحث تســد بجهل الكثير من الاحتمالات فيما لو توفرت النيــة الحسنة والبحث الجاد عن هذه المكتشفات ، لاننا ومن خلال زيارة واحدة للمناطق التي ورد ذكرها شاهدنا الاواني الصوانية والمقاطع الحجرية . والمقاشط الجلدية والاقواس اليدوية والتي يعــود تاريخها الى ما قبل ١٣٠,٠٠٠ الف سنة .

ويعتقد الدارسون أن المناطق التي أوردناها بدات حضارتها تشتهر منذ بداية العصر النيوليتي ــ الالف الخامسة قبل الميلاد ــ حيث بدأ استيطان الارض وعرف شعبها آنذاك نوعا من الاستقرار عندمــا تعلموا بناء الاكواخ والقرى ، وتعلموا كيف يعيشون كجماعات ادخلت في حياتها انماطا جديدة مـــن السلوك المعيشي بدخول المجتمع والوحــــدات الزراعية المتقدمة اساسا على المجتمعـــات ذات الطابع الرعوي . ويذكر المؤرخون أن شعب تلك البقعة عرف ولاول مرة في التاريخ الانساني في صناعة الفخار والتي تعتبر حسب آراء الاثريين من أهم معطيات ذلك العصر .

ولم يقف التطور الحضاري عند هذا الحد بــل تعداه الى ابعد من ذلك بكثير قياسا للحالــــة التي كان يعيشها سكان المنطقة وعلى الاخص في العصر ــ الحالكوليتي ــ ٤٥٠٠ ــ ٣٠٠٠ قبــل الميلاد لاكتشاف النحاس وعملية صهره . ثــم اكتشاف الالوان واستعمالها في الرسم وصباغــة الخيوط واستعمال الوشم مما ادى الى تمــــو صناعة المعادن والخزف اللذين اتصف بهما العصر النحاسي الحجري حيث ادى بالمقابل الى ظهــور بعض الاعمال الحرفية واختصاص اكثر في العمل . وتشكل جماعات كبيرة قامت ببناء الكثير من المدن الاهلة بالسكان سواء في الاودية او السهـول . وحتى في اماكن لم تكن آهلة فيما سبق . اضافة الى ذلك ونتيجة لعوامل الاتصال الحضـــاري بين سكان المناطق بدا ظهور التاريخ المكتوب في الالف الثالثة قبل الميلاد وكان لظهور الكتابة الفضــل الاكبر ببداية كتابة التاريخ حيث ارخ لنشوء تلك الحضارات . والحضارات التـــي سبقت عصر الكتابة .

حوران وبدء كتابة التاريخ :

يختلف المؤرخون وعلماء الاثار حـــول بعض الدراسات التي كتبت عن منطقة حوران بشكل عام ولم تكن التقسيمات قد طرات عليها بعد . فلقـــد كانت حوران تشمل في مساحتها ثلاث محافظات هي درعا ــ السويـــداء ــ القنيطرة . الا ان التقسيمات الاخيرة عملت على تقليص مساحـــة محافظة درعا حتى حدود ٤٥٠٠ كيلو متر مربع . الا ان هذه التقسيمات لم تقف حائلا دون اكتشاف الكنوز الاثرية التي دللت بشكل لا يقبــل الجــدل على حضارة هذه المنطقة التي لعبت دورا كبيرا في الحضارة العالمية وعبر عصور التاريخ وخير شاهد على ذلك أن احد ابناء حوران استطاع أن يصبــح قيصرا للامبراطورية الرومانية هذا الامبراطور يدعي ــ فيليب العربي ــ ويذكر المؤرخون أن حوران لم تعرف سكانا مستقرين الا القبائل العربية والتــي كان يترأسها ــ عوج ــ ملك بثنية . وهو الذي اطلق اسم ــ أدرعي ــ على مدينة درعا وجعلها عاصمة لمملكته . والادارعة اسم اطلق على العمالقة مما يؤكد بشكل لا يقبل الجدل . وهذا ما اتفق عليه علماء الاجناس والحضارات في أن سكان حوران هؤلاء كانوا قسما من الشعب الذي سكن بلاد ما بين النهرين والشمال السوري وهم الاموريون في مصر الملك ــ سرجون ــ عام ٢٢٥٠ قبل الميلاد .

ولم يكتف الشعب الاموري بقيام دولتــــه في الشمال السوري بل تعدى ذلك الى اقامة بعض الدويلات التي كانت تقوم في الشام وشرقي الاردن وحتى فلسطين . ويعتقد المؤرخون والباحثون أن الارامين استطاعوا وخلال القرن العشرين قبل الميلاد مــن جعل مدينة ماري والبلاد المحيطة بها امورية حيث غلب عليها الطابع الاموري لغة وحضارة وشعبا . والذي يؤكد ذلك الرسائل التي اكتشفت اثنــاء التنقيبات في مدينة ماري وفي قصر ــ زمري ليم ــ الذي جاء حمورابي فيما بعد من نسله . والمؤكد ان ملك بثنيه ــ حوران ــ كان من العمالقة الادارعة طول السرير الذي كان ينام عليه بلغ طوله تسعة اذرع وعرضه اربعة اذرع .

ويبدو ان حضارة حوران امتدت وذاع صيتها فيما وراء البحار آنذاك . ومما يؤكد ذلك اللوحات التي عثر عليها في تل العمارنة بجمهورية مصر وذلك ابان حملة نابليون على مصر عام ١٨٨٨ . وهي رسائل متبادلة بين سكان منطقـــة حـــوران والفراعنة ابان حكم الفرعون ــ امنحوتب الثالث وامنحوتب الرابع ــ وتدل اللوحات المكتشفة على الكثير من أسماء قرى تلك المنطقة . وأن ثمــــة وحدة بين القطرين قد قامت في أواخر عهد امنحوتب الفرعوني في عام ١٦٢٣ ــ ١٦٤٢ قبل الميلاد .

لكن الاموريين ومع تعاقب الزمن بدأت مملكتهم تسير باتجاه خط النهاية . بعدما امتدت سلطـــة الكنعانيين نحو الداخل حيث تؤكد الوثائق والمكتشفات على أن الهجرة التي قام بها الكنعانيون مـــن سواحل البحر الى الداخل كانت سببا في وقوع بعض الفتن والحروب الاهلية التي ادت ونتيجة لانقسام الاموريين الى بسط سلطة القبائل العربية التي دعيت فيما بعد ــ بالهكسوس ــ وهم عبارة عن خليط من الاموريين والكنعانيين وعرب الجنوب

وكما يقول الاستاذ محافظ متحف بصرى ومفتش الاثار في محافظتي درعا والقنيطرة : في أن الخليط هذا وطد دولتهم على حضارة تقسم الحيــاة فيها بمزيد من الحرية والاتساع وفي عهدهم تم استخدام الحصان والمركبات في الشرق العربي . وفي هذه الفترة اخذ الاسرائيليون بالهجرة الى الجنـــوب الغربي من حوران . وكان نزولهم في بادىء الامر بشكل جماعات مرتزقـــة وتجـــار . ما لبثت أن اقتبست لغة السكان وعاداتهم . وما ان تـــم للاسرائيليين التمركز حتى بداوا بتشكيل جماعات ثم دويلات اخذت تهدد باحتلال المنطقة باكملهـــا واخضاع السكان الى نفوذهم . ومن اجل هـــذا تعاونوا مع كل فاتح طمع بارض السمن والعسل ونهب خيرات هذه البلاد . غير أن قيام الدولـــة الدولة الارامية في دمشق وقف سدا امام توسعهم وحاربوهم مدة قرنين من الزمن كما حاربـــوا الاشوريين الذين قدموا من الشمال وتحالفوا مـــع الاسرائيليين خلال فترات غزواتهم لهذه المنطقـــة التي ردت جميعها وانتهت بفشل الغزاة .

من هنا مر الاسكندر :

وطبيعي ونتيجة لموقع حوران الاستراتيجي أن تصبـــح محط انظـــار القادة الفاتحين لما تمتاز به من حسارة وتفوق عسكري وسياسي خاصة بعد أن قامت الوحدة بينها وبين امنحوتب الرابـــع في مصر . وقد كان اول من توجه اليها من القـــادة التاريخيين الذين ذاع صيتهم الاسكندر المقدونـــي والذي كان احتلال الشرق العربي بالنسبة اليـــه حلما راوده منذ نعومة أظفاره وابان حكم ابيــــه فيليب البربري ، لقد كانهمهاجتياحتلكالمناطق التي تشكل خطرا على طموحاته في القضاء علـــى الامبراطورية الفارسية بقيادة الملك داريوس . وأن ذلك لا يتم الا اذا استطاع اخضاع منطقة حوران الى حكمه . وفي عام ٣٣٣ قبل الميلاد زحف الاسكندر على الشرق العربي واحتل سورية . وبعد وفاته دخل الجزء الذي كان يحكم بطليموس تحت حكـــم انتقونس الذي حارب السلوقيين وحاول احتـــلال الجنوب لكنه تراجع عن فكرته لان سكان المنطقة استطاعوا شن حملات مركزة على جيشه فابادوه . ولم يسلم الا القليل منهم . وهذا بدوره عـــزز دور الانباط ووطد أركان حكمهم في المنطقة . ولمـــا كان الانباط على علاقة وثيقة بالحضارة اليونانية وثقافاتها كان لابد أن يتأثر سكان حوران بهـــذه الثقافة وتلك الحضارة الا ان ذلك لن يمنع مــن تأثر المنطقة لثقافة وعادات على الحضارة اليونانية خاصة وأن المنطقة تلك كانت تمتاز بعصرها الذهبي في مجال الحضارة الانسانية . وعلى أساس التبادل الثقافي هذا انفتحت طرق حوران أمام تجارة الانباط وتحولت حوران الى مركز تجاري هام .

وهنا دفن اليهود ؟ :

والمتجارة الانباط كما يؤكد العلماء والمؤرخون الى أواسط آسيا وشواطىء اوربا . والمعتقد ان زراعة الفاصوليا والعدس والخردل والقرع وغيرها من مزروعات مصر ادخلت الى حوران في هـــذا الوقت . كما أن زراعة العنب والزيتون والقمح . وصناعة الزجاج والاواني والاسلحة والزيت والخمر تطورت وارتفع شأنها كثيرا .

ويقول العلماء وفي أكثر من مصدر في أن خشب البلوط الحوراني لعب دورا بارزا في اظهار تلك المنطقة . وقد عثر علماء الاثار في مدينة ــ بوتيولي بايطاليا على مذبح من شجر البلوط الحوراني أقامه أحد التجار الانباط لعابدة الالـــه النبطي ــ ذو الشرى ــ .

ولعل المكتشفات الاثرية في منطقة بصرى تدلنـــا على أن حوران تأثرت شكلا ومضمونا بالحضـــارة النبطية بالرغم من استمرار مخططات التآمر مـــن قبل اليهود والمكابيين على الانباط . وقـــد تحقـــق حلم اليهود آنذاك نتيجة لخلافات الامراء الـــذين حكموا مدن حوران . ووجد العبرانيون أن الاوان قد آن لمهاجمة مدن حوران وكان لهم فتح بصرى وشاوان عام ١٠٣ قبل الميلاد . الا أن الشعب لم يستكن لهذا الغزو على خلاف الامراء الذين دانوا للعبريين . وقد اتاح الوضع المتدهور للمنطقة الى بروز قائد فلاحي حوراني اسمه ــ عبـــاد ــ جمع حوله الفلاحين والقبائل العربية التي كانت تجد في وجود العبرانيين على اراضيهم شكل الغزاة وانهم سيشكلون خطرا على حضارتهم ووجودهم الدافع الاساسي في رص الصفوف والتلاحم مجددا فيمـــا بين بعضهم البعض وكان لهم النصر وطرد العبرانيين وبقاياهم من الارض العربية . وهذا ان دل علـــى شيء فانما يدل بالدرجة الاولى على مدى الوعي العربي آنذاك في تشكيل أول نواة لمقاومة شعبية في تاريخ تلك البلاد .

المباني والاوابد الاثرية في درعا :

تعتبر درعا كما سبق وأسلفنا من اهم المنـــاطق الاثرية . وذلك لكثرة اثارها وتنوعها . وتبـــدل الحضارات عليها . ويمكن أن نعدد أهم الاثار فيها والميزات التي تمتاز بها من الوجهة التاريخيـــة لنعطي القارىء لمحة موجزة عن الدور التي لعبته تلك الاثار ابان زهوها الحضاري . ومن اهــم المدن والمباني الاثرية ما يمكن تعداده علـــى النحو التالـــي :

١ ــ بصرى : ترتفع بصرى ثمانمائة وخمســين مترا عن سطح البحر وهي ذات موقع صالـــح للزراعة فهي مدينة وجدت قبل أن يوجدها الرومان. وهذا مادلت عليه التنقيبات التي جرت عام ١٩٦١ في الجهة الشمالية الغربية من مدينة بصرى الحالية يقول الاستاذ سليمان مقداد محافظ متحف بصرى في دراسة له حول تاريخ مدينة بصرى مفاده :

أن بصرى كانت احدى المدن ذات الطابـــع المعماري العربي . وأن بقايا أسوار المدينـــة لا تزال قائمة في بعض أطراف تلك الجهة الغربيـــة من النبع مما سمح بتعيين حدود المدينة في العصر الكنعاني . ثم في العصر الارامي . فاقسام السور التي ظهرت في هذا الحي من المدينة تذكرنا باسوار تل حمد وتل شهاب وغيرها من تحصينات المـــدن الكنعانية والارامية التي لا تزال قائمة في محافظة درعا . واذا تابعنا دراسة امتداد أسوار المدينة في الجهة الشرقية من المدينة وفي جنوبها يتضح لنـــا تطور المدينة في العصر الارامي وتوسعها نحـــو الجنوب بصورة واسعة أي الى اكثر من ضعـــف مساحة المدينة الكنعانية .

وعندما أصبحت بصرى من مدن الانباط في القرن الاول قبل الميلاد واصبحت على تماس مـــع الحضارة الهلنسية امتدت المدينة وتوسعت الى جهة الغرب . ويبدو أن عدد سكانها قد تضاعف في ذلك الحين . وازدهرت تجارتها وصناعتها ليصبح الحي الشرقي حي المترفين . حيث ازدان بالمعابد والمباني وخططت فيه الشوارع الحديثة . وارتفعت فوقه القصور ثم بني على المرتفع القريب منـــه خزان كبير لتزويده بالماء طيلة ايام السنة . ويعود الفضل الى نمو المدينة السريع الى حركة القوافل التي جعلت من بصرى مركزا تمر وتبادل فيـــه البضائع .

وما شاهدناه على الطبيعة وقرأناه من مراجـــع لبعض العلماء ورجال الحضارات والاثار دلل بشكل قاطع على أن بصرى استحالت حاضرة القاطعـــة العربية الرومانية اليوم الى قرية صغيرة. وما يزال المرء يرى فيها آثارا من العصور القديمة والازمنة الاسلامية والمسيحية . ولهذه الاثار قيمة فنيـــة معمارية كبيرة وهي شاهدة على الذكريات الطويلة التي أحتواها تاريخ هذه المدينة الرائع . ويمكـــن رؤية اقسام المدينة التي كانت لهـــا في العصر الروماني ومنها الشارع الرئيسي المستقيم . وعدة أعمدة واروقة وباب المدينة في طرفها الغربي . وقوس كبير بثلاث فتحات وآثار مختلفة من حماماتها وأربعة أعمدة كورنيشية كانت على اكبر الظن جزءا من سقايتها .

ومن أشهر ابنيتها الاثرية ايضا كاتدرائيتها التي بناها البطريرك جوليان سنة ٥١٢ . وهي اليوم تكـــاد تكون خربة في اكثر اجزائها الا انها تعـــد نموذجا من اقدم النماذج عن بناء الكنيسة الكبيرة ذات القبة والمخطط المدور .وقد افاد احد النصوص المنقوشة انه كانت لبصرى كنيسة اقدم منها بناهــا البطريرك ــ انتيباتر ــ وأهداها الى العذراء في الربع الثالث من القرن الرابع . ويدل هذا النص على الدور المهم الذي لعبته بصرى في تاريـــــخ المسيحية الاول . كما انه كانت لهذه المدينـــة اهمية في فاتحة عهد الاسلام ، اذ يقال عن بناء فيها له حلية وواجهة غير مزينة ، انه من بقايا الدير الذي كان فيه الراهب بحيرا الذي حدث الرسول العربي الكريم عن رسالته . وقد بني مسجد مبرك الناقة في الموضع الذي قيل عنه ان ناقة الرسول عليه السلام بركت فيه . وهو احد مساجد المدينة العديدة . وله مئذنة عالية مقامة في القرن الثاني عشر على شكل مربع ، وهي تمنح منظر بصرى طابعا خاصا . ومن مساجد بصرى أيضا جامع عمر وهو جامع كبير بحالة جيدة . كذلك جامع فاطمة وله مئذنة بأبعاد ضيقة جدا . ومن اوابد هـــذه المدينة ايضا مدرسة جيلقبجانبجامع مبركالناقة يقول عنها سوفاجة ، انها من اقدم مدارس بلاد الشام وهي تؤلف مع هذا المسجد مجموعة بنائية هامـــــة .

كذلك المجموعة الاثرية الضخمة المؤلفة مـــن المسرح الروماني والقلعة العربية. فهاتان العمارتان على جمال واحد . وهما اختان . ويتميز منهمـــا خاصة السور المبني في القرن الثالث عشر بابراجه المربعة . وصفوف احجاره ذات الوجوه البارزة . وهو يحيط بالمسرح احاطة السوار بالمعصم .

أيضا منابر القلعة المرتفعة على ثلاثة طوابـــق فوق صحن المسرح والواقـــع ان مسرح بصرى الروماني هو مـــن اكبر واجمل واكمل المسارح الرومانية الباقية . ويقدم بتركيب قبابه المنحنيـــة التي تحمل درجات المدرج وبوضع ادراجه الصغيرة التي تصل بين هذه الدرجات . وبزخارف منصته البديعة . صفات نادرة ، كما أن ابراج القلعـــة العربية تعد من اجمل آيات فن العمارة العسكرية في القرون الوسطى . ولهذا وعوضا من ان تسيء كل من هاتين العمارتين الواحدة الى الاخرى كما هو الامر حاليا . يمكنهما ان تحسنا معا وان تقدما معا مشتركتين للزائرين لذة سياحة منقطعة النظير .

بصرى حاضرة التاريخ العربي :

اتصلت بصرى في العهد الروماني بجميـــع المدن الهامة بواسطة طرق معبدة بالحجارة . وارتبطت بالاردن ومصر والجزيرة العربية . وانتهى انشاء هذه الطرق في عهد الامبراطور ــ هادريان ــ سنة ١٢٩ م .

وظلت اللغة النبطية وهي مع اللغة العربية من اصل واحد ــ اللغة السامية ــ . مستعملـــة في البلاد بعد زوال حكم الانباط تحت ظل الرومان مما يدل على قوة الثقافة المحلية ورسوخها في الشعب واحترام الحاكم لها . ومما يذكر ان بصرى اصبحت احد مراكز الدولة الغسانية التي ظهرت منـــذ القرن الثالث الميلادي واستمرت حتى الفتـــح الاسلامي . وكان عهدها استمرارا للتقدم . واكثر المنشات الاثرية في بصرى من عهد تراجان ٩٨ ــ ١١٧ بعد الميلاد ثم اسكندر سيفير عام ٢٢٢ ــ ٢٣٥ ميلادية ويعتبر عهد الامبراطور فيليب العربي وأصله من بصرى أو من شهبا عهد رخاء وعناية بالبلاد العربية . وقد رفع درجة الولاية العربيـــة فاصبحت متر وبوليس مملكة وكان حكمه بين ٢٤٤ ــ ٢٤٩ بعد الميلاد والذي يؤسف حقا ما اصاب هذه الاوابد من تهدم منذ فاتحة القرن العشرين . والفرق ظاهر بين حالتها اليوم وما كانت عليـــه عندما ظهرت المنشورات العملية التي اصدرتهـــا البعثات الاثرية الاولى في سورية ومما يزيد من سوء حالتها وجود منازل القرية الحديثة بينها . وافتقارها الى منتجع ومطاعم متقدمة تتأتى وعظمة المدينة الاثرية في الحلقة الثانية سنحاول الكشف عن بعض الاوابد الاخرى في محافظة درعا والدور الذي لعبته في بناء الحضارة الانسانية والحال التي آلت اليها في محاولة جادة لوضع الامور في مكانها الطبيعي وجل ماننوخاه الحرص كل الحرص علــى التواريخ التي تؤرخ لهذه المنطقة .

● صدر الدين الماغوط

المصـــادر :

١ ــ القاطعة العربية الجزء الثالث دومازيوسكي ديرونر .

٢ ــ فن العمارة والفنون الاخرى.البعثة الاثرية الامريكية ١٨٩٩ .

٣ ــ كنائس بصرى ــ كبروفوت . ولوندره ١٩٣٧ .

٤ ــ فن البناء المدني والديني دوفوغه ١٨٧٧ .

٥ ــ رحلة اثرية الى الصفا وجبل الدروز ــ ملكلير ــ باريس ١٩٠١ .

٦ ــ نباتات حــوران في العصر الروماني ــ باريس ١٩٥٢ ــ المجلد الثالث والخمسون .

أوابد أثرية في اللجاه يطويها النسيان ويعتصرها الألم على تاريخها

فيليب العربي ــ قيصر روما ــ يعيش مرحلة احتضار مجده في بصرى ؟!

لقطات

أمران أحلاهما مرّ

ثمرة ابداع فنانينا بدات تملأ الشوارع

هناك من قال لي بان اشياء جديدة تبدو في شوارع دمشق وساحاتهـا العامــة .

ففي ساحة العباسيين ينتصــب مشعل كبير للبعث مزنر بالاضــواء التي ترسم كلمة :

امــة عربيــة واحــدة

ذات رسالــة خالــدة

وفي ساحة القصور ينتصب تمثال على جانبه الايمن رسمت صور كبيرة لبعض القصور ، ورسمت علـــى جانبه الايسر صور لمنازل بناة هذه القصــــور .

في ساحة السبع بحرات أو ساحة التجريدة المغربية يوجدتمثالانعظيمان احدهما للمناضل مهدي بن بركة ، والاخر للمجاهد عمر المختار .

في ساحة الحجاز نصب تذكـاري نقشت عليه خريطة الوطن العربي ، وقربها يقف اجنبي يشعل اعــواد الثقاب ، ويلقي عليها البنزين والكاز لاذكاء احتراقها ، والتهام اجزاء مـــن هذه الخريطة ، فيحاول بعـــض المناضلين اخمادها .

امام ساحة قصر الضيافة توجــد تماثيل لبعض المضيفين العرب تعبيرا عن كرم الضيافة العربية . احــد هؤلاء المضيفين يوزع القهــوة على الضيوف ، والاخر يــوزع الثــروة العربية .

قرب قصر العدل نحتت من صخر كلمات تقول المجد للعدالة .

في بداية شارع الثورة توجد لوحة فنية مرسوم عليها بعض الثوارالذين سالت دماؤهم على الارض لتنبــت الخضرة والربيع .

تماثيل ولوحات كثيرة لا تحصى صنعها فنانونا السوريون . فلمــاذا نقول : ان ابداع الفنـــان السوري مازال محاصرا ؟ هكذاقيللي . وعندما تجولت في الشوارع عرفت ان القائل كان يتحدث باسلوب سخرية جادة . وان ابداع فنانينا مازال محاصرا ، أو أنهم مازالوا لا يحسنون التعبيــر عن قضايانا من خلال اعمالهم الفنية . والامران أحلاهما مر .

●● رياض درويش

وقفة

عدو إلى مجلة هنا دمشق

في بداية صدور مجلة — هنا دمشق — فكرت اسرة التحرير المتواضعة في عددها وخبرتها آنذاك : أن تستفيد من العاملين في الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون . وتفيد القراء بآن واحد ، وذلك عن طريق تحريض العاملين للكتابة في شؤون وشجون الاذاعة والتلفزيون .. او عن طريق استكتابهم .

... وكان أن ورد للعدد الاول مقالات عدة ، تبحث في قضايا اذاعية وتلفزيونية هامة . بحوث المستمعين واهميتها ، دور الفكرة في برامج المنوعات ، واقع الاغنية المحلية والعربية ، الندوة ، والريبورتاج الاذاعي ، مواصفات المذيع الناجح .. الى ما هنالك من مواضيع وابحاث .

بعد العدد الثاني ، تضاءل عدد المقالات .. واصبح بديلا عنها مقالات تبحث في أمور السينما . حاولنا كثيرا ، تعبنا ، لم نترك طريقة الا واتبعناها من اجل اغناء المجلة في المواضيع المختصة بالاذاعة والتلفزيون .. وكانت الحصيلة متواضعة جدا جدا ... وأرجعنا السبب الى فشلنا نحن في الاتصال بكتاب الاذاعة والتلفزيون ، والمخرجين .

الان ، يعمل في مجلة هنا دمشق محررون نشيطون ، وموهوبون ، بالاضافة الى رئيس تحرير له خبرة صحفية واسعة .. والمتبع لاعدادها يلاحظ تطورها الفعلي .. وقدرتها على استقطاب اقلام جادة وجيدة .. اضافة الى تطور ملحوظ في الشكل .

ملاحظة هامة جدا يمكن تسجيلها على — هنا دمشق — تتلخص في غياب الابحاث المختصة في قضايا الاذاعة والتلفزيون عنها .

المجلة تستوعب اكثر من اخبار عادية عن فنانين ونجوم .. وتخصيصها بعض الصفحات للكتابة عن مسلسل اذاعي او تلفزيوني لا يعني انها تكرس حيزا من صفحاتها لهذا الجهاز الاعلامي الهام .

اقترح ان تعمل المجلة على استقطاب اقلام اذاعية وتلفزيونية كما فعلت بالنسبة للاقلام التي استقطبتها .. أن يكون رائدها الاول هو بحث أمور الاذاعة والتلفزيون ككل . ان تفتح حوارا مستمرا بين ما لهذا الجهاز وما عليه .

ان تلقي الضوء على قضايا تلفزيونية واذاعية — وما اكثرها — ان يكون لها دور ليس في النقد فقط ، وانما في التوجيه .

اسرة تحرير المجلة الحالية تستطيع فعلا أن تحقق الكثير .. وتستطيع ان تجعل من المجلة ليس بديلا عن مجلة فنية .. او متخصصة وانما بديلا عن مجلة ثقافية ... ونأمل أن تحقق هذه الاسرة ما عجزنا نحن ذات يوم عن تحقيقه .

●● منيف حسون

رضا الباهي « للثورة »

حالة السينمائي العربي سيئة جدا

لماذا لا يشتري المسؤولون في قطاعات السينما العربية الأفلام النظيفة الجادة ؟

رضا الباهي منتج ومخرج وكاتب فيلم « شمس الضباع » الذي رشحته الجمهورية التونسية للاشتراك في مسابقة مهرجان دمشق السينمائي الاول ، والحائز على جائزة المهرجان الذهبية مناصفة مع فيلم (الاسوار) للمخرج العراقي محمد شكري جميل.

رضا الباهي من مواليد القيروان ، تونس ، ٧ — آب — ١٩٤٧ .

— ١٩٦٨ ، عمل مساعدا للمخرج حرز الله في فيلم وثائقي .

— ١٩٦٩ ، ساهم مع خشنيس في كتابة سيناريو (تحت مطر الخريف) ، فيلم تونسي طويل صور عام ١٩٧٢ .

— ١٩٦٩ ، كتب واخرج « المرأة التمثال » ، فيلم قصير .

— ١٩٧٢ ، كتب واخرج « العتبات الممنوعة » ، فيلم متوسط الطول حاز على الجوائز التالية :

● الجائزة الكبرى لمهرجان البلدان الناطقة بالفرنسية ، بيروت ، ١٩٧٢ .

● جائزة النقاد العرب ، مهرجان قرطاج ١٩٧٢ .

● جائزة النقاد العالميين ، مهرجان قرطاج ١٩٧٢ .

عرض في دمشق عام ١٩٧٢ ، وفي مهرجان غرونوبل لعام ١٩٧٣ ، وايضا في التلفزيونات الاوربية : المانيا ، هولندا ، السويد ، الدانمرك .

— ١٩٧٣ ، حاز على الليسانس و — الميتريز — في العلوم الاجتماعية والاقتصادية من جامعة نانتير الفرنسية .

— ١٩٧٤/١٩٧٧ ، حاز على شهادة دكتوراه في العلوم الاجتماعية من المدرسة التطبيقية للدراسات العليا في باريس .

— ١٩٧٦/١٩٧٧ ، كتب واخرج وانتج فيلم « شمس الضباع » .

— ماذا عن فيلم شمس الضباع ؟

● في العالم العربي وفي شمال افريقيا بالذات بعد ان حصلت على الاستقلال في الستينات ، دخلت السوق تجارة وصناعة السياحة التي اخذت تغير معالم هذه البلدان ، والامر الذي لفت نظري ، انه منذ هذه الحركة السياحية وحتى يومنا هذا ، ليس هناك اي فيلم يتناول قضية السياحة ، فاردت ان اطرح الموضوع وان أعالج مشكلة السياحة .

والفيلم يروي قصة قرية صيادي سمك يعيشون تحت ظل رجل اقطاعي مهيمن . وفي الفيلم ثلاث شخصيات هي التي تكشف لنا عن الحياة اليومية لهذه القرية بشتى مظاهرها المختلفة .

في الجزء الاول توضح العلاقة بين الاقطاعي وصيادي السمك : نموذج العلاقات الاقطاعية . وايضا حاولت ان اعطي صورة للوضع المتخلف والبائس الذي يعيشه اهالي القرية . وذات يوم تدخل ميناء القرية باخرة وتحط فيها طائرة .. ورجال اعمال المان ينزلون فيها .

ويبدا الجزء الثاني من الفيلم : السلطة والاقطاعي ورجال الاعمال الالمان يشرعون في تنفيذ مشروع سياحي هام ، فندق سياحي ، مخازن ، احواض سباحة .. البحر والقوارب والشباك منتظرين اليوم السعيد الذي سيمن به الله عليهم بقدوم السواح .

وهنا يبدا الجزء الثالث : ياتي السواح ، تتغير معالم القرية شيئا فشيئا . الصيادون يصبحون عاطلين عن العمل ، الحاج ابراهيم الاقطاعي يزداد ثروة وسطوة ونفوذا ، بعض الصيادين يثورون على الاوضاع فيحبط ثورتهم الاقطاعي وتصبح القرية ديكورا للسواح وعيشهم ، وبالتالي تتغير معالم القرية وشخصيتها تماما من حيث الاخلاق والاقتصاد والاجتماع .

الامين بعد ان قاوم التغيير ، يحول دكانه للحدادة ، الى حانوت صغير لبيع البطاقات البريدية والحقائب الجلدية والبضائع الاخرى من اجل السواح .

طاهر وحده ، الثائر ، يقود حربا شعواء دونكيشوتية ضد الحاج ابراهيم وضد تجارته وضد الفندق والسواح « الغزاة » .

— ما الذي تريد ان تقوله في شمس الضباع ؟

● الاستعمار لا يخرج من الوطن برضاه ، ولما خرج من شمال افريقيا عسكريا غزاها اقتصاديا والتحرر الاعظم والاخطر يبقى التحرر الثقافي والساحة هنا في تونس وشمال افريقيا ليست اداة لجلب العملة الصعبة ولا اداة لالتقاء حضارات الشعوب كما يزعم الساسة والتجار وانما هي اداة لاستغلال الشعوب وطمس معالم الاصالة والشخصية العربية الموجودة في المغرب العربي .

— شمس الضباع مصور وجاهز منذ عام ١٩٧٧ ، فما هي البلدان التي عرض فيها ؟

● عرض في مهرجان قرطاج ١٩٧٨ وفي مهرجان كابور — فرنسا — للسينما الناطقة بالفرنسية كما عرض في قاعات السينما في فرنسا وبريطانيا والمانيا ، وفي التلفزيون الانكليزي والباجيكي والهولندي وقريبا في التلفزيون الفرنسي في برنامج ملفات الشاشة .

والامر الذي يدهشني ويؤلمني معا أنه لم يعرض حتى الان في اي بلد عربي ، ولا ادري لماذا يشتري المسؤولون في السينما العربية الافلام التافهة من اوروبا واميركا والشركات الاحتكارية الكبيرة ، ولا يشترون مثل هذه الافلام النظيفة الجادة المعترف بها ؟

فمثلا لماذا لم يعرض في العالم العربي فيلم « المومياء » لشادي عبد السلام الذي يعتبر من اهم الافلام العربية التي تفضح قصة سرقة التراث العربي وحمله الى اوروبا لتزيين متاحفها ، فيلم « كفر قاسم » لبرهان علويه ، « المخدعون » لتوفيق صالح ، « دعوة الابن الضال » ليوسف شاهين ، « شمس الضباع » لرضا الباهي والقائمة طويلة .. لماذا لا تعرض هذه الافلام الا في نطاق المهرجانات !؟

— ما السبب ، في رأيك ، في عدم عرض هذه الافلام في العالم العربي ؟

● ربما لا يشترون هذه الافلام جبنا وخوفا ، فشمس الضباع يفضح السياسة السياحية ، والعالم العربي مقبل على سياسة السياحة بكل شراهة . انا لست ضد السياحة ، لكني ضد السياحة التي تقهر وتقوم على مبدأ الاستغلال حيث يعود ربحها وفائدتها ، بالدرجة الاولى ، على الشركات الاحتكارية الاجنبية بما تقيم من منشآت سياحية ثم على بعض المرتزقة والسماسرة من المسؤولين والسكان المحليين .

حبذا لو يجيب المسؤولون عن سياسة التوزيع السينمائي والاستيراد على هذا التساؤل ، ونرجو أن لا يقولوا لنا ان « الجمهور عايز كده » وان هذه الافلام هي غير تجارية ولا تدر ربحا ، هذا امر غير صحيح ، حتى ولو فرضنا ان هذه الافلام غير تجارية ، فيجب على المؤسسات العامة للسينما في الاقطار العربية أن تعرض هذه الافلام لتثقيف الجمهور وترفع من مستواه ، وهذا اضعف الايمان ، فحالة السينمائي العربي هي حالة سيئة جدا كحالة المثقف .

هذه ليست نظرة تشاؤمية وسوداوية بل هذا هو الواقع .

— ما رايك بالسينما العربية عامة والتونسية والسورية خاصة ؟

● السينما المصرية التجارية هي السائدة والشائعة ، لكننا شاهدنا في السنوات الاخيرة حركات سينمائية ارتبطت بظروف سياسية واجتماعية فمثلا السينما المصرية في الخمسينات كانت مرتبطة بحركة الضباط الاحرار ، او بالحري ، حركة الضباط الاحرار اعطت الفرصة لصلاح ابو سيف ، توفيق صالح ، ويوسف شاهين ليعبروا عن وضع مصر في تلك الفترة الامر الذي ادى الى ظهور سينما واقعية تختلف عن سينما بكائيات فريد الاطرش .

وحرب الجزائر اعطت لبلدان شمال افريقيا سينما مناضلة جادة .

هزيمة ١٩٦٧ ، اعطت للعالم العربي وللسينمائيين منهم فرصة للتفكير في صنع سينما جادة تعالج اسباب الهزيمة .. فاتت بديلة عن السينما التجارية التي كانت سائدة .

واليوم ، السينما الفلسطينية هي الامل في خلق سينما تخاطب المتفرج العربي الذي يبحث عن سينما تعالج القضايا التي ترهصه ، لم تعد السينما مجرد تسلية وتزجية الاوقات الفراغ وانما اداة للوعي والبناء فكر الجمهور والرد على واقعه واسئلته التي يطرحها حول القضايا الهامة التي تكتنفه .

لكن هذه الظروف السياسية والاجتماعية ، تمخضت في هذا الركام الضحل جدا من السينما التجارية ، عن بعض الافلام الجادة الشريفة . وهذه الحال هي نفسها في كل السينما العربية من مشرق الوطن العربي الى مغربه ، ولا استثني السينما التونسية والسورية كذلك من هذه القاعدة وهذا الوضع .

باختصار كانت السينما العربية بما فيها المصرية ، سينما للفرجة سطحية تدغدغ مشاعر الجمهور ، ولكن بحكم الاحداث السياسية الهامة التي هزت الوطن العربي مثل حرب الجزائر ، حرب ١٩٦٧ ، حرب ١٩٧٣ ، ظهور الثورة الفلسطينية على الساحة العربية ، حركت الوضع العربي عامة وتمخضت بالتالي عن بعض السينمائيين الجادين الموضوعيين مثل توفيق صالح « والمخدعون » ، يوسف شاهين « العصفور » ، في سورية نبيل المالح ، قيس الزبيدي عمر اميرلاي « الف يد ويد » ، « حرب البترول لن تقع » ، في الجزائر هناك ثلة من السينمائيين الجيدين مثل عبد العزيز طولبي ، بو عماري ، مرزاق علواش ، في تونس هناك عبد اللطيف بن عمار ، والناصر القتاري ، في العراق محمد شكري جميل ، قاسم حول .

هذا وتبقى السينما الجزائرية والعراقية الطليعة في سينما الوطن العربي حاليا .

— كونك مجازا في العلوم الاقتصادية والاجتماعية ، ما الذي جعلك تتوجه الى السينما ، واذا كنت تهوى السينما فلماذا درست الاقتصاد والاجتماع ؟

● منذ الصغر وانا اهوى السينما وانا سينمائي قبل كل شيء مهما كانت الطريق صعبة وشاقة ، تعلمت السينما وانا في المدرسة الثانوية وبالخبرة والتجارب وعن طريق المشاركة في دورات خاصة كانت تعقد في جامعة سينما الهواة في تونس . وما دراستي للاقتصاد والاجتماع الا من اجل تكوين ارضية وخلفية ثقافية ضرورية جدا للسينمائي وخصوصا السينمائي الملتزم الذي يريد ان يعتمد على العلم والموضوعية في طرح القضايا العامة . وانا سينمائي ملتزم . احب فلليني مثلا ولكني لن اصنع افلاما ذات اتجاهات مثل افلامه .

— ماهي مشاريعك المستقبلية ؟

● لدي مشروع لفيلم بعنوان « أمي » وهو يبين كيف يطمس المجتمع الاستهلاكي معالم ووجه المدينة العربية ، ولقد انتهيت من كتابة السيناريو وسابدا بالتصوير في شهر نيسان المقبل .

وهناك مشروع فيلم بعنوان « دليل الزمن » ، كتبت السيناريو وسيصور فيما بعد ، ولدي اقتباس لرواية « الرباعية » للكاتب العراقي اسماعيل فهد اسماعيل ، وانشاء الله يكتب لي العمر حتى اخرج رسالة الغفران لابي العلاء المعري .. ومن ثم استريح !!..

— لماذا تستريح ؟

● انا بطبعي لا اميل الى الاكثار من الانتاج بمعنى ان اعمل اي شيء .. انا اعمل فقط الذي اريد ان اقوله .. وتعجبني الاعمال المركزة التي تترك اثرا ..

● نادية الشداد

عمر الخيام

الفيلسوف — العالم — الشاعر

● لقد اثبت المؤرخون بعد بحث طويل ، ان عمر الخيام ، الذي عرفه معظم الناس بأنه شاعر متصوف يعاقر الخمرة ويتغزل بها .. ويرمز اليها ، في اكثر اشعاره . أن الخيام فيلسوف عالم .. له مؤلفات عديدة في — الفلك — والرياضيات وشتى انواع العلوم والمعارف .. ولكنه اشتهر في العالم ، وخاصة في ديار الغرب ، بانه المتصوف الذي نظر الى الحياة نظرة عميقة .. واتى بالحكم والمواعظ الحياتية ، باسلوبه الجذاب الفنائي ، فاحتل مكانة مرموقة ، لم يحتلها غيره من شعراء الشرق والغرب .

● الشاعر الفيلسوف — عمر بن ابراهيم الخيام — ولد في نيسابور حوالي سنة — ٤٥٠ — هـ وفيها توفي عام — ٥٢٦ — هـ ، وقد اشتهر في عصره بالرياضيات والفلك والفلسفة والطب ، اكثر مما اشتهر بالشعر .

ان الخيام يتعمق في هموم القلب الانساني ، يفكر باسلوب علمي غير عشوائي . لرباعيات الخيام سحرها ، لانها تعبر عما يجول بكل نفس بشرية فيها خبرة الانسان وتساؤلاته عما في دنياه من غموض ، وعن سر وجوده ، وعن متعه ، ولذائذه ، وموته وخلوده فيه شقاء الفيلسوف العالم الذي يريد ان يصل بعقله ومنطقه الى سر الوجود . يدعوا الخيام البشر الى اعتزال الهموم ، والتنحي عنها ، فيقول :

لا تشغل البال بامر القدر
اسمع حديث ، ياقصير النظر
تنح ، واجلس قانعا وادعا
وانظر الى لعب القضايا بالبشر

● لقد خصص — نظام الملك — للخيام راتبا سنويا مقداره — ٢٠٠ — الف مثقال من الذهب من بيت مال — نيسابور — . ولم يكن عنده اولاد يعيلهم ، فكرس حياته للشعر والادب والفلسفة .

● ان الانسان المؤمن بالقدر يرضى بحكم القدر ولا يعترض عليه ، ولكنه اي الانسان لايقدر على الهروب من الالم ، بل يشعر به رغما عنه ، واحيانا شعور لا ارادي . الانسان المؤمن صاحب القدرة الفائقة ، والارادة الصلبة والعقل الراجح ، يستطيع ان يروض نفسه ، ويقن نزواته وانفعالاته ، ويخضع جهازه الفكري والعصبي ، لارادته العقلانية .

هذا الانسان الرافض المتمرد يختلف في تكوينه ، الروحي والعقلي عن الانسان المستسلم للقدر ، الخاضع لحكمه والراضي به . فكلاهما يؤمن بالقدر ، ولكن لكل منهما تفسير يختلف عن تفسير الاخر ، في امور الحياة والوجود والقدر .. — وانني شخصيا لا اتفق مع الخيام في ارائه ، لانها لا تتفق ووجودنا الاني ، ولا مع مقتضيات العصر الذي نعيشه ... فالحياة تتطلب المجابهة المباشرة ، والمشاكل تتطلب الحلول القطعية الحاسمة .. لان الزمان الذي عاش فيه الخيام ، او بالاحرى حياته الخاصة ، وابتعاده عن المسؤوليات الحياتية ، والمعيشية تجاه مجتمعه وعياله — والخيام — غير مسؤول عن عيال ولا اسرة ، بالاضافة الى ذلك يملك دخلا كبيرا من المال ، يحقق له الراحة الذهنية والنفسية والجسدية العوامل تباعد بينه وبين هموم الحياة — . وفي هذه المناسبة احب ان اوكد ان لكل انسان عقيدته في الزمان وفي الحياة والوجود .. لان الزمن لا يتغير ولا يتبدل ، فالانسان هو محور كل شيء في الوجود ، هو صاحب القدرة على التغير والتطور يخطط ويعمل .. وللانسان قدرة لا محدودة على الابداع والخلق .. —

● نعود مع الخيام لنسمع همساته ، فيقول :

افنيت عمري في اكتناه القضاء
وكشف ما يحجبه في الفضاء
فلم اجد اسراره وانقضى
عمري واحسست دبيب الفناء



● كان الخيام يفكر كثيرا بالوجود وبحياة البشر . ويحلم بالحياة السعيدة الفاضلة .. ويجهد بعناء لكشف الحجب والاقنعة والاسرار .. وكان يامل ويتمنى لو انه يستطيع ان يفرغ نفسه من شواغلها ، ليتمتع بحياته اكثر فاكثر . لكن فكرة المتحرك دائما الذي لا يقدر على كبح جماحه ، كاد ان يرهقه ويفنيه ، ويتركه صريع الحقائق الحياتية الحرة . ومن هنا راح حسب الظاهر من شعره ، يغرق في الشراب والخمرة .. ويتراءى لبعض الناس أن الخيام قد عجز عن كشف أسرار الوجود والحياة ، وما وراء الحياة ، وانه يريد أن يغيب عن الواقع المعقد المعاش الذي آل اليه بعد فشله في اكتشاف كنه الحياة والكون .. ولذلك حسب اعتقاد بعض السطحيين من الكتاب ، الذين لا يعرفون ولا يدركون من فلسفة الخيام الا ظواهرها الخمرية ... ويستندون في تحليلهم لفلسفته ، ولفكره في ماهية الحياة ، ببعض اشعاره التي يدعو فيها الى معاقرة الخمرة ، والمجون ونسيان هموم الحياة . وترك معضلات الوجود تحل نفسها بنفسها .. وعلى الانسان ان يهتم فقط بلذائذه الخاصة ، فيشرب الخمر ويعربد ويغيب عن الوجود ، هذا فهم خاطىء .... لفلسفة الخيام ولنسير مع الخيام حتى النهاية .. لنستطيع فهمه ، وفهم جوهر فلسفته

يقول الخيام :

يمشي من غير الطلى مستحيل
فانها تشفي فؤادي العليل
ما أعذب الساقي اذا قال لي
تناول الكاس ، وراسي يميل

الى ان يقول ، وهنا بيت القصيد في تحليلنا لفلسفته :

لم اشرب الخمر ابتغاء الطرب
ولا دعتني قلة في الادب
لكن احساسي نزوع الى
اطلاق نفسي كان كل السبب

● كان هدف الخيام الاساسي من دراسته الفلسفة وابحاثه العلمية ، وحتى من قوله الشعر ، في الخمر والشراب ، كان هدفه ادراك اسرار الكون .. والوصول الى المعرفة والحقيقة ، معرفة كل شيء عن الانسان والحياة والكون . وقد افنى عمره في التفكير والبحث والعلم ، واعتنق مذهب الصوفية ، وفناء الذات ، باسلوب يختلف عن بقية المتصوفة ، كابن عربي — والحلاج والسن وروي — والفردوسي — وحافظ ... وهو لم ييأس ابدا من الوصول الى المعرفة .. وهو مؤمن بانه اذا لم يستطع هو بالذات الوصول الى معرفة حقيقة الوجود ، فان انسان المستقبل سيكون قادرا على تحقيق ما تعب من اجل معرفته وادراكه فيلسوفنا الخيام . يقول الخيام بانه ليس هو كل البشر ، وان من ياتي بعده من الخليقة الجديدة سيحمل امانة البحث والتنقيب عن المعرفة والحقيقة ، فيقول مخاطبا نفسه :

وانما بالموت كل رهين
فاطرب فما انت من الخالدين
اشرب ولا تحمل اسى قادما
وخل محمل الهم للاخرين

ويقول ايضا :

جهلت .. يانفسي سر الوجود
وغبت في غور القضاء البعيد
فصحوي من نشوتي جنة
فربما احرم دار الخلود
تنبك ساعات سراع الزوال
وانما العقبى خلود المئال
فهل تبيع الخلد يا غافلا
وتشتري دنيا الاسى والضلال !

وتراه يخاف يوم الحساب ويرى الاسراع في التوبة ، فيقول :

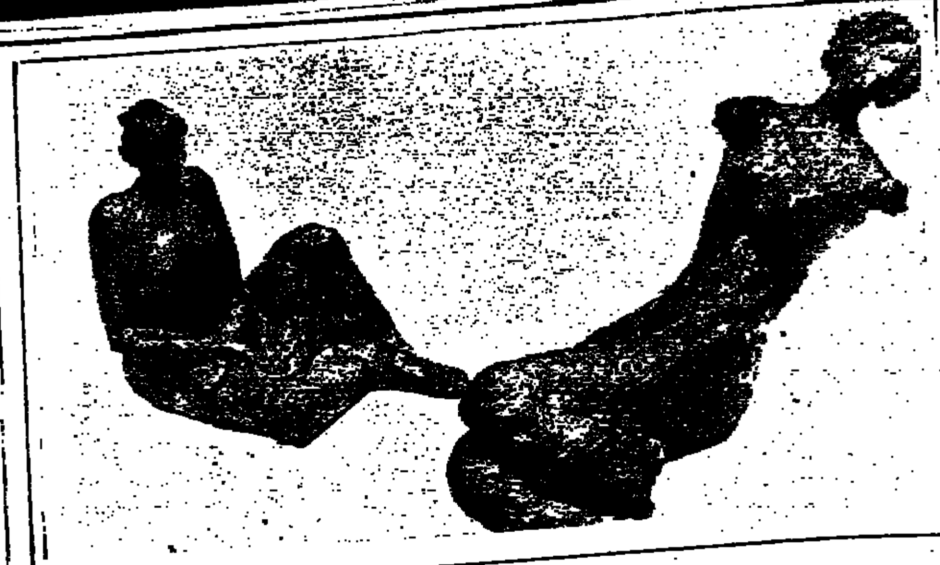
يا من نسيت النار يوم الحساب
وعفت ان تشرب ماء المتاب
اخاف ان هبت رياح الردى
عليك ان يأتي منك التوبة

ويرى الخيام أن رحمة الله تتسع لكل شيء ، فيقول :

يامن يحار الفهم في قدرتك
وتطلب النفس حمى طلعتك
اسكرني الاثم .. ولكنني
صحوت بالامال في رحمتك
ان لم اخلصت في طاعتك
فانني اطمع في رحمتك
وانما يشفع لي انني
قد عشت لا اشرك في وحدتك
يا عالم الاسرار علم اليقين
يا كاشفا الضر عن البائسين
يا قابل الاعذار جئنا الى
ظلك .. فاقبل توبة التائبين

● الخيام ، كما قلنا لم يكن ماجنا او كافرا ، بل كان مفكرا حرا .. وكان يسعى الى كشف كل الاقنعة والاسرار ، لتكوين انسان جديد ، ولتحقيق الكفاية والعدل بين البشر . وهذه احلام المثاليين والفلاسفة ، في التطلع نحو خلق مجتمع افضل ، او مدينة فاضلة . كمدينة — الفارابي او جمهورية مثالية كجمهورية — افلاطون — ولكن هذه الاحلام والافكار المثالية ، سرعان ما تصطدم بالواقع المؤلم .. المليء بالتناقضات والانفعالات المزاجية .. وبتعقيدات الحياة المتشابكة المركبة ، يظل المثالي سادرا في غيبوبة المثالية ، حتى يصحو من غفوته ، فيرى الواقع .. فينكفىء على ذاته ، لاعادة النظر في الذي يعايشه .. فيرى الحقيقة العارية عكس الاحلام المثالية ، التي طافت يوما في احلامهم وخيالاتهم ، فحسبوا الوهم حقيقة ، والخيال واقع ملموس .

● توفيق صعنون



روحانية النحت

آفاق الفن

النحت ، قد يكون هو الطبيعة ذاتها بما تلخر به من كتل وسطوح واشكال ذات علاقة جمالية مع الفراغ .. وربما كانت الرهبة والوحشة التي يحدثها الفراغ اللانهائي في نفوسنا ، احدى الدوافع الخفية التي تقودنا للبحث عن علاقات جميلة بين الاشكال ، تلقي على تلك الوحشة بما تخلقه من انسجام وتوازن بين الانسان ككائن حساس وازماته الحياتية والفكرية التي يعيشها مقترنة بالماضي والحاضر والمستقبل ... واذا اتينا على اعمال الفنان الايطالي ((جيا كوميتي)) العملاقة .. فاننا سنصطدم بانفعالات عنيفة هي وليدة العلاقات القائمة بينه وبين مفهوم الوجود واللاوجود وقدسية الكتلة من خلال تعايشها مع الفراغ .

– النحات الشاب ((مصطفى علي)) قدم اعمالا نحتية رائعة حيث تخرج من كلية الفنون منذ فترة قصيرة ، اعماله ذات بنائية موشومة بالانغام والتراتيل السماوية ملبسة بصوفية غريبة وهي تنقلنا الى مؤلفات ((موزارت)) الموسيقية كما تلخص حنين ((مصطفى)) للماضي حيث استوحى اعماله منه واستلهم روحية فنون الحضارات القديمة التي عاشت فوق الارض السورية منذ اقدم العصور .

● علي مقوص

الورد لآنه .. والسكين
نظارات سوداء للحياة !!

بعد (الحلم مرة اخرى) صدرت عن اتحاد الكتاب العرب مجموعة قصص ثانية للقاص زهير جبور تحمل العنوان – الورد الآن .. والسكين – بحجم متوسط وعدد من الصفحات يقارب الثمانين .

تتميز قصص المجموعة بانتظامها حول محور واحد لبنته الاساسية هو المهزومون والجوانب السلبية في الحياة اليومية . لقد تخير زهير جبور من الناس انماطا لا يمكن الحكم بشلوذها بمقدار القول يقينا انها هزمت في معارك الحياة اليومية . هي ليست فاشلة لعلة فيها وانما اضحت هكذا بنتيجة علاقات واوضاع غير صحية ولذا فهو ان كان يقدمها الينا عبر حالات فشلها وانتحارها ، عبر قرفها وتوقها الى الرحيل فليس ليشحن عواطفنا ضدها او ليدينها انما ليشير من طرف خفي ، ربما ايحاء ، الى مجموع الظروف والاوضاع التي قادتها الى حالتها تلك . فمنذ صفحة – المحتوى – او – الفهرست – تشتم رائحة الناس المهزومين ، المحبطين وسلبيات المجتمع عبر عناوين القصص – العطش . ساعات الجفاف القتيل . حصار . الاعدام .. الخ – هو ولا شك يريد ان يشغل اذهاننا ، يؤرق ضمائرنا وينغص عليها هناءها مجالات يؤس متنوعة ففي القصة ، كما في كل الاعمال الادبية الاخرى ، يجب ان لا تقف الابواب الموصدة حاجزا يصد كل ما يعكر مزاج المرء ويفسد عليه راحته .. العمل الادبي يجب ان يعكر صفو الحياة الا يطرح على القارىء قضية الانسان . فهل استطاع زهير جبور عبر نماذجه ان يحقق شيئا من ذلك ؟ في – العطش – ، اولى قصص المجموعة ، هي امامه (انثى شهية ممها ثدي ناضج وعنق كالثلج ، وفي الخارج – ذرات المطر الخفيف تصطدم بزجاج النافذة – مع ذلك – اقترب منها وهمس – كل شيء جاف ، حتى المطر في الخارج لا خصوبة فيه – وحيث يعمل – جفت البئر في غير اوانها – و – تزيد ماء .. ماء .. – لاماء لاطعام .. الوباء عشعش في زوايا بيوتنا – (القلمات في هذا الجو المأساوي) هو لا يقدر أن يفعل شيئا سوى ان يهرب من المسؤول . انه يتالم في اعماقه لكنه يبدو قليلا فالحياة تموت امامه وهو يرقبها الى ان ياخذه شعور بان – جثتها خلت في التفسخ تحت لهب الشمس .. – (ساعات الجفاف) هي التوق الى فجر جديد يصنعه الانسان . لشد ما يتاجج ذلك في نفسه لحظة تبدو الحياة تضمحل وتتلاشى ولحظة تنعدم مظاهرها ، انها الحالة التي يعيشها كل منا جزءا من يومه ولذا فان التوق الى الحياة .. الى الجمال يشده الى – تقبيل الوجوه الجميلة كلها – . لكن ماذا ينبغي ان نفعل ؟ هل ننتظر ؟

– القتيل – هي قصة الانسان الذي هزمته علاقة – هي العلاقة الزوجية – كان يطمع بطفل يجلب له السعادة لكن الطفل .. الامل ينتزع منه وتتحول حياته الى رحلة تتكرر كل يوم حتى اذا ما حاول الاقتراب من الطفل – الامل اتهم باللصوصية وطاردوه وقتلوه بطلقة من عالم ملىء بالرعب يترصد السعادة ليقصف عمرها دونما سبب يتكرر كثيرا بعالم هيتشكوك . التضاد في



القصة زاد من حدة الرعب : الحبيبتان في احضان الطبيعة بعيدا عن صخب الناس . الضحك واللهو ولا شيء اخر وفجاة في شوارع المدينة ذات السيارات الفخمة والاضواء والشارع الانيق والاشجار الوارفة ، فجاة تطارده قوى .. تحيط به .. تسدد الى صدره بنادقها تنتزع منه حبيبته ويساق الى السجن دونما ذنب ليفيق من غيبوبته على الدماء تغطي راسه وسراب حلم بفسحة امل زرقاء واسعة كامتداد صفحة البحر تاخذه من هذا العالم المرعب . اخر قصص المجموعة – الاعدام – ، لكنها امنية الخروج من الحالة الروتينية والحياة الفارغة التي يعيشها في وسط من متناقضين . في الحي حيث المنطقة الصناعية – خليط عجيب من اصوات المطارق . لحام اوكسجين هدير المحركات الثقيلة .. الخ – يشعر بالحياة عندما تكون هذه البقعة من الشارع في اوج نشاطها .. انا احب هذه النداءات العظيمة التي تشعرني بقوة الانسان .. هذا ما يردده دائما اينما وجد –

وفي العمل – طاولة عليها جهاز هاتف برتقالي اللون مستطيل الشكل مقاعد جلدية مريحة ، مكتبة انيقة هو في وسط الغرفة قطعة متحركة نسيت اللجنة تصنيفها بالسجل . يقترب ، يجلس وراء الطاولة ، يبتسم الاذن بسذاجة يقدم لصحف اليوم . فنجان قهوة . يعيش حالة المنطقة الصناعية المتاججة حركة ونشاطا في مثل هذا الوقت . يحرك مؤشر المذياع .. يشعر بالقرف . تشنجات في المعدة وصداع خفيف .. يغادر مكانه – (تحرق الساعات ببطء في الثانية بعد الظهر يعود الى المنزل .. زوجة وثرثرتها . تموت الامنيات : تبقى امنية الليل) .

انه القرف من الحياة غير الفاعلة يوجهه هدير المطارق واصوات العمال الذين يعملون بكل قوة ، وهو الاحباط بان يكون له مكان فاعل ومؤثر . القصص الاخرى في المجموعة لا تخرج كثيرا من هذه الاجواء حيث الهزيمة تطارد المتطلعين الى فجر جديد وحيث العلاقات المهترئة تبدد الحياة وحيث الامال تنبع من الوريد الى الوريد . اما لماذا لا نحس بالفعل الجاد الايجابي في حياة ابطال زهير جبور فذلك امر محير . هل يريد ان يقول ان المحاولة للخروج من دائرة السالب محكوم عليها بالفشل ؟! نستغرب غياب الصراع ، وهو ان وجد فذلك ليؤكد ضخامة الصخرة التي تسد الطريق وهو في اعظم حالاته لا يتجاوز حدود الصراع الداخلي .

على ظهر الغلاف الاخر حملت المجموعة فقرة – ربما كانت رأي اتحاد الكتاب العرب بها ، تقول :

– ان منطق المجموعة الانساني والانتقادي يخفف من وطاة التشاؤم في بعض انحائها –

نحن لا ننكر وجود الصعوبات كما نقر بان الافكار ليست نظيفة تفرض وجودها في اجزاء من الساحة وربما تسيطر على بعض الجوانب ، لكن ذلك لا يبرر ان نتجاهل اصوات الاحتجاج وافعال البناء او تخفف من قيمتها .

● علي ديوب

فاتن حناوي
هل هي وريثة أم كلثوم حقاً ؟!

اشتهرت بصوتها الذي قيل عنه في بداية طلعتها الفنية انه الصوت الذي يمكن ان يكون خليفة لام كلثوم ..

وهذا الكلام صحيح .. فقد غنت كثيرا لام كلثوم حتى انه كل من استمع اليها وقبل معرفة من تكون صاحبة هذا الصوت يقول لا شك صوت المرحومة ام كلثوم ..

هذه هي فاتن حناوي المطربة التي خرجت من ادغال حلب القديمة .... وتوقع لها النقاد ان تكون فعلا خليفة لكوكب الشرق ولسيدة الغناء العربي ام كلثوم .

فماذا حدث ؟

الذي كان ان المطربة الصغيرة ذات الملامح الفنية المميزة لم تستطع حتى الان ان تتربع على عرش الراحلة عن عرش الغناء العربي والذي ظل حتى الان شاغرا .. والسبب هو باعتقادنا عدم وجود الملحن الذي يستطيع فعلا ان يقف على طبقات صوتها التي تشبه الى حد كبير طبقات صوت ام كلثوم .. بل تكاد تكون الاحبال الصوتية التي تمتلكها فاتن حناوي هي نفسها الموجودة في صوت ام كلثوم .

الان : السؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا تبقى فاتن حناوي حتى الان تراوح مكانها دون ان تتقدم لتتسلم عرش الغناء العربي .. ؟

ولماذا ظل هذا العرش بدون وريث شرعي بالرغم من وجود فاتن الوريث الشرعي لذلك العرش .. ؟

كما قلت .. هذا سببه عدم وجود الملحن الذي يستطيع فهم هذا الصوت .. وايضا قد يكون السبب هو فاتن حناوي بالذات التي اقتصرت غالبية اعمالها على تقليد الاصل الا من بعض الاغنيات .. واغنية من لحن شاكر بريخان التي كانت طبق الاصل من اغنية معروفة لام كلثوم .

تقول الانسة فاتن : – ليس السبب انا في انني وحتى الان لم اخذ مكاني .. لدي كل الامكانيات ولا اعرف الطريق المتبع – عادة – للوصول .. ولا اريد ان اعرف .

وتضيف : عندما سافرت الى – فنزويلا – استقبلني جمهور المغتربين هناك لا لاني فاتن حناوي بل لانني ام كلثوم .. لقد صفق لي الجمهور .. واكرمتني الدولة هناك بجائزة تقديرية عبارة عن لوحة من البرونز .. وكتبت الصحف طويلا عن صوتي الذي وصفته بالمعجزة – .

قد تكون هذه الشهادة من صاحبة الصوت غير مقبولة .. لو لم نقرأ في حينه من حفلاتها في – فنزويلا – وعن النجاح الذي حققته .

لقد طلبها جمهور فنزويلا من جديد ان تقوم بزيارته لتعيد الى الليالي الحالمة التي عاشها مع اغانيها ..

ولكن هل هذا هو كل ما هو مطلوب من فاتن حناوي الصوت العربي السوري الاصيل .. ؟

المطلوب منها ان تكون اكثر ..

لقد وضعت قدما على بداية الطريق .. ولكن يلزمها ان تمضي في الطريق .. ولتستطيع ان تصل الى نهاية ذلك الطريق لا بد وان تحسن اختيار الكلمة واللحن .. وان تبتعد عن التقليد .. وتقمص شخصية ام كلثوم .. ؟

فهل تفعل .. ؟

ومتى .. ؟

وكيف .. ؟

نحن بانتظار خطوة جديدة لانثى نثق بقدرتها وبعطائها الفني .

● مظفر شاكر



ما قل ودل
.. والكتابة موقف

ومما يقال انه في الفعل السياسي ، يبدو واضحا وجود مسارات كثيرة للتبدل ولكن يبقى هذا التبدل ، ضمن المنظور العام المتبع ، اي ان التبدل دائما يظل ايا كانت وجهته في خدمة الموقف الثابت المتبع .

ويقال أيضا انه في العمارة تكثر الالتواءات ، وتتقاطع مراحل البناء في كثير من المواقع مع بعضها ، بل ويصل الامر الى ظهور النتوءات خارج الاطار العام للمبنى ، لكنها في كل الاحوال تبقى متصلة باساس البناء .

في كل شيء لابد من الموقف الذي نتحرك من خلاله ، والكتابة فعل انساني ، والانسان موقف قبل كل شيء ، ولهذا فان الكتابة موقف ايضا ، ولهذا فان الكتابة التي لا تحمل موقفا محددا وواضحا تجاه العالم كتابة لا تستحق الوقوف معها . تلك هي البدهية الاولى ، وذلك هو المقياس الاول في قراءاتنا اليومية .

ومنها ياتي وقوفنا مع بعض الكتابات ، او رفضنا لبعضها الاخر ، ومنها يصعد – ايضا – استغرابنا الى حد الشتم ، لاولئك الذين يتباهون ((بمطاطية)) مواقفهم ، وبتغيرها من اساسها ، وبارتباطها بمزاجهم الشخصي تجاه اصحاب الاعمال .

احد ((الزملاء)) ، وبعد ان انكشف ما يخفيه من مزاج شخصي تجاه احدهم ، صرح متباهيا ، بان ما كتبه ليس هو رأيه بعمل صاحب العمل ، ولكن يريد ان يخالف الاخرين ، حبا بمزيد قليل من الشهرة ، وكان ذلك دون ان يفطن ان ما سجله في مقاله الذي نشره ، يعتبر موقفا يجب ان يحرص على وجوده ، ووضوحه .

هكذا قال ، بل وهذا ما قالته كتابات لاحقة له تعاكس فيما تقوله ما قاله في مرة سابقة . وبهذا ضاع موقف صاحبنا من الاعمال التي تقع بين يديه ، او يشاهدها ويسمعها ، وضاع بالتالي موقفه من الحياة ، ومن العلاقات بين الاشياء .. وهذه المصيبة حقا .. انها في ان نذكر بما يجب ان يكون من بدهيات وجودنا ، ومن اتجاهاتها ، وايا كانت الوسيلة .

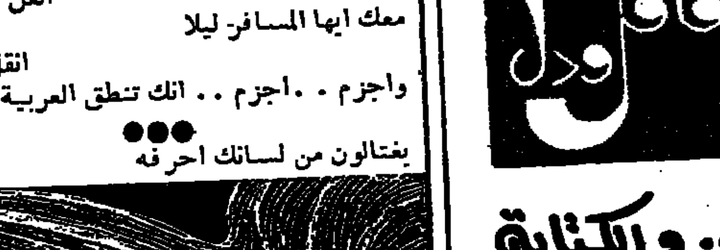
● عمار مصارع

القمر ينطق العربية

شعر : رضا أسعد

بين ذراعي امي
الفت قمرا ينطق
في سماء دمشق .. وجبلها
بين الازقة .. والاحياء
في نهرها .. وغوطتها
الفت قمرا ينطق ..
القمر في بلادهم صامت
كثوب العذر المتمزق
موحش
صامت
موحش
وحدي هنا بين الملايين احادثه
وحدي هنا بين البشر افهمه
اضواء المدينة تقتله
اضواء العربات
اصوات العربات
تقتلـه
صراخ البشر
جنون البشر
يقتله
ووحدي هنا افهمه
ووحدي هنا المحه
علهم لا يفهمونا لعربية
اجزم بان القمر .. ينطق العربية
●●●
معك ايها المسافر ليلا
انقل لغتي ..
معك ايها المسافر ليلا
انقل قاموسي
معك ايها المسافر ليلا
انقل اسمي
واجزم . . اجزم . . انك تنطق العربية
●●●
يغتالون من لسانك احرفه
يقتلون من الذاكرة ما حوت
يستبدلون لغة احلامك
باحرف مبهمة
يصبح الحزن اشارات مرسومة
يصبح الفرح وقفا على الجيوب ..
وتشيخ .. تشيخ على فمك الابتسامة
معك ايها المسافر ليـلا
انقل لساني
معك ايها المسافر ليـلا
انقل ذاكرتي
معك ايها المسافر ليـلا
انقل احلامي
معك ايها المسافر ليـلا
انقل ابتسامتي
واجزم .. اجزم انك تنطق العربية
●●●
فرحي انك جرحي الدائم
وطني المهاجر
عيناي المتعبتان .. ابدا ..
انـت
يا تعبي الازلي
وحزني اللا منتهي ..
اجمع في حلقي حروفك ..
واختم .. اختم باسمك لغتي ..
فرحي ان بعينيك استبيح قتلي ..
وبعد حدودك ماتت حدود الارض
واجزم .. اجزم انك تحاكي القمر
واجزم .. اجزم انا لقمر ..
ينطق العربية ..

جورجيا
الولايات المتحدة الامريكية





هذا الراي

((موت الرجل الغريب)) ، من اخر نتاجات القاص الشاب خليل جاسم الحميدي ، سبق وان نشرناها في احد اعداد الشهر الماضي .

وخليل جاسم الحميدي احد قصاصينا الشباب ، الذين استطاعوا رسم ملامحهم الخاصة ، واستطاعوا التخلص من الاصوات الكبيرة في قصصهم . وهو احد الاعضاء المؤسسين للتجمع الادبي ((ثورة الحرف)) الذي انتهى منذ سنوات عديدة ، ولكنه استطاع ان يرسخ عددا من الاسماء التي تجاوزت كل الظلال مثل عبد الله ابو هيف ، وابراهيم الخليل ، وغيرهم .

والحميدي اصدر مجموعة قصصية ، بعنوان ((السخط وشتاء الخوف)) وبعد ايام قليلة تصدر مجموعته القصصية الثانية ((الركض في الازمنة المنهوبة)) . وهذا الراي المنشور ، قراءة متواضعة في قصة الحميدي ((موت الرجل الغريب)) وسيكون لنا وقفة مطولة مع قصص مجموعته الثانية في فترة قريبة قادمة .

● عمار

قراءة في قصة الحميدي :
« موت الرجل الغريب »

مع خليل جاسم الحميدي تحس انك تبدأ مع نفسك ، عندما تقرأ قصصه تحس بنوع من الالفة المسبقة ربما ينتابك بانك انت الذي كتبت هذه القصة .

هذا ليس شعورا سلبيا بقدر ما هو ميزة لخليل لانه يعني بكل بساطة . انه يتكلم عنا جميعا من خلال شخصياته ، ومناخاته العامة ، يحدث لك هذا بالضبط عندما تقرأ قصة ((موت الرجل الغريب)) الذي يحس حال دخول المدينة التي ربما انغلقت حتى اصبحت الوطن كله بانه محاصر ، وان العلاقة بينه وبين العالم المحيط به قد تحولت الى حالة عداء .

لقد تحول المجتمع من حوله الى نظام ، في قمته الشرطي البدين ، وفي اسفله حملة الحراب ، والسيوف ، والبنادق الذين لا اسماء لهم ولا مهمة سوى ان يكونوا حاجزا بين الانسان وذاتـه .

القصة موزعة – فنيا – على عدد ايام الاسبوع ، وهناك ما يشبه المقدمة التي تعبر عن الوضع الانساني الطبيعي (مسير البطل مع صديقته) ثم تبدأ المفارقات بعد ذلك اعتبارا من اليوم الاول الذي يتمثل في اعتراض الشرطي البدين لهما ، ومرورا بالمحقق الذي بصق في وجهيهما في اليوم



الثاني ، وانتهاء باليوم الثالث حين فشل في النوم مع صديقته ، هذا اليوم الذي يعتبر تتويجا لكل احباطات اليومين السابقين .

اليوم الثالث يعتبر ذروة ايام الاسبوع ، لان اليوم الرابع هو بداية الانحدار بالنسبة للبطل (هذا الرجل يريد ان يغتصبني) لتبدأ في اليوم الخامس عملية قتله (ترنح) ثم سقط كالراية ، فامتلأ المكان برائحة الموت والخيانة ثم ياتي اليوم السادس تعبيرا عن انتصار نظام الشرطي وحملة اسلحته ومحطات الاذاعة كانت تبث الاغاني والموسيقا العسكرية .

مريم الحمود . هذه المرأة الواقع ، المرأة – الممكن في آن واحد ليست مقتلعة الجذور ، وانما هي امرأة واقعية ومتخيلة معا .

في يومه السادس يحاول خليل ان يلغي الحد الفاصل بين الحلم – الواقع المتخيل واليقظة – الواقع المتحقق في حالة الاندماج ، او التوحد بين دمه النازف من صدره ونقطة الدم فوق الوسادة من جهة ، بين الاغاني والموسيقا العسكرية قبل وبعد استيقاظ مريم الحمود من نومها من جهة ثانية بين شخصيات القصة التي لا اسم لها وبين مريم الحمود الواقعية من جهة ثالثة ، اي بين حالة متخيلة وحالة واقعية لا يجوز تاويلها لانها اصبحت في حيز التحقق مع ملاحظة ان مريم الحمود ليست بالضرورة صديقة الغريب .

– وبعد ،

لقد مات الرجل الغريب لانه يحمل نظافته معه ، لم يتخل عن موقفه تجاه العالم ، ولذلك يجب ان يموت! لكن النظافة هي الابقى مع ذلك .

لقد كنس المطر ، المطهر كل الاوساخ ، كل ادوات الموت والاستلاب التي عانى منها ، لانها هي الحالة الاعم والاشمل ولانها هي الايجاب في هذا العالم .

خليل جاسم في هذا ليس متشائما لانه لا يريد ان يلغي الناس ، والمجتمع والحلم بسيادة النظافة ، وبقائها دليلا راسخا على استمرارية الانسانية .

● عباس ابراهيم

هكذا من الأصل

حول المسألة الغذائية في عالم اليوم

تحتل مسالة الغذاء بالنسبة للفرد وللمجتمعات الانسانية ككل الموقع الاهم في سلم المشكلات والقضايا الملحة في عالم اليوم فالغذاء هو القمة الاساسية للبقاء والاستمرار ، ولهذا فان البشرية تطالب بايجاد حلول لمشكلات التغذية ، بحيث تكون المحاصيل الغذائية اوفر ، ومستوى المعيشة افضل ، وبحيث لا يحارب الانسان كفرد ولا الدولة كشعب في لقمة العيش . الا انهذه المسالة تبدو اليوم مستعصية الحل ، فبالرغم من وتائر التقدم السريعة التي تحرزها الثورة العلمية — التكنولوجية ومن الامكانات العالية الضخمة لتحويل الاراضي الشاسعة البور الى سهول خضراء غناء تنتج الغذاء ليس فقط للانسان بل وللثروة الحيوانية ، وتؤمن في الوقت نفسه استثمار البحار والمحيطات،بالرغم من كل هذا فان هناك جوعا تعاني منه شعوب كثيرة، بحيث يتجاوز عدد الناس الجائعين اليوم ٥٠٠ مليون انسان ،بالاضافة الى مئات الملايين الاخرى من شعوب افريقيا ، واسيا،وامريكا اللاتينية التي تعاني من الفقر المدقع وامراض التغذية المزمنة .

ولهذا يطرح التساؤل التالي نفسه :

ماذا وراء المسالة الغذائية ،

ولماذا بدات الامبريالية الاحتكارية تستخدم الغذاء كسلاح ضد الشعوب وضد حركات التحرر الوطني في العالم الثالث ؟ وبالتالي هل هي فعلا اتجاهات ((المالتوسية الجديدة)).

من المؤكد قبل كل شيء ان الاوضاع الديموغرافية ((المتغيرات السكانية)) التي يعيشها العالم اليوم قد خلقت بالنسبة لهذه المسالة اوضاعا جديدة للغاية ، حيث تبدو الزيادة في عدد السكان على الكوكب الارضي امرا خطيرا للغاية اذا لم تقابلها في الواقع وبشكل عادل زيادة في حجم المواد الغذائية والاولية وموارد الطاقة المطلوبة .

وبالرغم من افلاس تنبؤات ((مالتوس)) عالم الاقتصاد الانكليزي الشهير ، والذي عرف بنظريته التي ترى بان السكان يتزايدون على شكل متوالية هندسية ، بينما يتضاعف الغذاء على شكل متوالية حسابية ، وهو ما يعني في نهاية الامر الجوع الذي سيدفع بالناس لالتهام بعضها البعض ، بالرغم من افلاس هذه النظرية على يد الثورة الصناعية في بلدان اوروبا نفسها في المرحلة الاولى ، ووضعت حدا لها في المرحلة الثانية الثورة العلمية — التكنولوجية التي يعيشها العالم الان ، حيث ارتفعت نسبة الانتاج واستؤصلت اغلب الامراض والاوبئة ، بالرغم من كل هذا فان هناك ازمةسكانية نتجت عن انضمام المواليد الجدد الى المعمرين فكاد الامر يتخلخل حتى عند الدول التي نجحت في مضاعفة انتاج المواد الغذائية التي تعتمد على الماء والارض والطاقة وهي المواد الضرورية والاولية للزراعة .

وقد اكد اخر تقرير للامم المتحدة ان هناك اليوم اربعة الاف مليون انسان يعيشون على سطح الكرة الارضية منهم ٦٨٢ مليونا من الاغنياء اي ١٧,٢٪ من سكان العالم خلال ١٩٧٥ ، ومنهم ٥٠٠ مليون من الجائعين والمرضى بنقص التغذية ، و ١٠٠٠ مليون يحتاجون الى الماء النظيف المعقم ، و ٨٠٠ مليون من الاميين و ٢٥٠ مليونا اما متعطلون عن العمل او يكسبون اقل من ٥٠ دولارا في السنة ، و ٢٥٠ مليونا يعيشون في احياء فقيرة ، و ١٦٠٠ مليونا يحتاجون الى العناية الصحية الاساسية .

اما في عام ٢٠٠٠ فسيكون التوزع السكاني على الشكل التالي : ٥٨٪ في آسيا ١٣٪ في افريقيا ، ١٠٪ في امريكا اللاتينية ٥٪ في امريكا الشمالية . وفي العالم الثالث ٢٠٪ من السكان يعانون من نقص التغذية و ٣٠٪ لا تتوفر لهم المياه الصالحة للشرب و ٤٠٪ لايعملون اصلا ، او هم تحت سقف البطالة المقنعة ، و ٥٠٪ لايقرؤون ولا يكتبون

● وفي الواقع ان اهمية المسألة الغذائية اليوم تكمن في كونهاتواجه اكبر تطور طبيعي للسكان في تاريخ البشرية كلها ، حيث تجاوز عدد سكان العالم في سنة ١٩٧٧ الاربعة مليارات وكان بالضبط ١٢٤)مليون نسمة بينما تؤكد الدراسات التاريخية والاحصائية الباحثة في تطور البشرية انه حتى يبلغ عدد سكان العالم ٢٥٠ مليونا تطلب الامر ملايين السنين اما في عام ١٨٥٠ فقد بلغ عدد سكان العالم مليارا فقط ، وبعد ثمانين سنة اي في عام ١٩٣٠ وصل العدد الى المليارين ، الا انه وبعد ثلاثين سنة اخرى اي في عام ١٩٦٠ قفز هذا الرقم الى ثلاثة مليارات انسان ، اما من اجل المليار الرابع فلم يحتج الامر الا الى ١٥ سنة فقط ، حيث وصل عدد سكان العالم في سنة ١٩٧٥ الى اربعة مليارات انسان ، وحيث ارتفع متوسط التكاثر السنوي الى ١,٩٪ ، وهي نسبة انخفضت في النصف الثاني من عقد السبعينات ، بحيث استدعى الامر دراسة المرحلة الديموغرافية الجديدة حيث الدعوة العالمية للحد من التكاثر ولوقف التفجر السكاني في العالم كله .

والملاحظ ان هناك بلدانا تمتاز بنسبة تكاثر عالية ، بحيث يتطلب هذا في الوقت نفسه زيادة حجم المواد الغذائية المطلوبة للبقاء والاستمرار وهو ما يتضح مثلا في بنغلادش ٨٠ مليون نسمة ، او في مصر ٤٤ مليون نسمة وغيرهما ، حيث المطلوب هنا اولا ايجاد حجم من المواد الغذائية يؤمن معيشة عدد السكان الحالي ، والمستقبلي وحيث المطلوب ثانيا تحسين نوعية هذه المواد بحيث يحصل الفرد مثلا على كمية البروتين المطلوبة والمحددة عالميا وصحيا .

ويبدو مستقبل البشرية هنا مرعب للغاية اذا لم تستثمر كافة قدرات الشعوب ، ومساحات الاراضي بشكل فعال وعادل ، واذا لم توزع الثروات والموارد والخيرات المادية على كافة الشعوب توزيعا عادلا .

ففي سنة ٢٠٠٠ المقبلة سوف يبلغ عدد سكان الكرة الارضية ستة مليارات نسمة وستنمو بالضرورة الحاجة الغذائية بشكل اكبر من حجم انتاجها الطبيعي ، ومن حجم موارد الكرة الارضية المتاحة اليوم — اي من حجم القدرة المادية المتاحة اليوم لصناعة المواد الغذائية وتوفيرها .

فهل ستتمكن الكرة الارضية من استيعاب هؤلاء البشر من جهة ، وتامين غذائهم من جهة ثانية بينما تملأ الاحتكارات الامبريالية العالمية خزائنها بالارباح التي تجنيها من جراء ممارسة الاعمال الاحتكارية على الحبوب والمواد الغذائية الاخرى .

ذلك هو السؤال الاكثر الحاحا والاكثر اهمية بالنسبة لعلماء الديمغرافيا والاجتماع والاقتصاد، وبالتالي بالنسبة لاي انسان تهمه مصلحة البشرية ومستقبل الاجيال .

ففي الغرب خاصة ، وفي النظم الراسمالية عامة تعالج مسالة السكان والغذاء بروح ((مالتوسية)) متشائمة ، حيث تتولى تقارير المختصين ومراكز البحوث المهتمة بهذا المجال مؤكدة على انه من المستحيل القضاء على هجوم الجوع الشامل ، او الوقوف بوجه الكارثة التي سوف تقع وتصيب الانسانية كلها نتيجة لنضوب الموارد الطبيعية تحت ضغط وحاجة وطلب سكان العالم .

ولهذا انتشر في صحافة الغرب حتى منتصف الستينات مصطلح ((التفجر السكاني)) ومصطلح ((الازمة الغذائية)) بالاضافة الى افكار بورجوازية متشائمة (كالعالم تهدده المعركة من اجل البقاء) وغير ذلك من الاقوال والفرضيات المتشائمة .

واكثر من هذا لا تؤكد بعض الدراسات الغربية ومحاضرات العلماء البورجوازيين على استحالة القضاء على الجوع بل وتحدد من تاريخ اشتداده وتفاقمه .

— واول دراسة من هذا النوع قامت بها مجموعة من العلماء وفي مقدمتهم : خ . فورستر ، ب .مور ، ل.اميوت ، .. حيث نشرت على صفحات مجلة العلوم مع تقويم تاريخي للكوارث التي ستحيق بالانسانية ، وكانت هذه الدراسة تحت عنوان مثير ومخيف بان واحد ، وهو :

الجمعة ١٣ تشرين الثاني سنة ٢٠٢٦ يوم السفينة المرعب

حيث اكد هؤلاء الاقتصاديون الثلاثة ان الانسانية سوف تنفجر في هذا اليوم نتيجة للتكاثر السكاني الهائل ، وانعدام القدرة على تامين الغذاء وبالتالي سوف تحدث مجاعة تؤدي الى ان ياكل الناس بعضهم بعضا ، وتنشب احداث قتالية دامية من اجل الطعام .

الا ان هؤلاء لم يحددوا حجم هذا الانفجار ونتائجه المباشرة مما ترك اكثر من علامة استفهام حول نظرية ((المالتوسية الجديدة)).

بعد هذا توالت دراسات علماء الغرب في هذا المجال حيث اصبح عدد كبير منهم دعاة ومبشرين ((ليوم السفينة المرعب)) وفي مقدمتهم : غ.هاردين ب.هارليخ، غ.بورجيستروم ، د.ميستوز ، ر.هيلبرونير وغيرهم ، حيث ذهب اكثرهم في تشاؤمه مذهبا بعيدا ، اذ اصروا على ان هذا اليوم اقرب بكثير مما يتصوره الناس.

اما البيولوجي الامريكي ب.هارليخ فيرى ان الانفجار سوف يبدأ منذ سنة ١٩٩٠ ويبدو ان القاسم المشترك لكافة اراء ونظريات ((المالتوسيين الجدد)) هو العامل البيولوجي ، حيث تناسى جميعهم العامل الاجتماعي ولم يتعرضوا لما تعنيه علاقات الانتاج الراسمالية التي تفرز بالضرورة فئة غنية تستغل الطبقات الاخرى العاملة من جهة ، وتمنع توزيع الخيرات المادية والثروات المتاحة بين كافة الطبقات والشعوب والدول توزيعا عادلا .

واكثر من هذا يعارض هؤلاء الثورة العلمية — التكنولوجية ويعترضون على نتائجها واثارها رغم اعترافهم بضرورتها ، ويرون بانها تشكل ضررا بالغا وتترك اثرا سلبيا على تقدم المجتمعات ، وان استخدام منجزاتها في الاقتصاد الزراعي غالبا ما يؤدي الى الحاق الضرر بالارض والتربة ، وانه رغم الزيادة في الانتاج التي يوفرها استخدام منجزات الثورة العلمية — التكنولوجية احيانا في نتاج المحاصيل العامة ، لان الكلفة تزداد

وبهذا لايكون استخدامها اقتصاديا ، كي يدفع هذا الى مغادرة الفلاحين لاراضيهم وهجرتهم الى المدن التي سوف تمتلىء بهم ، بينما سيقل نتاج المحاصيل .

ونتيجة لهذا كله تظهر ((الفوضى الاجتماعية)) وحتى ((الثورة الخضراء)) التي تقوم على اساس استخدام منجزات الثورة العلمية — التكنولوجية يرفضها هؤلاء ولا يرون فيها اي تبرير .

ولهذا يرى دعاة النمو الحديد ان استخدام التكنولوجيا يقود الى مزيد من الفوضى والاضطراب وعدم الاستقرار في حياة الناس ، ويؤدي في نهاية الامر الى كارثة . اي ان الثورة العلمية — التكنولوجية كما يرى هؤلاء احد الاسباب الرئيسية للجوع الانساني .

ولكن الى اي مدى يمكن التسليم بصحة هذه النظريات ؟

في الواقع ان مشكلة الغذاء وما يترتب عليها من صعوبات امر لا يمكن انكاره ، وتزايد السكان بشكل سريع ومخيف ، امر مسلم به ايضا ، الا ان هذا لا يعني استحالة ايجاد حلول مناسبة لذلك ، او حتمية الانفجار السكاني ، ووقوع الكارثة ، اذ المعروف ان المسالة الغذائية عموما هي نتاج تشابك عدة عناصر اقتصادية واجتماعية وسياسية في مقدمتها : درجة ونوعية الانتاج، وحجم الموارد الطبيعية ،والخيرات المادية المنتجة سواء على اليابسة او في المحيطات ، وكذلك مدى استخدام نتائج الثورة العلمية — التكنولوجية في اقتصاد هذا او ذاك من الانظمة الاجتماعية — الاقتصادية .

وبالاضافة الى هذا — وكما هو معروف — فان انتاج المواد الغذائية يتعلق والى حد كبير بالطبيعة (طبقة التربة ، الموارد البيولوجية للمحيطات ، الطقس والمناخ ، طبيعة الارض وتضاريسها) .

غير ان الدراسة الموضوعية والبحث العلمي المتماسك للمشكلة الغذائية يظهران معا وجود وتطور خطين من العلاقات :

الخط الاول : يمثل علاقات المجتمع البشري والبنية الطبيعية المحيطة به كاساس طبيعي لانتاج المواد الغذائية وهو ما يعرف بمنظومة الانسان — الطبيعة :

الخط الثاني : يمثل العلاقات بين الناس في المجتمع الواحد ، اي العلاقات الاجتماعية في مرحلة انتاج المواد الغذائية خاصة والخيرات المادية عامة وتوزيعها فيما بعد على افراد المجتمع ، وهو ما يعرف بمنظومة : الانسان — الانسان .

وفي اثناء عملية التعاون والتاثير المتبادل بين الطبيعة والمجتمع يجب البحث عن مسالة الغذاء كجزء هام من مشكلة استخدام الموارد الطبيعية المتاحة . ففي عداد المقدمات المادية والطبيعية والتاريخية الاولية لظهور مشكلة تامين الانسانية بالغذاء وهي مقدمات ذات خواص عامة تدخل العناصر والشروط التالية :

— زيادة مقاييس استخدام واستثمار موارد الارض والبحار والمحيطات المستخدمة خاصة من اجل المواد الغذائية .

— الحجم المحدد نسبيا لموارد الارض المتاحة والجاهزة للاستخدام وفقا للمستوى العلمي — التكنولوجي المعاش .

— حالة البنية الطبيعية المحيطة وخاصة شروط وظروف المناخ .

كل هذه العناصر تتعرض باستمرار للمد والجزر ، بحيث ينعكس قسم كبير من السلبيات على عملية الانتاج نفسها ، وتتعرض كذلك لوقوع الصناعة الغذائية تحت اشراف وسيطرة عناصر اخرى كالطاقة مثلا .

اما في الجانب الاجتماعي فيتضح ان مشكلة الجوع ، ونقص التغذية والمسالة الغذائية عموما تعالج وفقا لنوعية النظام الاجتماعي ومستوى تطوره وتقدمه .

والسؤال المطروح هنا :

لماذا لا يوجد جوع في البلدان الاشتراكية ، ولماذا لا تشكو هذه البلدان من نقص المواد الغذائية ، ومن التفجر السكاني ، والخوف من المستقبل ؟

يبدو ان الاجابة الصحيحة هنا تكمن في ان علاقات الانتاج الاشتراكية تعني مزيدا من الانتاج المستمر ، ومزيدا من التوزيع العادل للخيرات المادية بين كافة افراد المجتمع ، ومزيدا من الاستخدام الراشد لنتائج ومنجزات الثورة العلمية — التكنولوجية في مجال الانتاج .وفي الواقع وضعت الاشتراكية لاول مرة في التاريخ حدا للجوع والفقر المدقع وامراض نقص التغذية بعد ان استطاعت القضاء على الاستغلال ، مؤكدة ان الظواهر الاجتماعية متصلة بشكل وثيق بتقسيم المجتمعات الى طبقات ، هذا التقسيم الذي يقود الى سيطرة طبقة قليلة عدديا ،مستغلة اقتصاديا ، على الطبقات الاخرى الواسعة ، وتحديد مسار تطورها اللاحق وفقا لاسلوب العلاقات الانتاجية التي تفرضها الطبقة المستغلة القائدة .

وبهذا المعنى يمكن حل المسالة الغذائية ليس فقط في حال وجود نظام اشتراكي بل وفي حالة القضاء على الاستغلال والاحتكار في البلدان الراسمالية ، وكذلك في حال تخلص البلدان النامية من تعلقها الاقتصادي بالراسمالية العالمية . ومن الطبيعي ان توجد مشكلات غذائية محددة في البلدان الاشتراكية نفسها ، ولكنها لايمكن ابدا ان تاخذ شكل كارثة — كما هو الحال — في البلدان الراسمالية التي اكد تقرير منظمة ((الفاو)) التابعة لهيئة الامم المتحدة لسنة ١٩٧٠ ان عدد الجائعين فيها كان ٤٦٢ مليون انسان . اما البلدان النامية ، ولاسباب عديدة في مقدمتها الاستعمار السياسي والاقتصادي فان الازمة الغذائية تاخذ ابعادا كبيرة جدا . فافريقيا اليوم لا تنتج من الغذاء ما يكفي سكانها الذين يتزايدون باستمرار حيث تؤكد ((وكالة الزراعة والاغذية الدولية — الفاو — على خطورة وضع المواد الغذائية في القارة ، حيث يدرج نصف عدد دولها في قائمة افقر بلدان العالم واكثرها حاجة للغذاء ، وحيث تؤكد الاحصاءات الاخيرة لسنة ١٩٧٩ ان معدل الزيادة في الانتاج قد انخفض بمقدار النصف في السنوات العشر الماضية ، بينما وصل معدل الزيادة في السكان الى ٢,٦ بالالف .

ويعني هذا وجود نقص في كمية المواد الغذائية المتوفرة للفرد الواحد ، وبالتالي فعلى الدول الافريقية ان تضحي بعملتها الصعبة لشراء الحبوب والمواد الغذائية الاخرى .

وعموما تؤكد الدراسات الجادة ان العالم ينتج اليوم ٧٥ مليون طن من زلال التغذية بمعدل اقل من ٦٠ غراما للفرد الواحد في اليوم على اساس ان المتوسط هو مائة غرام ، وانه من اجل تامين الحريرات الدنيا المطلوبة لكل فرد ينبغي على الانسانية زيادة معدلات انتاجها الزراعي بمقدار ثلاثة اضعاف خلال فترة الـ ٢٠-٢٥ سنة المقبلة . بينما تؤكد معطيات اليونسكو انه في عام ١٩٧٣ بلغ عدد الجياع في بلدان العالم الثالث وحدها رقما يتراوح ما بين ٤٠٠-٥٠٠ مليون انسان وان نسبة البشر الذين يعانون من نقص التغذية تبلغ ١٦٪ منها ٣٪ في البلدان الراسمالية المتطورة .

اما وكالة الصحة الدولية فترى انه يوجد اليوم اكثر من مليار انسان اي تقريبا ربع العالم بظروف صحية غير جيدة ، وانه يموت في العالم سنويا حوالي ١٨ مليون طفل اعمارهم حتى خمس سنوات ومنهم اكثر من ٩٥٪ في البلدان النامية .

وحتى في الولايات المتحدة الامريكية نفسها ، وهي البلد الراسمالي الاول ، الذي يعتبر نفسه موطن الرفاهية والخيرات المادية اللامتناهية يوجد اكثر من ثلاثين مليون امريكي من الجائعين.

هذه هي بالضبط مقاييس مشكلة الجوع والغذاء . انها في الواقع احدى اهم مشكلات الانسانية التي تنفق يوميا على سباق التسلح اكثر من مليار دولار ، بينما المطلوب بضعة مليارات لاطعام جياع العالم !.

القرن الواحد والعشرون قرن العالم الثالث

العلاقات الدولية بين بلدان العالم الثالث وداخل اطار هذا العالم .. والعلاقات الدولية بين بلدان ودول العالم الثالث وبين سواها .. هذا هو الموضوع الرئيسي المطروح كل يوم ، وعلى كل صعيد في هذه الحقبة من التاريخ البشري والحضاري .. وهذا هو الموضوع الخصب والواسع الابعاد الذي يتصدى الكتاب والباحثون وحتى الادباء والشعراء للخوض فيه ووضع الدراسات والكتب عنه .. ومن هذه المؤلفات كتاب صدر هذا العام لمؤلفه ((آمون جوف)) عنوانه ((العلاقات الدولية للعالم الثالث)) من منشورات احدى مطابع ودور نشر باريس .

● — ((نيقولا مارتان)) كتب التعليق التالي على هذا الكتاب في باب الكتب من صحيفة (جون افريك) :

تساؤل ؟

● ويتساءل المعلق : هل يوجد حقا خاصة مميزة لعلاقات العالم الثالث الدولية ؟ او ليست دواوين ومستشاريات الدول الكبرى مكان تحضير وتهيئة كل ما هو جوهري من النظام العالمي ؟ وما دام الامر كذلك او ليس من نافلة القول ، او من الخطا الكلام عن دبلوماسية الضعفاء والستراتيجيات الكاذبة ، الكرتونية ؟!

— ● لعل مؤلف ((امون جوف)) يساعد على القاء نظرة اكثر وضوحا على هذا الموضوع :

— صحيح ان دول العالم الثالث موازنتها خفيفة في الازمات الكبرى او في المباحثات الدولية الحالية .. وعندما تكون هذه الدول ذات ثقل عددي — في وسط دولي مثل هيئة الامم المتحدة — فان حق الفيتو الذي تتمتع به الدول الخمس الكبار يظل يؤكد عمليا ، عدم فعالية قانون العدد .

● بالمقابل ، ما هو جديد فعلا هو هذا النمو الملحوظ في العلاقات الداخلية بين دول العالم الثالث وهذا الوعي المتصاعد لدى البلدان والدول المذكورة بانها تشكل ثلثي العالم وسياتي يوم تضيف فيه هي الهيمنة على العلاقات الدولية.

● هنا يتناول الباحث موضوع العلاقات الدولية خارج اطار علاقات القوة السائدة حاليا .. فان ما يجب الاعتداد به هو كون العالم الثالث موجودا ومتطلعا وقادرا على آليات وجوده فقد اصبح مستحيلا على امبرياليي اليوم فتح البلدان واحتلال الاراضي فانصرفوا الى الهيمنة على الافكار والنفوس فواجهتهم مصاعب وحالات فشل وهزائم لا تقل عن تلك التي كانت تواجههم في فتوحاتهم القديمة .

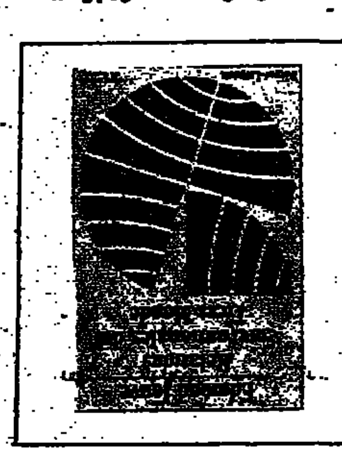
● الان ، وبالاصل ، العالم الثالث يلعب دورا بارزا وقد بدأ يفرض قوانينه وشروطه فعلا في حالات معينة وفي اوساط معينة .. وما البترول الا المثل الثوري الاكثر شهرة على هذه الحقيقة .

● المؤلف الذي نحن في صدد الحديث عنه هو في عداد الكتب التفاؤلية : خصوصا في القسم الاخير منه والمخصص لـ ((حق الشعوب)).. في هذا الفصل يؤكد ((جوف)) ان انبعاث الشعوب اصبح حقيقة واضحة للعيان وهذا الانبعاث هو القاعدة النظرية لجميع ثورات العالم الثالث الذي ينتقل بسرعة من تحرره السياسي الدولي الى تحرره الشعبي وسيقدم لعالمنا الانسان الجديد لحضارة وثقافة جديدة دولية وعالمية .

● وانها لحضارة وثقافة القرن الواحد والعشرين الذي سيكون، بحق ، قرن العالم الثالث .

ترجمة واعداد :

● منصور ابو الحسن



حلف عسكري جديد يهدد بلدان الخليج العربي

كشفت صحيفة فرنسية النقاب عن اهداف واشنطن من محاولتها لتشكيل حلف جديد عسكري يكون امتدادا للحلف الاطلسي بهدف حماية المصالح الامريكية واكدت الصحيفة على ان الحلف الجديد يشكل تهديدا مباشرا للدول العربية وقالت :

تحاول الولايات المتحدة من خلال مناوراتها انشاء حلف عسكري جديد في منطقة الخليج العربي تحت شعار جهاز الدفاع المشترك وقامت بطرح برنامج دبلوماسي واسع للضغط على عدد من دول الخليج للتوقيع على مثل ذلك المشروع .

واشارت الصحيفة الى ان مصادر عديدة قد اكدت على ان ذلك الحلف يعتبر امتدادا للحلف الاطلسي واحياء لحلف السانتو المنحل وسيضم في عضويته بريطانيا والمانيا الفيدرالية والولايات المتحدة وبعض دول الخليج العربي وربما — اسرائيل — ستكون كذلك بين المشتركين في الحلف الجديد .

وكانت الولايات المتحدة قد كلفت سلطان عمان بوضع المخطط الدبلوماسي للبحث عن دول الاشتراك في تلك المؤسسة العسكرية الجديدة

وكشفت الصحيفة اهداف انشاء الحلف الجديد ومنها وضع مخطط امبريالي وتنفيذه في مجال السيطرة الامبريالية على مناطق الخليج العربي لاستمرار تدفق النفط باتجاه الدول الراسمالية ومحاصرة الثورة الايرانية وايجاد جو من التحالفات بين البلدان العربية .

واستنتجت الصحيفة : يعتبر الحلف الجديد تهديدا مباشرا للدول المستقلة في الخليج العربي وناشدت دول المنطقة باتخاذ اجراء لمجابهة المخطط الامبريالي العسكري الجديد الذي يهدد امن المنطقة ويخدم المصالح السياسية والاقتصادية للشركات متعددة الجنسيات .

لن يكون الحلف الجديد قادرا على الحياة

وعلقت مجلة العصر الحديث السوفياتية على مشروع الحلف الجديد بما يلي : ما اكثر المرات التي منيت فيها استراتيجية الاحلاف الامبريالية بالهزيمة وتظهر مع ذلك خطط جديدة للتحاور والاحلاف .

واشارت المجلة الى ان الولايات المتحدة بعد انهيار الحلف المركزي السانتو وتثبيت محور السادات — تل ابيب وتوسيع وجودها العسكري في سيناء قررت الان ان تختتم تكوين منظومة الامن الاقليمي الجديد بمشروع الدفاع المشترك عن مضيق هرمز وسلمت الى سلطان عمان المبادرة لتحقيق هذا المشروع .

وقالت المجلة : اثارت انباء محاولات تكوين الحلف الجديد قلق بلدان الخليج العربي بينما ايدها نظام السادات واستنتجت مايلي: يتضح اكثر فاكثر من يهدد في الحقيقة امن البلدان الواقعة على سواحل الخليج العربي ونظرا لرد فعل اغلبية دول المنطقة من المستبعد ان يكون الحلف الجديد قادرا على الحياة اكثر من الاحلاف التي سبقته .

قسم الترجمة

ثلاثة من الحكام يسقطون في افريقيا

لم يكن هذا العام طيبا بالنسبة للحكام العسكريين في افريقيا ففي ابريل اطيح بنظام عيدي امين في اوغندا على ايدي القوات التنزانية ، وفي اغسطس سقط فرانسيسكو غواما رئيس غينيا الاستوائية على يد ابن اخيه . وفي ٢٠ سبتمبر سقط بوكاسا الذي نصب نفسه امبراطورا على افريقيا الوسطى وكان الذي اطاح به هو ابن عمه ديفيد داكو .

وهناك عامل مشترك بين امين وغواما وبوكاسا وهو انهم حكموا بلادهم بالبطش وطردوا الاف الرعايا نفوهم خارج البلاد — وفي حالة غواما بلغ عدد المنفيين مائة الف اي ثلث جمهور الشعب الغيني الاستوائي — كما انهم حكموا في ظل اقتصاد سيء يصل الى حد الركود . ولم يلتزم اي حاكم من هؤلاء الحكام الثلاثة بايديولوجية سياسية واضحة ، وكان لزاما ان تتدخل قوى اجنبية او الحصول على موافقتها الضمنية على الاقل لاسقاطه .

وفرنسا هي اكبر الدول المتورطة في افريقيا ، وهناك لفرنسا علاقات تجارية فغابون دولة منتجة للنفط ومن المعتقد ان لدى الكونغو والكاميرون احتياطي كبير منه ، وزائير هي دولة منتجة للماس والكوبالت الصناعي ، كما ان لديها احتياطيا كبيرا من النحاس ، ولدى جمهورية افريقيا الوسطى والغابون يوجد عنصر اليورانيوم الا ان النيجر هي ثاني اكبر الدول المنتجة لليورانيوم .

ومن هنا تدرك زيادة اهمية دول وسط افريقيا بالنسبة للغرب عامة وفرنسا خاصة .

لكن ما هو مدى الاستقرار في هذه الدول بالنسبة للنيجر نجد ان حاكمها الكولونيل سيني كونتشي وهي تبدو هادئة نسبيا رغم ثلاث محاولات انقلابية منذ عام ١٩٧٤ الا ان البلاد تعرضت لكوارث الجفاف في منطقة الساحل في اوائل السبعينات وهي الان في طريقها الى الانتعاش الاقتصادي مع استمرار استغلال مصادرها المعدنية .

اما الكونغو فلم تشهد تغيرا ديمقراطيا في الحكومة منذ استقلالها عام ١٩٦٠ وحكومتها برئاسة الكولونيل ساسو نغويسو التي وصلت الى السلطة في فبراير تحافظ على اتجاهها الماركسي وروابطها مع الاتحاد السوفياتي وكوبا واقتصاد البلاد يسير طبقا للخطط القديمة .

وبالنسبة لمالي فقد عادت الى الحكم المدني بعد عشر سنوات من الديكتاتورية العسكرية ، الا ان معظم السلطة تتركز في يد الكولونيل موسى تراوري ولم يحدث تغير يذكر .

كما لوحظت العودة الى الحكم المدني في رواندا اما بوروندي فلا تزال خاضعة للديكتاتورية العسكرية .

اما زائير فانها مفتاح افريقيا الوسطى فالرئيس موبوتو لا يزال يحكم هناك بالاهمال والطغيان وتصل نسبة التضخم الان الى مائة بالمائة ، وتبلغ قيمة الديون الاجنبية حوالي ٢ مليار دولار وتلتزم فرنسا وبلجيكا بالابقاء على حكم موبوتو لكن الى اي مدى يستمران في ذلك بعد الاطاحة ببوكاسا ؟ .

● عن الايكونوميست

● الأحداث الدولية



كارتر يوافق على محاورة كنيدي

واشنطن – افب – علم امس في البيت الابيض ان الرئيس جيمي كارتر وافق على الالتقاء بالسيناتور كنيدي في حوار اعدته صحيفة ذيموان بجيستير، اكدت الصحيفة ان عضو مجلس الشيوخ عن ولاية ماساشيوسيتس وافق على الدعوة غير ان ادوارد كيندي لم يصرح باي شيء حول اشتراكه في الحوار كما اوضح مسؤول في البيت الابيض – حرص على عدم ذكر اسمه – بان كارتر يشترك في الحوار وهو يحظى بتاييد اكبر . واضاف بان الرئيس يزمع الاستناد الى نشاطه السابق والاعتزاز به وقال ايضا ان الانطباع الذي يسود البيت الابيض هو ان السيناتور كنيدي كان يزمع عدم ترشيح نفسه للرئاسة طمحاكيمايشبه التصريح الى موضوع شابا كويديك وهو حادث سيارة لقيت فيه الراكبة التي كانت تستقل السيارة التي كان يقودها السيناتور كنيدي مصرعها .

تعزيز القدرة العسكرية لحلف الاطلسي

بروكسل – وكالات – صادق ممثلو الدول الاعضاء في حلف الاطلسي على تقرير يقضي باستخدام ٥٧٢ صاروخا نوويا متوسط المدى وذلك في اطار سعي الدول الغربية الى تعزيز القدرة العسكرية للحلف وذكرت مصادر الحلف ان ممثلي الدول الاعضاء قرروا رفع تقريرهم هذا بصيغة توصية الى اجتماع وزراء الخارجية ودفاع الدول الاعضاء في الحلف المقرر عقده في شهر كانون اول المقبل لوضعه ضمن خطة التسلح النووي للحلف .

من جهة ثانية يجتمع اليوم ولاول مرة رئيس اركان الجيش اليوناني مع الجنرال برنار روجرز القائد العام لقوات الاطلسي في اوروبا في مقر الحلف ببروكسل لبحث اعادة ضم اليونان للقيادة العسكرية المشتركة للحلف التي انسحبت منه عام ١٩٧٤ .

طهران تنفي توقف الصادرات النفطية الى امريكا

كارتر يرسل مبعوثاً خاصاً والخارجية الأمريكية توصي بإجلاء رعاياها

مجلس الثورة الايراني يوصي بعدم المساس بالرعايا الأجانب

طهران – سانا – نفت الشركة الاهلية الايرانية للنفط صباح امس الانباء الواردة من الولايات المتحدة بان صادرات النفط الايراني توقفت .

ونقلت – افب – عن المتحدث باسم الشركة قوله بان الصادرات مستمرة بصورة طبيعية انتظارا لقرار من الامام – الخميني – فيما يتعلق بالمقاطعة النفطية للامريكيين .

واوضح المتحدث ان صادرات النفط الايراني الى الولايات المتحدة ستستمر طالما ان الامام لم يصدر اوامره بوقفها .

واشار الى انضباط عمال النفط الايرانيين الذين لن يتخذوا اية مبادرات دون تعليمات من مرشد الثورة .

من جهة اخرى غادرت واشنطن امس بعثة تمثل الرئيس الامريكي كارتر برئاسة النائب العام – رمزي كلارك – وعضوية – وليام ميلر – عضو مجلس الشيوخ لبحث سبل اطلاق سراح الرهائن المحتجزين في السفارة الامريكية في طهران ..

ونقلت – رويتر – عن تلفزيون – نبسي الذي اورد النبأ قوله ان رئيس البعثة يحمل رسالة شخصية من الرئيس الامريكي كارتر للزعيم الايراني الامام اية الله الخميني .

وفي واشنطن نفت وزارة الخارجية الامريكية بان الرئيس الامريكي – كارتر – عرض طرد الشاه المعزول من الولايات المتحدة مقابل الافراج عن الرهائن في السفارة الامريكية في طهران .

ونقلت – رويتر – عن ناطق باسم الوزارة قوله : انه لم يطرأ اي تغيير على موقفنا المعلن اول امس . وهذا الموقف يتمثل في انه لن يبعد الا عندما تسمح له حالته الصحية بذلك بعد المعالجة الطبية التي يتلقاها حاليا في نيويورك .

وقد اوصت وزارة الخارجية الامريكية الليلة قبل الماضية الشركات الامريكية باجلاء اعضائها من ايران .

ونقلت – افب – عن متحدث باسم الخارجية الامريكية قوله ان هذا القرار اتخذ لاستحالة قيام الشؤون الادارية في السفارة الامريكية في طهران بواجباتها لاسباب واضحة .

وفي فيلادلفيا القى رجال الشرطة في فيلادلفيا القبض على اربعة طلاب ايرانيين حاولوا ان يوثقوا انفسهم الى جرسي الحرية يوم اول امس .

ونقلت – اب – عن رجال الشرطة قولهم ان اعتقال الطلاب الاربعة جاء في الوقت الذي كان فيه خمسون طالبا ايرانيا يتظاهرون خارج مبنى الجرس – الذي يرمز الى نضال الشعب الامريكي لنيل استقلاله في القرن الثامن عشر ويطالبون الرئيس الامريكي باعادة الشاه المعزول الى ايران ليواجه المحاكمة .

واضاف رجال الشرطة ان – سبعين طالبا اخرين تظاهروا في كولومبس لنفس الغرض .

وفي طهران وجه مجلس الثورة الايراني نداء امس – بعدم المساس بالرعايا الاجانب في ايران – حتى لاتتاح الفرصة – للاجانب للعمل ضد ثورتنا .

وكان الطلبة الايرانيين الذين يحتلون سفارة الولايات المتحدة في طهران قد وجهوا نفس النداء وطلبوا من السكان عدم مهاجمة الامريكيين لتجنب اثارة ردود فعل خطيرة .

وفي لندن علم من مصدر بوليسي بريطاني ان طلبة ايرانيين يقيمون في الولايات المتحدة هددوا باختطاف ونسف طائرة – كونكورد – اسرع من الصوت اذا حاولت السلطات الامريكية اطلاق سراح رهائن سفارة الولايات المتحدة في طهران بالقوة .

وذكرت اجهزة الامن في المطار ان التهديد اخذ على محمل الجد وقام المسؤولون بوضع الطائرة الكونكورد التابعة لشركة الخطوط الجوية البريطانية وركابها تحت رقابة مشددة طوال يوم امس في مطار هيثرو بلندن والمطارات الاخرى .

وفي نيودلهي تظاهر عدد كبير من الطلبة الايرانيين في الهند امس امام السفارة الامريكية في نيودلهي احتجاجا على علاج شاه ايران السابق في نيويورك .

وفي الكويت تنتقد صحيفة – القبس – الكويتية في معرض تعليقها على احتلال السفارة الاميركية في طهران ان الولايات المتحدة مسؤولة عن الموقف السائد في ايران .

واضافت الصحيفة في مقالها الافتتاحي ان مايحدث في ايران انما هو نتيجة الكراهية التي يكنها الشعب الايراني وشعوب العالم الثالث بصفة عامة للولايات المتحدة .

وفي المنامة – توقعت صحيفة – بحرينية – ان تؤدي استقالة المهندس – مهدي بازركان – رئيس الوزراء الايراني الى تحريك الامور في ايران بحيث لاتعود الاوضاع على الساحة الايرانية بعد – بازركان – كما كانت عليه من قبل .

ونقلت – واخ – عن صحيفة – اخبار الخليج – في تعليق لها امس قولها ان هناك احتمالين لطبيعة القرارات التي سيتخذها المجلس الثوري الايراني وهما الاسراع باستكمال المؤسسات الدستورية في الدولة او تولي القيادات الدينية السلطة مباشرة كشكل دائم للحكم .

فرنسا

شائعات حول حدوث تعديل وزاري قريب

اضراب المراقبين الجويين في مطارات باريس

باريس – سانا – تتردد شائعات في العاصمة الفرنسية عن احتمال حدوث تعديل وزاري يتم فيه تغيير وزارة – ريمون بار – الحالية نتيجة للاحداث الداخلية المتلاحقة التي فجرها حادث انتحار – روبير بولان – وزير العمل الفرنسي ..

وتقول – الوكالات – ان المراقبين يربطون بين هذه الاحداث وبين اللقاء الذي تم امس على انفراد بين الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان ورئيس وزرائه ريمون بار ويفسرونه بانه له علاقة باحتمال التغيير الوزاري وان كان الاقرب الى المنطق انه يتعلق باختيار وزير للعمل خلفا للسيد – روبير بولان – ..

وكانت فرنسا قد شهدت مؤخرا عدد من الاحداث المتلاحقة منها حملة التشهير التي دارت حول هدايا – بوكاسا – امبراطور افريقيا الوسطى السابق للرئيس الفرنسي وافراد عائلته – وعملية انتحار بولان وحملة التشهير التي سبقت ذلك بشأن امتلاكه عقار وقطعة ارض – وماذكره الصحفي فيليب الكسندر من راديو وتلفزيون الكسمبورغ في ان – ريمون بار – نفسه قد دخل في عملية خاصة في امتلاك عقار في – الكوت دازور – ..

ونقلت – افب – ان الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان عاد الى باريس امس بعد ان امضى يومين في قصره في شاتونا في اقليم اوفيرني بوسط فرنسا .

ونقلت – افب – عن الرئيس الفرنسي قوله في حديث ادلى به الى محطة التلفزيون المحلية ان الهدف من زيارته هو جمع بعض المعلومات مباشرة من الفرنسيين على مختلف اوضاعهم الاجتماعية ومختلف اعمالهم .

واضاف الرئيس الفرنسي قائلا انني اسعى الى تحليل قلق الفرنسيين آزاء نظرتهم للمستقبل تحليلا عميقا للتوصل الى معرفة مصدره ولتصور كيفية تحديد الابعاد التي تتيح للفرنسيين استعادة بعض الثقة .

من جهة ثانية توقفت حركة اقلاع الطائرات في مطارات باريس تماما مابين الساعة الثانية والخامسة والنصف من بعد ظهر امس بسبب اضراب المراقبين الجويين .

وتقول – الوكالات – ان المراقبين الجويين في مطارات باريس هم في حالة اضراب جزئي عن العمل منذ الاسبوع الماضي مطالبين بزيادة الاجور وخفض ساعات العمل وتحسين ظروف العمل عموما .

وسينضم اليوم الى المضربين الملاحون والعاملون الارضيون بشركة الخطوط الجوية – اير فرانس – .



رئيس وزراء الهند يطالب بسجن أنديرا غاندي

نيودلهي – سانا – قال شاران سينغ رئيس وزراء الهند امس ان انديرا غاندي يجب ان تدخل السجن في اقرب وقت ممكن نتيجة للجرائم التي ارتكبتها حينما كانت رئيسة للوزراء.

ونقلت – افب – عن سينغ قوله ان غاندي تذيع مزيدا من الاكاذيب يوما بعد يوم في خطبها العامة واستند بصفة خاصة الى تصريحات غاندي التي اتهمت فيها رئيس الوزراء والحكومة بالتواطؤ مع الباكستان بهدف تاخير موعد اجراء الانتخابات بحجة الاحداث التي تقع على الحدود الهندية الباكستانية .

في احتفالات الذكرى ٦٢ لثورة اكتوبر

بريجنيف يؤكد استعداد بلاده لدعم السلام العالمي ولجم سباق التسلح

موسكو – سانا – اكد الرئيس السوفييتي ليونيد بريجنيف هنا امس ان بلاده على استعداد للقيام بخطوات عملية جديدة من اجل تعزيز السلام العالمي ووقف سباق التسلح في حالة اقدام الاخرين على خطوات مماثلة .

ونقلت – تاس – عن بريجنيف قوله عندما كان يتحدث امس بمناسبة الذكرى الثانية والستين لثورة اكتوبر



الاشتراكية ان الوضع الدولي يتطلب حاليا خطوات واقعية للجم سباق التسلح وتعزيز قضية السلام العالمي وان الاتحاد السوفييتي سيكون وفيا لقضية السلام .

وقد شهدت العاصمة السوفييتية صباح امس الاستعراض العسكري التقليدي بمناسبة الذكرى الـ ٦٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية .

وحضر الاستعراض السيد ليونيد بريجنيف والقادة السوفييت ورجال الحزب والدولة وابطال الحرب الوطنية الكبرى كما حضره السادة رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية ورجال الاعلام والصحافة ورجال العلم والثقافة وابطال الانتاج من العمال . وحضره سفير الجمهورية العربية السورية في موسكو .

وقد القى المارشال ديمتري اوستينوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وزير الدفاع السوفييتي كلمة بهذه المناسبة فوق منبر ضريح لينين قال فيها : ان الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية يطبقان بنجاح السياسة الخارجية اللينينية وبفضل نشاطهما الفعال والهادف يعيش الشعب السوفييتي ويعمل للعقد الرابع في ظل السلام .

واضاف المارشال اوستينوف قائلا ان حزبنا ودولتنا تعمل مع الاحزاب ودول المنظومة الاشتراكية لاقرار سياسة السلام والتعايش السلمي ولجم سباق التسلح وتخفيف المواجهة العسكرية بين الدول الاشتراكية والرأسمالية وتناضل في سبيل تحقيق حق الشعوب في التطور والمستقبل الحر

واضاف الوزير قائلا ان هناك قوى لم تعجبها مبادرة الاتحاد السوفييتي في لجم سباق التسلح ذلك ان القوى الرجعية في الولايات المتحدة وبلدان الناتو الاخرى تحاول كالسابق التستر وراء الدعاية الكاذبة حول الخطر العسكري السوفييتي لتنفيذ خططها الخطرة في وضع الاسلحة الصاروخية النووية الامريكية في اوروبا الغربية وتطمع باصرار في زيادة القدرة العسكرية لحلف الناتو وتحقيق تفوق عسكري على القوات المسلحة للدول الاعضاء في منظمة معاهدة وارسو .

أضواء

راس الشاه في الميزان

هدد الطلبة الايرانيون الذين يحتجزون حوالي – ٦٠ – رهينة امريكية في مبنى السفارة الامريكية في طهران هددوا بقتل رهائنهم اذا اتخذت واشنطن اي اجراء عسكري او غير عسكري لاطلاق سراح الرهائن .

ان المتتبع للاحداث التي تجري على الساحة الايرانية منذ اندلاع الثورة في شباط الماضي وحتى الان يلمس التحدي الصارخ لكل ماهو امريكي من قبل الشعب الايراني فمنذ اليوم الاول للثورة اشهر الشعب الايراني سلاح الرفض في وجه امريكا واعوانها فمن الغاء صفقات الاسلحة الامريكية والتي تقدر بالمليارات الى تخفيض انتاج النفط الى الغاء معاهدة التواجد العسكري الامريكي في ايران كل هذه الامور تدل وبشكل اكيد على تصميم الشعب الايراني في التخلص من التبعية الامريكية .

والان تأتي حادثة احتلال الطلبة الايرانيين للسفارة الامريكية في طهران واحتجاز حوالي – ٦٠ – رهينة امريكية لتضع العلاقات الامريكية – الايرانية في كفتي ميزان فالطلبة يطلبون راس الشاه مقابل اطلاق سراح الرهائن الامريكيين وامريكا ترفض بدورها هذا الشرط مما جعل العلاقات الامريكية الايرانية تصل الى حد القطيعة وايقاف تصدير النفط الى امريكا .

وهكذا تبرز امام الرئيس كارتر مشكلة لم تكن بالحسبان وهو الذي يتحاشى الوقوع في اية مشكلة لان انتخابات الرئاسة على الابواب فهو الان امام الخيار الصعب فاما ان يسلم حليفه السابق الشاه المخلوع الى الثورة او يضحي بالمصالح الامريكية في ايران وبذلك يزداد موقف كارتر حرجا وحتى لايتخذ قرارا يندم عليه فيما بعد نجده يلجأ الى مساعديه ومستشاريه علّه يجد لديهم الحل الشافي فاجتمع امس الى وزير خارجيته سايروس فانس والى وزير الدفاع هارولد براون والى الاميرال ستانسفيلد مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية ومستشاريه الرئيسيين وقد تناول معهم الموقف في ايران والتطورات المستجدة خلال اليومين الماضيين .

والان يضع كارتر مستقبل العلاقات الامريكية – الايرانية في كفة والشاه المخلوع في كفة اخرى ومن يدري فلعل الساعات القادمة تحدد ارجحية هذه المعادلة .

عبد الحميد سليمان

مقتل احد حراس السجون في بلفاست

بلفاست – سانا – قتل امس احد حراس السجون في بلفاست غرب المنطقة التي قتل فيها ثلاثة من ضباط السجون من قبل الجيش الجمهوري الايرلندي في الاسابيع الماضية .

وذكرت – يب – ان هذا الحادث جاء بعد ٢٤ ساعة من تحذير وجهه الجيش الجمهوري لحراس السجون من انه وضع حرس السجون هدفا للاغتيالات لانهم جزء من آلة الحرب البريطانية في ايرلندا الشمالية وحتى يتم اعتبار سجناء ثوار الجيش الجمهوري سجناء حرب .

وقد اعلن البيان الذي اصدره الجيش الجمهوري عن اسماء ثلاثة اشخاص في قائمة الذين سيقوم الجيش الجمهوري باغتيالهم لاساءة معاملتهم للسجناء السياسيين .

بعد الرضوخ لمطالبهم

ثوار السلفادور ينهون احتلالهم لوزارتي العمل والاقتصاد

سان سلفادور – افب – بعد اربعة عشر يوما من الترقب افرجت مجموعة الفدائيين للكتلة الشعبية الثورية – وهي المنظمة اليسارية التي كانت تحتل وزارتي العمل والاقتصاد في سان سلفادور منذ ٢٤ الشهر الماضي عن الرهائن المحتجزة ومن بينهم وزير العمل والاقتصاد فقد جلى المناضلون اليساريون عن مبنى الوزارتين اثر اتفاق تم التفاوض بشأنه لمديومين مع المجلس الحاكم الذي تعهد بتنفيذ مطالب الكتلة الشعبية الثورية – بصورة سريعة رغم امتناعه مع ذلك بالوفاء – بتعهدات واضحة – وقد اكتفى المجلس الحاكم بالغاء قرار رفع اسعار المواصلات العامة تاركا في الوقت الراهن على الاقل اغلب طلبات – الكتلة الشعبية الثورية – على جنب وهي مضاعفة اجور جميع العمال في البلاد وخفض اسعار المواد الاستهلاكية العادية والمنتجات البترولية والبحث عن حل للصراعات الاجتماعية القائمة وعلى الصعيد السياسي الافراج عن المعتقلين السياسيين وتعويض عائلات الاشخاص الذين قتلوا ومحاكمة كل مجرم امام العدالة .

وقد امتثل المجلس الحاكم في سلفادور لطلب آخر للكتلة الشعبية – عندما وافق على حل منظمة الوطن الديموقراطية وهو التشكيل العسكري اليميني المتطرف الذي يضم حوالي الف عضو والذي تحمله المعارضة اليسارية مسؤولية مذابح الفلاحين التي وقعت اخيرا .

بدء الانتخابات في كينيا

يتوجه نحو ستة ملايين من الكينيين الى صناديق الاقتراع اليوم لكي ينتخبوا نوابهم واعضاء المجالس البلدية . وهذه هي الانتخابات الثالثة التي تجري في كينيا منذ استقلالها في سنة ١٩٦٣ والانتخابات الاولى منذ وفاة جوموكينياتا في شهر اب سنة ١٩٧٨ .

ويتنافس ٢٤٢ مرشحا على ١٥٠ مقعداً من مقاعد البرلمان. بينما انتخب ثمانية مرشحون اخرون بالتزكية ولن يجري اقتراع في دوائرهم الانتخابية . ومن بين هؤلاء الذين نجحوا بالتزكية رئيس الجمهورية دانييل اراب موا ومواي كيباكي نائب الرئيس .

وبهذه الانتخابات تطوى نهائيا صفحة عصر كينياتا. ويقول المراقبون ان هذه الانتخابات ستؤدي الى حدوث تعديل وزاري كبير .

بوليفيا

حملة اعتقالات واسعة ضد المواطنين

استمرار الاضراب العام وترحيل الأجانب عن العاصمة

لاباز – بيونس ايرس – وكالات – شنت السلطات الانقلابية العسكرية في بوليفيا حملة اعتقالات واسعة للحد من موجة الغليان التي تعم البلاد .

وذكرت – يب – ان الجيش البوليفي قام امس الاول باخراج السواح الاجانب من العاصمة لاباز كما قام بنشر قوات مدرعة في جميع شوارع المدينة وذلك لمواجهة الاضراب العام الذي بدأ امس احتجاجا على الانقلابيين الجدد .

وقد قام الجيش بنقل ٥٠٠ من الامريكيين والفرنسيين والالمان الغربيين عن العاصمة الى مطار لاباز تمهيدا لنقلهم على طائرات بوليفية خاصة الى ليما والبيرو .

وفي بيونس ايرس علم من مصادر دبلوماسية بوليفية ان تبادل اطلاق النار الشديد اندلع صباح امس بين المدنيين والعسكريين بالقرب من مطار – التو – في لاباز .

ونقلت – افب – ان تبادل اطلاق النار اسفر عن مصرع واصابة حوالي ١٠ اشخاص وتجدر الاشارة الى ان مجموعة من الدبلوماسيين الاجانب محاصرة في طريق المطار .

مسؤول نيكاراغوي يعلن استعداد بلاده للنضال مع شعب فلسطين

لشبونة – سانا – اكد ايدين باستورا نائب وزير الداخلية في نيكاراغوا امس ان بلاده مستعدة للنضال في الميدان الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني .

ونقلت – افب – عن باستورا قوله في اعقاب اختتام مؤتمر دولي للتضامن مع الشعب العربي وقضيته الرئيسية فلسطين اننا لا نستطيع ان نفهم كيف استطاعت السلطات الصهيونية ان تصبح واحدة من اكبر موردي الاسلحة لنظام فاشي كنظام سوموزا .

مع الجماهير

باشراف: غازي جريده

انقذي هذه الجادة من مشكلاتها يامصلحة الصيانة بالمحافظة !

سكان جادة الزاهرة بمنطقةقفرنوس بدمشق جانب شعبة تجنيد الصالحية سابقا ،ارسلوا لناهذه الصورةالتي تؤكد على الشكوى المقدمتمن قبلهم لمحافظة مدينة دمشق برقم ٩٣٩٤/م وتاريخ ٧-١-١٩٧٩ .

وموضوع الشكوى ان الجادة بلا ارصفة ، وابواب المنازل اصبحت مطلة مباشرة على الشارع العام مما يتهدد سكان هذه المنازل واطفالها باخطار الدهس من جانب السيارات العابرة .

كما أن الشارع محفر ويؤدي الى تناثر وتجمع بقع المياه التي لا مصارف لها على امتداد الشارع مما يساعد على تشكل الطين باستمرار . وعلاوة على ذلك تداهم مياه الامطار الغزيرة البيوت بانسياحها عبر الابواب مما ادى في بعض الاحيان الى غرق عدد من البيوت الارضية والاقبية والحق الضرر بالسكان

يقول سكان المنطقة،نحن على ابواب الشتاء ، ونأمل من محافظة مدينة دمشق الاسراع في تعبيد الشارع واحداث ارصفة تقي المشاة والسكان من اخطار السيارات العابرة مع ايجاد حل لموضوع تصريف مياه الجادة ويشكرون لها تلبية هذا المطلب بالسرعة الممكنة .

شكوى هاتفية

الهاتف ذي الرقم (١١٠٨٥٠) العائدلطبعة صحيفة الثورة معطل منذ مدة وتقدمت ادارة المطبعة بشكوى للجهةالمختصة بالهاتف برقم (٢٤) نامل السرعة في اصلاحه ، شاكرين تعاون مؤسسة الهاتف .

سكان منطقة القدم والاهمال المؤلم في النقل والكهرباء والنظافة والتموين !

سكان منطقة القدم كازية يشكون قلة عدد الباصات طيلة الاوقات يوميا ولجوء عدد من هذه الباصات الى تقصير خط سيرها عمدا مما يتسبب بمشاكل اخرى يواجهها المواطنون ،وتقول رسالة هؤلاء ان الكهرباء في حي المالي من هذه المنطقة اما مقطوعة او ضعيفة للغاية يوميا .

كما ان عمال التنظيفات لايزورون المنطقة الا مرة كل عدة ايام .

ويتصرف اصحاب البقاليات والسمانة والقصابون واصحاب الافران على هواهم بالنسبة للاسعار والنوعية والسكان وحدهم يدفعون ثمن ذلك لتلك المشاكل .

المواطن احمد شحادة

● تعقيب المحرر :

بالنسبة للباصات كان العدد ٣٥ باص تعمل على خطي القدم — كازية دحاديل والميدان — تقلص عددها الى حوالي ١٥ باص فعليا ، وخط الكازية مثلا كان مخصصا لـ ١٢ باص تقلصت الى سبع باصات فقط !

ينتظرون شركة جبل قاسيون فمتى تاتي ؟!

لبت مؤسسة مياه الفيجة مشكورةشكوى سكان جادة شيخ سعد بمنطقة المزة القديمة ، باستبدالها انابيب التمديدات القديمة البالية التي كانت عرضة للاعطال الدائمة خلال السنوات الماضية ، لكن ذلك تطلب حفريات واسعة في شارع الجادة وعلى امتدادها.. ووقع السكان الان بمشكلة الاتربة والغبار والطين واصبح وضع الجادة لايطاق .

وهم يرجون محافظة مدينة دمشق او شركة جبل قاسيون كما قيل لهم الاسراع بتعبيد شارع الجادة وانقاذهم من هذا الهم الجديد الاكثر سوءا من اعطال المياه السابقة .

احترقت يداه .. ومنذ ٥ سنوات ينتظر عون المحكمة وقرارها !!

المواطن رافت العجوز من دمشق كان يعمل قبل (٥) سنوات لدى المطعم العائلي بمنطقة باب توما . وقد تعرض اثناء عمله الى حادث حريق ادى الى تشوه يديه الاثنتين ولم يعد قادرا على العمل بهما . وذلك بسبب انفجار اسطوانة غاز قبل استعمالها او الخطأ وما نجم عنه حسب تقرير الاطفاء تتحمله شركة (سادكوب) وقد رفع شكوى بالقضية لمحكمة البداية الخامسة بالقصر العدلي . وللانومنذ ٥ سنوات لم تبت المحكمة بها بعد رغم وضوح الموضوع لدى المحكمة الامر الذي لايحتاج الى سنوات الانتظار هذه .

● تعقيب المحرر :

وللسرعة التي تنجز بها محاكم القصر العدلي قضاياها ، نرسل تحياتنا !!

بين المحافظة وشركة جبل قاسيون

سكان منطقة ركن الدين — جسر النحاس ، يشكون تراكم الاتربة ومخلفات المنزل المهدوم في المنطقة وقد تقدموا بعدة شكاوى لفرع المحافظة في المنطقة منذ اكثر من ستة اشهر احداها حولت من المحافظة الى شركة جبل قاسيون برقم ١٥٧٦/ ج تاريخ ٢٤-٩-١٩٧٩ ، ومايزالون بانتظار ازالة اسباب الشكوى ، فمتى ؟

القامشلي .. الماء والخبز

ماتزال تردنا رسائل من القامشلي حول أزمة مياه الشرب انقطاعها والمتاجرة بها ، وكذلك ازمة الخبز ، وتتساءل هذه الشكاوى بقول مرسليها اما أن لمخالفات الافران ان توقف ويرتدع اصحابها ؟

● المواطن احمد عجة

فلاحو درعا يشكون معمل مزيريب للكونسروة !!

بلغت قيمة محاصيل فلاحي محافظة درعا المسوقة الى معمل مزيريب درعا للكونسروة مقدار — ٢ر٢ — مليون ليرة خلال الموسم الحالي اي خلال التسويق ابتداء من الشهر السابع . وحتى تاريخه لم يستلم الفلاحون سوى — ٧٠٠ — الف ليرة من اصل اثمان مبيعاتهم للمعمل والسبب في ذلك كما يقولون نيابة عن ادارة المعمل هو في الروتين الناجم عن مسائل الرصيد والاعتماد والموازنة وما الى غير ذلك من تسميات اصبح يعلمها الفلاحون .

يقول فلاحو درعا ، أن نظام التعامل بين المعمل والمنتجين حدد مدة — ١٥ — يوما لدفع قيمة المنتجات ، لكن روتين اتحاد الصناعات الغذائية قد يطيل هذه المدة الى اشهر كما يحصل الان .. !!

لمديرية المرافق والخدمات بمنطقة المزة

سكان البناء ٢/٢٢ بالمساكن الشعبية الغربية بالمزة قرب موقف فتح مقابل مدرسة سمية المخزومية ،وهو مؤلف من (٤) طوابق يعانون من انسداد قسطل المطرية وانبوب البلاكين عند نهايته السفلى ، مما يتسبب في تدفق المياه عبر بلاكين الطوابق العليا.ويقولون في الشكوى انهم حاولوا مرارا الكشف عن موضع الانسداد في حديقة الشقة الارضية من البناء ، لكن سكان الشقة يرفضون ويصرون على عدم التعاون في أصلاح العطب بل ويرفضون ادخال عامل صيانة الى حديقتهم لهذا الغرض . وقد ادى ذلك لعدة مشاجرات ، ومازال سكان الطوابق العليا يعانون من فيض المياه عبر بلاكينهم ويرجون مديرية مرافق المزة التدخل لحل هذه المشكلة .

● عدة تواقيع

تعديل على مباريات وحكام الدوري العام لكرة القدم

منتخبنا الوطني ومنتخب شباب سورية

يشهد ستاد العباسيين في الساعة السادسة من مساء غد الجمعة تحت الاضواء الكاشفة مباراة هامة بكرة القدم بين منتخب سورية الوطني ومنتخب شباب سورية .

يقود المباراة الحكم الدولي عدنان عريبش بمساعدة الحكمين تركي الحلبي ، وفاروق حداد .

هذا ويقوم منتخب سورية للشباب بنشاطات تحضيرية واسعة ، اذ لعب رابع ايام عيد الاضحى في حلب مع شباب نادي الاتحاد ، واسفرت المباراة عن فوز الاتحاد بهدفين وسيلعب المنتخب الشاب يوم الاحد في حلب مع نادي اليرموك متصدر فرق الدوري بالمنطقة الشمالية ، ثم يلتقي يوم ١٦ تشرين الحالي باللاذقية مع نادي حطين .

الاتحاد والهونفيد

يواصل نادي الاتحاد — بطل سورية — مبارياته في بطولة الاندية الاوروبية لكرة السلة فيلعب مساء اليوم — الخميس — مع نادي الهونفيد بطل المجر في بودابست في مباراة مرحلة الاياب بينهما .

وكان الاتحاد قد فاز في مباراة مرحلة الذهاب في حلب ٩٧ — ٨٨ نقطة .

اذاعت اللجنة الرئيسية لحكام كرة القدم امس القرارات التالية :

— بعد الاطلاع على بلاغ اللجنة الفنية العليا وقبول استقالة الحكم الدولي قيس رويحة من اللجنة الفرعية العليا تقرر تكليف الحكم الدولي ابراهيم ماشطة بتسيير أمور حكام المنطقة الساحلية بالدوري بما يتعلق في اختصاصات اللجنة الفرعية العليا للحكام .

— نظرا لتضارب موعد المباراة النهائية لبطولة اندية العمال يوم ١٦ — ١١ — ١٩٧٩ تقرر تبديل طاقم المباراة المذكورة على النحو التالي :

موفق حجار للساحة — محمد خير طرابلسي وشعبان خليل للتماس .. تقام المباراة في الساعة السادسة مساء تحت الاضواء الكاشفة على ملعب السابع من نيسان في حلب .

— نظرا للتعديل الذي طرأ على عدد من مباريات دوري الدرجتين الثانية والثالثة بمرحلة الاياب من قبل اللجنة الفنية العليا ولورود بعض الاعتذارات من الحكام تقرر اجراء التعديل التالي على حكام هذه المباريات كما يلي :

● تقام مباراة حرستا مع دوما يوم ٢-١٢-٧٩ بدلا من يوم ١١ — ١١ — ٧٩ على ملعب تشرين بدمشق بقيادة الحكام : ابراهيم حنا ، ورياض عوض ، وعبد الحكيم بوطه .

● تقام مباراة حرستا مع الجماهير يوم ٣٠ — ١١ — ٧٩ بدلا من يوم ١٣ — ١١ — ٧٩ بملعب الجلاء بدمشق بقيادة الحكام : شعبان خليل ، ومحمد حيدر ، وبديع خياط .

● تقام مباراة كفر تخاريم مع الجسر بادلب يوم ٨ — ١١ — بدلا من يوم ١٦ — ١١ — ١٩٧٩ بقيادة الحكام : زهير رضا ، ومنير قزاز ، ومحمد فخرو .

● تقام مباراة دوما مع السلمية في دوما يوم ٢٣ — ١١ — ٧٩ بدلا من يوم ١٨ — ١١ — ٧٩ بقيادة الحكام كمال قره حمو ، وعبد الملك حزام ، ومحمود انيس .

● يكلف الحكم سعيد ابو خروب بدلا من الحكم مروان سكري المعتذر لمباراة عمال درعا مع داريا يوم ٩ — ١١ — ١٩٧٩ .

● يكلف الحكم زهير رضا بدلا من الحكم بكري ستو المعتذر لمباراة حرستا مع السلمية على ملعب دوما يوم ١٦ — ١١ — ٧٩

● يكلف الحكم عبد الرزاق حمصي بدلا من الحكم بديع خياط المعتذر لمباراة جبلة مع بانياس يوم ١٦ — ١١ — ٧٩ .

● يكلف الحكم الدولي ابراهيم ماشطة بدلا من الحكم الدولي قيس رويحة المعتذر لمباراة المجد مع الامن يوم ٣٠ — ١ — ١٩٧٩ .

● يكلف السادة الحكام فاروق حداد ، وغسان صالومه ، وسعيد عزام ، لقيادة مباراة حطين واليرموك المؤجلة يوم ٣٠ — ١١ — ١٩٧٩ باللاذقية .

فوز وخسارة لتشرين بالكرة الطائرة

لعب فريق نادي تشرين في الاسبوع الماضي مباراتين بالكرة الطائرة في لبنان وحلب .

في لبنان خسر تشرين امام نادي القلمون ٣ — ١ وكانت نتيجة الاشواط كما يلي ١٥ — ٦ ، ١٥ — ١١ ، ١٢ — ١٥ ، ١٥ — ١٠ نقاط .

وفي حلب فاز تشرين على الاتحاد ٣ — ١ وكانت نتيجة الاشواط كما يلي : ١٤ — ١٧ ، ١٥ — ١٢ ، ١٥ — ١٠ ، ١٥ — ١٢ نقطة .

المجد والطلائع اللبناني

يلتقي في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم غد الجمعة على ستاد العباسيين بدمشق نادي المجد مع فريق الطلائع اللبناني في مباراة خارجية بكرة القدم بقيادة الحكم فاروق ضبيط ومساعدة الحكمين محمد حيدر،وتوفيق منصور .

الحكام السوريون يتابعون نجاحاتهم بمباريات لبنان

واصل الحكام السوريون نجاحاتهم خلال قيادة مباريات دورة لبنان الكروية التي اختتمت يوم الاحد الماضي بقيادة طاقم حكام سوري مؤلف من الحكم الدولي مروان عرفات للساحة ، والحكمين فاروق حداد ، ومحمد خير طرابلسي للتماس حيث فاز نادي الصفا على نادي النجمة في المباراة النهائية لدورة الاضحى باربعة اهداف مقابل لاشيء .

وقد كانت مباراة الفريقين جيدة المستوى استحق فيها الصفا الفوز واحراز بطولة الدورة .

هذا وكان الحكام السوريون قد شاركوا في قيادة كافة مباريات مشوار الاياب من هذه الدورة ،واستطاعوا ايصال كافة المباريات الى شاطىء الامان ، واعطوا فكرة طيبة عن مستوى التحكيم في سورية .

السبت وتحت رعاية

تتمة ماتشر على الصفحة ـ ١ ـ

ويوغسلافيا ـ اضافة الى ممثلين من المركز العربي للاراضي الجافةوالمناطق القاحلة والوكالة الدولية للطاقـــة الذرية واليونسكو ـ ومن بـــين هؤلاء المشاركين سبع وسبعون عالمـا من القطر العربي السوري .

وقال انــه ستلقــى خــلال هــذا المؤتمر العلمي الكبير بحوث ودراسات في فروع العلم المختلفة بلغت مائـــة وسبعين بحثا ودراسة بعدد العلماء المشاركين وتشمل موضوعاتها العلـوم الاساسية والزراعية والطبيـــة ـ والصيدلية والهندسية ـ .

وقد اعد للاسبوع برنامج علمـــي حدد عقد جلسـاتـه العلميـة علـى مدرجات جامعة دمشق صباحا ومساء وستكون اللغات المستخدمة فيهاالعربية والفرنسية والانكليزية .

واوضح انـه سيقام في اطار اسبوع العلم هذا العام الاحتفال بالقـــرن الهجري الخامس عشر خلال يومـــي ـ ١٤ و ١٥ تشرين الثاني الجـاري حيث سيبرز الاسبـوع الاسهامـــات الكبيرة للحضارة العربية والاسلاميـة في تطور الحضارة الانسانية منالناحية العلمية وسيقام هذا الاحتفال في قاعة المجلس التنفيذي لمحافظة مدينــــة دمشـــق ..

كما ستقام ندوتان متخصصتـــان احداهما لدراسة المصطلحات العلمية والثانية للاسهام في العام الدولـــي للطفـل وستعقـــد اتناهـــا جلســـتان طبيتان باشراف قسم الاطفال فـــي جامعة دمشـــق .. كما يرافق الاسبوع معرضـان احدهما للكتاب العلمـــي العربي والعالمي والاخر للاجهــــزة العلمية والادوات الطبية والمخبرية .

ومن الجدير بالذكر أن اسبــــوع العلم التاسـع عشر يعتبر صورة حية لتطور قطرنا يظهر من خلاله مـــدى الاهمية التي يوليها المسؤولون فـــي الحـزب والدولة للقضايا العلميـــة كما يعكس مدى نشاطنا ومسايرتنـــا للركـب العلمي العالمي فضلا عـــن ان هذا الاسبوع يتيح للعاملين فـي القضايا العلمية فرصة اللقاء مـــع زملائهم العرب والاجانـب للتشـــاور وتبادل الاراء حول تقدم العلوم وحـــل المشكلات العلمية التي تعرض في اثناء بحوثهـم .

العماد طلاس يستقبل

تتمة ماتشر على الصفحة ـ ١ ـ

قبل العدو الاسرائيلي قبيل انسحابـه منها واستمع من السيد المحافـــظ الى شرح مفصل عن الاساليب التـــي اتبعها العدو في التدمير وتهجيـــر السكان ...

ـ وقد تبادل الرفيق جونـغ جون في رئيس الوفد الضيف والسيد المحافظ الكلمات بهذه المناسبة فحيا نضـــال وتضحيات الشعـــب العربي السوري وقال : ان مدينة القنيطرة رمـــز للتضحية والبطولات الشعـب العربـي السوري ودلالة لهمجيـة العـــدو الصهيوني وحقده اللا انساني وهذه زيارتـي الثانية للمدينة التـي ازددت بها حقدا على العدو الامبريالي .

واضاف اننا نشعر بمدى عدالـــة نضال الشعـــب السوري من اجـــل تحرير اراضيه المحتلة وان الشعب الكوري الذي عـانى عـن الاحتـــلال الامبريالي يقــف جنبا الى جانــــب الشعـــب السوري في خندق واحـــد ضد العدو المشترك واسترجاع كـــل الحقوق المشروعة للشعـــب الفلسطيني بما فيه حقه في اقامة دولته المستقلة .

مجلة انباء عدم

تتمة ماتشر على الصفحة ـ ١ ـ

الاسد يتحدث في الذكرى السادســة عشرة لثورة الثامن من اذار فـــي سورية ـ نقلت المجلة ـ من السيـــد الرئيس قوله أن ماحققه قطرنا في المجالات المختلفة ليس الا خطوة فـــي طريق تحقيق الاهداف القومية لحزبنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

ـ وقد افردت المجلة في عددها الاول ايضا فقرات ليســـت بالقصيرة عـــن انعكاسات حرب تشرين المجيدة وكتبت ما اكده السيد الرئيس ـ حافظ الاسد ـ من ان حرب تشرين كانـــت من اعظـــم انجازات شعبنا لما تركته من اثـــار عميقة على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية .

كما وانتقدت المجلة في عددها الاول النهـــج الاستسلامي الذي يتبعه رئيس النظام المصري في خيانته للامة العربية وانجرافـه وراء الوعود الصهيونية .

وقد اكدت المجلة حقيقة مـــا اوضحــه السيد الرئيس مـــن ان ـ اية خطوة يتخذها السادات لاتمثـــل الارادة العربية وهي في ذاتها خطـــوة معادية للسلام فحاكم مصر قـــد باع نفسه وامته للعملاء الاجانـــب وانــه حتى بوجود اتفاقية ســــلام مصرية ـ اسرائيلية لن يكون هناك سلام دائـم في منطقة الشرق الاوسط .

كما وشجبت المجلة ايضا اتفاقيـــة الصلح المنفرد بين النظـــام المصري والعدو الصهيونـــي واوضحت مـــا قاله السيد الرئيس ـ حافظ الاسد ـ من ان الوقت سيبرهن على ان مثـــل هذه الاتفاقية لاتستحق حتى الـــورق الذي يستهلك كلماتها .

فالطريق الى السلام صعب وشائك ومع ذلك نحن مستعدون دائما لتقديم التضحيات بقلب عامر بالايمان لتحرير ارضنــا .

وفي انتقادها لصفقة الصلح المنفـرد اكدت المجلة ما اشار اليه السيـــد الرئيس من ان العالم سيدرك تماما بان المنطقة لاتزال في حالة حـــرب وذلك لان السلام ليس السلام الـــذي يعملـــون بــه .

وفي الختام تناولت المجلة بنـــود المنجزات التي حققتها ثورة الثامـــن من اذار . واشادت باقوال السيـــد الرئيس ـ حافظ الاسد ـ بان ثمـــار النضال والتضحيات التي قدمهـــا شعبنا تحت قيادة حزب البعـــث العربي الاشتراكي وثورة الثامن مـــن اذار ستبقى خالدة خالدة في تاريـــخ الامـة العربية .

كلايبر يصل دمشق

العلاقات الثنائية للمرحلة المقبلة .

● لمحة عن حياة السيـــد كلايبر

ولد السيد فوتر كلايبر في السادس عشر من شهر ايلول عام ـ١٩٣١ ـ في اوبلا ـ ناحية بورنا قرب لايبزيـــغ وتعلم مهنة كهربائي ودرس في كليـــة العمال والفلاحين في درسدن ثم فـــي جامعة روستوك وفي الجامعة الفنية في درسدن وتخرج كمهندس بدرجة دبلـــوم ثم عمل طوال عدة سنوات كمساعـــد استاذ للبحـــث العلمي .

والسيد كلايبر عضو في الحـــزب الاشتراكي الالماني الموحد منذ عـــام ـ ١٩٤٩ ـ ومرشح لعضوية المكتـــب السياسي للجنة المركزية للحزب وهو نائب في مجلس الشعـــب منذ عـــام ـ ١٩٦٧ ـ وفي تشرين الثانـــي ١٩٧٤ كان عضو في الوفد الحكومي لجمهوريـــة ألمانيا الديمقراطية الذي زار القطـــر برئاسة السيـــد هورست زندرمـــان رئيس مجلس الوزراء ..

مباحثات سورية

تتمة ماتشر على الصفحة ـ ١ ـ

النتائج الايجابية المرجوة المنسجمة من التصورات اللبنانية .

هذا وستعقد لجنتا الشؤون الخارجية والدفاع والامن النيابيتين اللبنانيتين جلسة مشتركة اليوم برئاسة السيد كامــــل الاسعد رئيس مجلس النواب وحضور الدكتور سليم الحص رئيس الحكومـــة والسيدين فؤاد بطرس وزير الخارجية وجوزيف سكاف وزير الدفاع . .

وذكر راديو بيروت ان البحـــث سيتناول نتائج جهود الحكومة ومساعيها بشأن معالجة الوضـــع في الجنـــوب والخطوات المقبلة في القمة العربية .

هذا ودعا السيد كامل الاسعد الكتل النيابي المستقل الى عقد اجتماع يوم الاثنين المقبل لاقرار التوصية التـــي وضعتها لجنة الصياغة المنبثقة عـــن الكتل والتي تتضمن تصور التكتـــل لورقة العمل اللبنانية الى القمـــة العربية ..

على صعيد اخر ساد الهدوء التـــام في مدينة بيروت والضواحي يوم أمـــس كما بدأ العمل في مرفأ بيروت كالمعتـــاد ونشطت حركة السير على كافة الطرق في العاصمة والضواحي في حين واصلت قيادة القوات الدوليـــة في الجنـــوب اتصالاتها بهدف فتح الطرق التي اغلقها العميل سعد حـــداد .

مرسوم باشادة

تتمة ماتشر على الصفحة ـ ١ ـ

الـدول العربية الشقيقـة والـدول الاجنبية الصديقة ليواكبه النهضـــة الصناعية الاقتصادية التي عمت ارجاء القطر في ظل الحركة التصحيحيـــة المباركة معاهدين الله على تجنيـــد انفسنا للعمل تحـــت قيادتكم الحكيمـــة الاستمرار في بناء صرح اقتصادنا الوطني لتحقيق اهداف امتنا العربية في العزة والمنعـــة ..

الرفيق القاضي

تتمة ماتشر على الصفحة ـ ١ ـ

سفارة الامبريالية الامريكية في ايران هي الجماهير الايرانية التي هاجمت سفارة ما يسمى بدولة اسرائيل فـــي طهران بعد سقوط نظام الشاه العميل ورفعت على شرفتها علم فلسطين .

٢ ـ ان هذه الجماهير هي نفسها التي تظاهرت في شوارع طهران وطالبت بقطع العلاقات الايرانية مع نظـــام السادات العميل .

٣ ـ ان هذه الجماهير هي نفسهـا التي تقف الى جانب شعبنا في نضاله العادل ضد الامبريالية والصهيونيـــة والتي تساندنا في مجابهتنا لمؤامرة كامب ديفيـــد .

٤ ـ على الذي يقوم بالتوسط بيـــن فريقين ان يكون محايدا في علاقته بهما معـــا .

علما اننا طرف في الصراع ضـــــد الامبريالية الاميركية الى جانب الشعب الايراني الصديق كما اننا لا نقـــدم خدمات للامبريالية بشأن استجـــداء الاعتراف بنا .

٥ ـ ان ما يجري في ايران هو من اختصـــاص قادة الثـــورة وجماهيـــر الشعب الايراني الذين يقاتلـــون للامبريالية الامريكية وبالطريقة التـــي يجدونها مناسبة ونحـــن كثـــــوار فلسطينيين مع كل قرار تتخــــذه الجماهير الايرانية في صراعها العادل ضد الامبريالية الامريكية تماما كما تقف الجماهير الايرانية الـــى جانـــب ثوارنا الفلسطينيين في اي وسيلــــة نستخدمها ضد عدونا الاسرائيلي .

ان المطلوب من جميع فصائل الثورة العربية وخصوصا الثورة الفلسطينية ومن جميع قوى التحرر والتقدم فـــي العالم الوقوف الى جانب الجماهيـــر الايرانية في نضالها ضد الامبرياليـــة الامريكية هذه الجماهير التي من حقهـــا استخدام جميع الوسائل التي تجدها مناسبة ضد الامبريالية الامريكية وليس مقبولا ولا معقولا ان يكون هناك ثائر فلسطيني يقف موقفا محايدا اووسيطا في هذه المعركة نحن مع شعب ايران مع ثورة ايران في نضالهم الحازم ضد الامبريالية والصهيونية .

المجلس الاعلى

الموازنة الاستثمارية للمؤسسات التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمـــل كموازنة الاتحاد النسائي والاتحاد العام للفلاحين والاتحاد العام لنقابات العمال وكذلـــك مؤسسة التامينات الاجتماعية والادارة المركزية .

وقد شـملت المناقشـــة اقامـــة واستكمال للمنشآت العمرانية ومنشآت الاســـكان والمخابر الصناعية ومعاهـــد التدريـــب والمشـــافي والمستوصفـــات وتحسين وسائـــل رعيـــة الاطفال .

وانتقل المجلس الاعلى للتخطيط بعد ذلـــك للمباشرة في مناقشة موازنـــة المؤسسات التابعـــة لوزارة الثقافـــة والارشـــاد القومي حيـــث شملت هذه المناقشـــة استكمال الاعمال الجاريـــة لاقامـــة المسرح القومي ودار الكتـــب الوطنيـــة واحـــداث مراكز ثقافيـــة عربيـــة في الخارج .

هذا وقد وجه السيد رئيس مجلس الوزراء في هذا الاجتماع بضرورة اقامة الوحدات الانتاجيـــة وبصورة خاصـــة في الريف السوري وتركيز الاهتمام على التوســـع في المجالات المؤدية الى تاهيل المراة العربيـــة السورية وفتح افاق العمل المنتج امامها لاشراكها اشراكـــا فعالا في مجالات البناء والانتاج واسهامها في انشـــاء المرافق الاجتماعية وتطويرها وكي يؤدي رفـــع مستوى المراة مهنيا واقتصاديـــا وانتاجيا الى رفع مستوى الحياة العامة للمجتمع العربي السوري .

عملية جديدة للمقاومة

على نقـــل كميات من الحجارة ذات الاحجام الكبيرة من مكان الى اخر .

واوضحـــت هذه الانباء ان هـــــذه الاعمال اثارت سخطا جماهيريا فـــي منطقة رام الله وخاصة في اوســـاط ذوي المعتقلين الذين طالبوا في مذكـــرة للصليب الاحمر الدولي بوقف هـــذه السياسة الانتقامية التي تخالف ابسط القيم والقوانين الانسانية وتهـــدد حياة اطفالهم باخطار جسيمـــة ..

بدء المباحثات

تتمة ماتشر على الصفحة ـ ١ ـ

للقطرين الشقيقين وخاصة في مجالات التربية والثقافة والعلوم لمـــا فيــه خـير الشـــعب في القطـــريـــن الشقيقين .

كما اعـــرب بالسـيد وزيـــر التربية في جمهوريـــة اليمن الديمقراطية في كلمة جوابيـــة عن سروره البالـــغ لهـــذه الزيارات الهادفـــة الى تعزيز ســـبل التعاون المشترك وخاصة في المجالات العلميـــة والتربوية لما فيه مصلحـــة القطرين الشقيقين وللامـــة العربيـــة جمعـــاء .

هذا وقد قام السيد وزيـــر التربيـــة في جمهورية اليمن الديمقراطية والوفـــد المرافق له بزيارة لمدينة ابناء الشهداء . واطلع على سير الدراسة والحيـــاة فيهـــا .

النظام المصري يستانف

الاسرائيلي جلسة امس استمع فيهـــا الى تقرير من عيزرا وايزمن وزيـــــر الدفاع واسحق موداعي وزير الطاقة الاسرائيليين حول الاتفاق الذي تـــم التوصل اليه مع حكومة القاهرة بشأن اسعار النفط . .

وقال وايزمن ان اسرائيل ستشتري النفط المصري باسعار خاصة وذكر انه ستجري مفاوضات مع النظام المصـــري حول التوقيع على اتفاق تجاري بشأن تزويد اسرائيل بالنفط باسعار اخرى .

وقال الراديو ان موداعي سيتوجـــه الى القاهرة في الاسبوع المقبل للاتفاق نهائيا على اسعار النفط المصري .

وذكرت مصادر العدو الصهيوني ان النفط الذي ستحصل عليه اسرائيل من مصر لن يستخرج من حقل علما فقط بل من حقول اخرى لان حقل علما اصغر من ان يجهز الكمية المتفق عليها وهـــي مليونا طن سنويـــا .

وذكر انه لم يتفق بعد على ما اذا كان النفط سينقل الى اسرائيل بواسطة سفن تحمل علما اسرائيليا او بناقلات اجنبيـــة .

اما فيما يتعلق بمؤامرة الحكم الذاتي بين النظام المصري والعدو الصهيوني وامريكا فقد تم تعيين صول لينوفيتز سفيرا امريكيا فوق العادة في الشرق الاوسط خلفا لروبرت شتراوس الذي سيكرس نفسه تماما للحملة الانتخابيـــة لاعادة انتخاب الرئيس جيمي كارتر .

اعلانات

قرار رقم ـ ١٨٧ ـ

ان مدير عام المؤسسة العامـــــة لصندوق توفير البريد بناء على احكام قانون الموظفين الاساسي رقم ١٢٥ لعام ١٩٤٥ وتعديلاته .

وعلى احكام المرسوم التشريعـــي رقم ـ ١١٩ ـ لعام ١٩٦٣ المتضمـــن احداث المؤسسة العامة لصندوق توفير البريد .

وعلى المرسوم التشريعي رقم ١٢٤٨ لعام ١٩٦٣ المتضمن النظام الداخلـــي للشؤون الادارية .

وعلى موافقة رئاسة مجلس الوزراء رقم ١٥٠٨٥ ـ ١ تاريخ ١٧ ـ ٩ ـ ٩٧٩ والمسطرة على كتاب وزارة الاقتصـــاد والتجارة الخارجية رقم ٨٣٨٢ ـ ٤ ـ ٧ تاريخ ٢٥ ـ ٩ ـ ١٩٧٩

يقرر مايلـــي :

المادة ١ ـ تجري في دمشق في تمام الساعة الثامنة من صباح يوم الجمعـــة في ١٦ ـ ١١ ـ ١٩٧٩ مسابقة عامـــة لانتقاء موظفين للعمل في قسم الحاسب الالكتروني وكوى التوفير من حملـــة الثانوية العامة ـ وبفضل العلمـــي والتجارة ـ وحملة الشهادة الاعدادية لتعيينهم في المؤسسة العامة لصندوق توفير البريد على ضوء الشواغر المتوفرة في ملاك المؤسســة .

المادة ٢ ـ يعين الناجحون وفـــق تسلـــل درجات نجاحهم من حملـــة الثانوية العامة في المرتبة الخامســـة الثانوية العامة في المرتبة التاسعـــة والدرجة الثالثة وبراتب شــهـــري مقطوع وقدره ـ ٣٦٥ ل.س وحملـــة الاعدادية في المرتبة العاشرة والدرجة الثالثة براتب شهري مقطوع وقـــدره ٤١٥ ل.س في الوظائف الشاغرة او التي ستشغر خلال سنة واحدة اعتبارا من تاريخ اعلان نتيجة المسابقة . كما يعطى المعين في المديرية الفنيـــة او الكوى تعويض طبيعة عمل .

المادة ٣ ـ الراغبـــون بالاشتراك في هذه المسابقة مـــن تتوفر فيهـــم الشروط المنصوص عليها في المادة ١١ من قانون الموظفين الاساسي ان يتقدموا الى ديوان المؤسسة الكائن في المرجة خلف وزارة الداخلية باوراقهـــم الثبوتية المطلوبة اضافة الـــى تعهد خطي بالعمل ضمن الشواغر المتوفـــرة لدى المؤسسة اينما كانت .

المادة ٤ ـ ينتهي قبول طلبـــات الاشتراك بالمسابقة المذكورة اعلاه فـــي نهاية الدوام الرسمي ليوم الاثنين الواقع في ٢٩ ـ ١٠ ـ ١٩٧٩ ويهمـــل كل طلب يقدم بعد هذا التاريخ .

المادة ٥ ـ ينشر اسماء المقبوليـــن بالمسابقة قبل اسبوع من تاريـــخ اجراؤها وحسب الاصول المتبعة .

المادة ٦ ـ يبلغ هذا القرار مـــن يلزم لتنفيذه .

المدير العام
ياسين البلخـــي
١٥٠٠٥

اعـــــلان

ادعت ورده شحاده الحلو فقدان سندات التمليك للعقارات ٧٤٦و١١٠٧ و ١٨٩٩و٢١٦١ و٢٨٩٨ جديده عرطوز وطلبت بدلا عنهما فللمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال خمسة عشر يوما من نشر هذا الاعلان بالجـريدة الرسمية .

مدير السجل العقاري بدمشق
١٥٢٣٥

اعلان طلب عروض رقم ٣٥ـ٧٩

لتوريد ٥٥٠ طن رصاص طـري و ٦٥٠ طن رصاص انتموانى
اخر موعد لتقديم العروض
٢٧ـ١١ـ١٩٧٩

نظرا للسرعة الكليـــة :

تعلن المؤسسة العامـــة للصناعات الهندسية ـ يونيشـــيم ـ شـــارع البرامكـــة ص.ب ٣١٢٠ عن رغبتهـــا باستدراج عروض برقيـــة او تلكس لكميـــة ٥٥٠ طن رصاص طـــري و ٦٥٠ طن رصاص انتموانى وفق الشـــروط والمواصفـــات التاليـــة :

١ ـ المواصفـــات الفنية والتغليف : حســـب النص المرفق باللغة الانكليزية

٢ ـ الشـــروط الخاصة :

١ ـ شروط التسليم : ثلاث شحنات سي اند اف اللاذقيـــة او حلـــب براً . وفوب ميناء المصدّر

ب ـ مـــدة التسليم : خلال شهر من تاريخ تبليغ الاعتماد للشحنة الاولى من الرصاص الطري .

ج ـ صلاحية العرض حتى ٢٩ـ١١ـ١٩٧٩ .

٣ ـ الاسعار : يجب ان تكـــون الاســـعار ثابتة وغير خاضعة للتعديـــل حتى نهاية مـــدة التوريد .

٤ ـ طريقـــة الدفـــع : بموجـــب اعتماد مستندي وتفضـــل التســـهيلات الائتمانيـــة .

٥ ـ التامينـــات الاولية :

أ ـ ٥٪ خمسة بالمائـــة من القيمة الكاملـــة للكميـــة المعروضـــة بموجب شـــيك مصدق او كفـــالة مصرفية على نفقـــة العارض صادرة عن المصـــرف التجاري السوري فرع ٣ وذلـــك وفق النظـــام المصـــرفي التجاري السوري وصالحـــة طيلـــة مـــدة الارتبـــاط بالعـــرض .

ب ـ التامينـــات النهائية : ١٠٪ عشرة بالمائـــة من القيمة الاجمالية .

ج ـ غرامـــة التاخير : واحـــد بالالف عن كل يوم تاخير .

٦ ـ للمؤسسة الحق بتفويض اي من الشـــركات التابعـــة لهـــا بتنفيذ الصفقـــة كما يحق لهـــا التجزئة .

٧ ـ تقـــدم العروض من العارضين برقيـــا او بالتلكس الى المؤسسةالعامة للصناعات الهندســـية بدمشـــق على العنـــوان البرقي يونيشـــيم دمشـــق او تلكس رقم ١١٠٢٥ نيشيم قبل انتهاء الموعد المحدد لقبول العروض .

Technical Specifications

550 netric tons soft virgin-lead 99'97 - 99'99 percent lead nentioning impurities

Percentage as follows :

Antimory	0'05
Bisouth	0'010
Arsenic	0'001
Silver	0'001
Copper	0'005
Iron	0'005
Nikel	0'001
Zink	0'001
Tin	0'001
Silica	0'005

650 Metric tons antinoial lead 7 percent antimony 93 percent lead mentioning impuities percentage as follows

Nikel	0'001
Bismuth	0'02
Zinc	0'002
Copper	0'005
Tin	0'015
Iron	0'005

Packing : Lcose ingots 40 - 50 kilos.

المديـــر العـــام
ـ ١٥١٦٨ ـ

اعـــــلان

تعلن المؤسسة العامة لصندوق توفير البريد عن اجراء مسابقة عامة لحملـــة الشهادات التالية :

١ ـ شهادة الدراسة الثانوية العامة ويفضل العلمي والتجارة ـ لتعيينهم في المرتبة التاسعة والدرجة الثالثة وبراتب شهري مقطوع وقدره ـ ٤٦٥ ـ ل.س

٢ ـ شهادة الدراسة الاعداديـــة لتعيينهم في المرتبة العاشرة والدرجـــة الثالثة وبراتب شهري مقطوع قـــدره ٤١٥ ل.س .

ـ يجري تعيين الناجحين في قسم الحاسب الالكتروني وفي كوى توفيـــر وبعض اقسام المـــؤسسة الاخـــرى حيث يتقاضى المعين في قسم الحاسب وكوى التوفير تعويض طبيعة عمل .

ـ تجري المسابقة في الساعة الثامنة من صباح يوم الجمعة الواقع في ١٦ـ١١ـ١٩٧٩ وتتألف مواد الامتحان من :

١ ـ فحص مقابلة يحدد له ـ ١٠٠ علامة .

ـ يعتبر ناجحا كل من حاز علـــى ٦٠٪ من مجموع العلامات المذكورة في الفقرة ـ ١ ـ اعلاه

يجري التعيين وفق تسلسل النجاح في جميع محافظات ومناطق القطـــر ويسقط الحق في التعيين لكل مـــن يتخلف عن الالتحاق بعمله خلال مـــدة ١٥ يوما من تاريخ تبلغه قرار تعيينه على العنوان المذكور في طلبه اوانقضاء سنة كاملة من تاريخ اعلان النتائـــج لغير المعينين من الناجحين .

ـ يشترط للاشتراك في هذه المسابقة

١ ـ ان يكون المتقدم من رعايـــا الجمهورية العربية السورية منذ اكثر من خمس سنوات ومن في حكمهم .

٢ ـ اتم الثامنة عشرة من عمره .

٣ ـ سالما من الامراض والعاهـــات التي تمنعه من القيام بالوظيفة التـــي ستوكل اليه .

٤ ـ حائزا على المؤهل العلمـــي المذكور .

٥ ـ ان يكون قد ادى الخدمـــــة الالزامية او اعفي منها .

٦ ـ ان يتقدم بالاوراق الثبوتيـــة التالية :

أ ـ طلب اشتراك في المسابقة عليه الطابع القانوني يذكر عليه العنـــوان الكامل للمتقدم ـ يهمل كـــل طلـــب لم يذكر عليه العنوان الصالح للتبليغ

ب ـ اخراج قيد نفوس من المؤسسة بعد استكمال الاوراق الثبوتية وذلـــك بموجب الهوية الشخصية .

ج ـ خلاصة عن السجل العدلـــي ـ لاحكم عليه ـ .

د ـ صورة مصدقة عن الشهادة

هـ ـ شهادة صحية من لجنة فحص الموظفين ـ تقدم عند التعيين ـ

و ـ تصريح خطي من المتقدم وعلى مسؤوليته يتضمن بانه غير موظـــف او مسرح او معزول من الخدمة لـــدى اي من الجهات العامة ، وفي حـــال كونه موظفا في احدى الدوائـــر او المؤسسات او الجهات العامة فيجب الحصول على موافقة ادارته علـــى اشتراكه في هذه المسابقة .

ز ـ تقديم مايشعر ان المتقـــدم قد ادى الخدمة الالزامية او اعفـــي منها مصدقة من شعبة التجنيد التابع لها .

ح ـ ٦ ـ صور قياس ٣×٤

ط ـ نشرة استعلامات على نسختين يلصق على احداهما طابعا ماليا بمبلغ ١٠٠ ـ قرش سوري ويلصق عليهـــا صورة .

ـ ويشترط ان لايكون قد مضى على استخراج الوثائق المذكورة في الفقـــرات (ب ـ ج ـ هـ) اكثر من ثلاثـــة اشهر .

ـ يحدد مكان اجراء المسابقـــة في اعلان اسماء المقبولين للاشتراك فيها.

ـ تقبل طلبات الاشتراك حتى غاية انتهاء الدوام الرسمي ليوم الاثنيـــن الواقع في ٢٩ ـ ١٠ ـ ١٩٧٩ وتقدم هذه الطلبات الى ديوان الادارة العامة الكائن في المرجة ـ شارع الفرات ـ خلف وزارة الداخلية .

دمشق في ٧ ـ ١٠ ـ ١٩٧٩
المدير العـــام
ياسين البلخي
ـ ١٥٠٠٥ ـ

اعـــلان مناقصـــة

تعلن مؤسســـة الطـــيران العربيـــة السورية عن رغبتها في استدراج عروض لشراء اواني بلاستيكيـــة وميلامين مـــن صحون وفناجين شـــاي وصـــوانـــي وغيرها من لوازم المطبخ وخدمة الركاب .

على الراغبين في الاشتراك بالمناقصة المذكورة مراجعـــة مكتب لجنـــة العقود في الادارة العامـــة للحصول علـــى المعلومات المطلوبة خلال خمســـة عشر يوما من تاريـــخ نشر هـــذا الاعلان في نشرة الاعلانات الرسمية وذلـــك خلال الدوام الرســـمي .

حسين احمد كويدر
رئيس مجلس الادارة المدير العام
ـ ١٤٧٢٦ ـ

مذكرة دعوة بالدعوى رقم اساس ٩٦٥٨ لعام ١٩٧٩ صادرة عن محكمة الصلح المدنية (الغرفة الثامنـــة) بدمشق

طالب التبليغ المدعون : السادة باسل ومحمد بشار وباسمة منور ، وكيلهم المحامي الاستاذ المعتز باللـــه العائدي .

المطلوب تبليغه المدعى عليه : السيد محمود الحلبي .

الدعوى : اجور .

حيث انه تبين انك مجهول محل الاقامة فقد تقرر تبليغك بالصحف المحليـــة لحضور جلسة المحاكمة يوم الاثنين الواقع في ١٩ـ١١ـ١٩٧٩ الساعـــة التاسعة صباحا زوالي .

واذا لم تحضر او ترسل من يمثلك فاننا ستجري بحقـــك المعاملـــة القانونية .

القاضي
موفق البقشي
١٥٢٣٦

اعـــلان دعوة لاجراء عقد بالتراضي

نظرا للسرعة الكلية يعلن محافظ الحسكة ـ رئيس المكتب التنفيـــذي عن دعوة لاجراء عقد بالتراضي لتنفيذ تمديد مياه من خزان ظهران الـــى قريتي تهامة الغربيـــة والشرقيـــة في مقر مديرية الاسكان والمرافق بالحسكة الاحد الواقع في ٢٥ ـ ١١ـ٧٩ وتقبل العروض لغاية نهاية الدوام الرسمي من يوم السبت الواقع في سا ٢٤ـ١١ـ١٩٧٩

ـ قيمـــة الكشـــف التقديري ١٤٧٨٤٥٠ ـ ل.س .

ـ مدة التنفيذ ـ ٩٠ ـ يوما .

ـ التامينات المؤقتـــة ٣٠٠٠ ل.س .

ـ التامينات النهائية ـ ٥٪ مـــن قيمة الاحالة .

ـ غرامة التاخير اليومية ـ ١٪. واحد بالالف من قيمة الاحالة .

تقدم العروض ضمن مغلفين يحتوى المغلف الاول على الاوراق الثبوتيـــة كاملة مع شيك مصدق بالتامينـــات ويحتوي المغلف الثاني على العروض ويوضع المغلفان في مغلف ثالث يقدم الى ديوان مديرية الاسكان والمرافق بالحسكة ويرفض كل عرض مخالف .

ـ يمكن مراجعة مديرية الاسكان والمرافق بالحسكة خلال اوقات الدوام الرسمي من كل يوم للاطلاع علـــى اضبارة المشروع .

محافظ الحسكة
رئيس المكتب التنفيذي
حسين حسون
١٥٢٥١

اعـــــلان

صادر عن مديرية السجل العقاري بدمشق

ادعى مصطفى بن صالح المؤذن وعبد الهادي وعزيزه واميره ووصفيه اولاد مصطفى المؤذن فقدان سندات التمليك بحصتهم من العقـــار رقم ٢٦٠ ـ منطقة بركة احطـــاب قضاء وطلبـــوا اعطاءهم بدلا عـــن ضائع فللمعتـــرض مراجعة الطرق القانونية خلال مـــدة خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريـــخ نشـــر هـــذا الاعـــلان في الجـــريـــدة الرسمية .

مدير السجل العقاري بدمشق
١٥٢٣٨

اعلان بالسرعة الكلية (تمديـــد اعلان ادوات طعام وركية)

نظرا لورود خطأ في الاعلان رقم ٩٣٦٠ تاريخ ١٤ـ١٠ـ١٩٧٩ بمدد اعلاننـــا حتى غاية الدوام الرسمي من يـــوم الخميـــس ٢١ـ١١ـ١٩٧٩ .

دمشق ١٥ـ١٢ـ١٣٩٩ هـ
الواقع في ٥ـ١١ـ١٩٧٩ م
المدير العام لمستشفى الاطفال
محمد سعيد شبورش
١٥٢٨٤

تعلن بلدية طرطوس عن نشـــر الدراســـة الجديدة للفنـــدق السياحي على الكورنيش الشرقي وذلك لدى بلدية طرطوس ولمدة خمسة عشر يوما من تاريخ نشـــر هذا الاعـــلان في الصحف فمن له اعتراض يمكنه تقديم اعتراضه ضمن المدة المحددة بهـــذا الاعلان الى رئاسة بلدية طرطوس خلال الدوام الرسمي شريطة ان ترفـــق الاعتراضات بالمخططات التوضيحيـــة اللازمة .

علما بان الفندق يقع على العقـــار رقم ٤٥٠ من منطقة طرطوس العقارية واجزاء العقارات المجاورة .

طرطوس في ١٧ـ١٠ـ١٩٧٩
احمد سليم نتيفة
رئيس بلدية طرطوس
ـ ١٥٢٤٧ ـ

اعلان دعوة لاجراء عقد بالتراضي

نظرا للسرعة الكلية . يعلن محافظ الحسكة ـ رئيس المكتب التنفيذي عن دعوة لاجراء عقد بالتراضي لتنفيذ مشروع بناء خزان وخط ضخ في قرية العطشان في مقر مديرية الاسكان والمرافق بالحسكة في الساعة الثانية عشرة من يوم الاحد الواقع في ٢٥ـ١١ـ١٩٧٩ .

وتقبل العروض لغاية نهاية الدوام الرسمي مـــن يوم السبـــت الواقـــع في سا ٢٤ـ١١ـ١٩٧٩ .

ـ قيمـــة الكشف التقديري ١٣٦٩٥٠٠ ل.س .

ـ مدة التنفيذ ـ ١٢٠ يوما .

ـ التامينات المؤقتة ...٢٥٠٠ ل.س .

ـ التامينات النهائية ـ ٥٪ من قيمة الاحالة .

غرامة التاخير اليومية الواحـــد بالالف مـــن قيمـــة الاحـــالة .

تقدم العروض ضمن مغلفين يحتوي المغلف الاول على الاوراق الثبوتية كاملة مع شيك مصدق بالتامينات ويحتوي المغلف الثاني على العروض ويوضع المغلفان في مغلف ثالث يقدم الى ديوان مديرية الاسكان والمرافق بالحسكة . ويرفض كل عرض مخالف .

ـ يمكن مراجعة مديرية الاسكان والمرافق بالحسكة خلال الدوام الرسمي من كل يوم للاطلاع على اضبارة المشروع .

محافظ الحسكة
رئيس المكتب التنفيذي
حسين حسون
١٥٢٥٠

« اعلان »

ان مؤسســـة الطيران العربيـــة السورية لاحقا للاعلان المنشور في نشرة الاعلانات الرسمية بالعدد رقم (٤٣) تاريخ سا ١٤ـ١١ـ١٩٧٩ تحت رقم (٩٣٥٢) الخاص بالتحريك المسكية والاسلاكية ترغب بتمديد موعد قبول العروض حتى غاية الدوام الرسمي من يوم الخميس الواقع في سا ٢٩ـ١١ـ١٩٧٩ وفقا لنفس الشروط الفنية الخاص بالموضوع .

حسين احمد كويدر
رئيس مجلس الادارة المدير العام
١٥٢٨٨

اعـــــلان

صادر عن مديرية السجل العقاري بدمشق

ادعى احمد بن عبده جويان فقدان سند التمليك بحصته من العقار رقم ٢٤٦ ـ ٣ منطقة مهاجرين فالمطلوب اعطائه بدلا عن ضائع فللمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال مدة خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية .

مدير السجل العقاري بدمشق
١٥٢٤٥

اعلان دعوة اعضاء الجمعية التعاونية السكنية لموظفي مؤسسات التجارة الخارجية لاجتماعات الهيئة العامة

ان مجلس الادارة يدعو السادة الاعضاء لحضـــور اجتماعات الهيئة العـــامة في يومي السبت والاحد ١٠ و ١١ تشرين الثاني ١٩٧٩ في الساعة الخامسة مساء في قـــاعة اجتماعات نقابة المحامين ـ فرع دمشق ـ الطابق الخامس في مبنى وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية وذلك لمناقشة تقرير مجلس الادارة ومصادقة الحسابات الختامية وانتخاب عضوين من اعضاء مجلس الادارة ولجنة المراقبة ومفتش الحسابـــات .

ان مجلس الادارة يرجو الحضور في المواعيد المحددة علما بان البناء مجهز بمصاعد . وشكرا . .

رئيس مجلس الادارة
علي عبـــاس

هكذا من الاصل

هكذا من الأصل



الحياة
قليل من الماء
بعض كلمات على اللسان
ليس هناك الا المرئي
الا انه يقتطع من نفسه
كي يكون النهار دون الليل
العلاقات
هـي
دائما اسود على ابيض
المقروء مرتبط بالمظلم
الموت مكتوب خلف العيون
لكن المتناقضات
تمد من الواحد الى الاخر
ضوءا واحدا
والظلمة المفرقة غنيا
تجعل جلودنا بيضاء
برنار نويل

الدراجـة

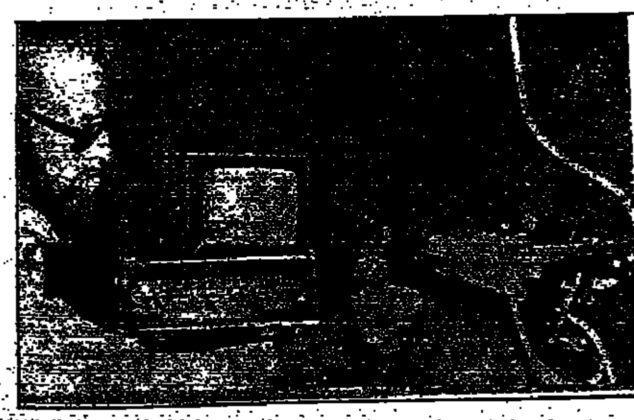
انهى المخرج السينمائي غنام غنام العمليات الفنية النهائية للفلم القصير ـ الدراجة ـ كتب السيناريو الزميل منيف حسون وهو من انتاج دائرة الانتاج السينمائي في التلفزيون العربي السوري .



المائة الأوائل

خالد محي الدين البرادعي





في الولايات المتحدة كان الناس يحملون انطباعا غريبا وعجيبا عن الرسول العربي الذي لعب دور الاستاذ الاعظم والراعي الكبير لرسالة مازالت بعد مرور أربعة عشرقرنا من الزمان تمتلك قوة التاثير والتحريك والدفع لعجلات التاريخ الانساني برمته .

قلت كان الناس يحملون انطباعا في امريكا عن الرسول العربي العظيم لااعجب ولااغرب . كانوا يقولون مثلا . وهذا القول منشور في صحافتهم : ان الجزيرة العربية كانت تضم عددا كبيرا من الاصنام وجاء رجل اسمه محمد فحطم تلك الاصنام جميعها وابقى للعرب صنما واحدا .

ومن قلب هذا الاعتقاد الكوميدي العجيب وبمثل هذا المناخ غير الطبيعي يظهر عالم ذو بصيرة نافذة ودارس معبأ بصفاء السريرة ونقاء الضمير ليكتب عن مائة رجل وامراة . كان لهم اثر واثار وأسبقيات في تحريك عجلات التاريخ البشري كاملا اما باتجاه الامام واما باتجاه الخلف . وقدم جانبا من حيواتهم ومنجزاتهم . منهم النبي ، ومنهم الفيلسوف ، ومنهم الفاتح ، ومنهم الموسيقي ، ومنهم الرسام ، ومنهم الشاعر ، ومنهم المنظر السياسي ، ومنهم الرياضي ومنهم الفلكي ، وجريا وراء صفاء سريرته وخبرته ونظرته الشخصية في التقييم يضع الرسول العربي في رأس قائمة اولئك المائة العظام الذين مازال آثار منجزاتهم قائمة الى الان ولزمن سوف يأتي .

ولاننا عرب لم يدهشنا رأي الرجل بل رأيه ادهش اولئك الذين تسللت الى اذهانهم جملة من المفاهيم الخاطئة عنا ومن هنا تجيء قيمة الكتاب .

ونحن لانطالب ـ مايكل هارت ـ مؤلف هذا الكتاب ان يكون عربيا في نزوعه القومي اثناء حديثه عن النبي العربي . وعمر بن الخطاب والخوارزمي ، والرازي ، وابن الهيثم وابن رشد ، وابن خلدون فهو تعامل مع رجالات من تاريخنا تعاملا حضاريا بعيدا عن التزوعين الديني والقومي ، بنفس الطريقة التي كتب بها ـ توينبي ـ عن حضارتنا وتراثنا وتاريخنا .

واذا كان النفط العربي قد اضاءلنا اسما يخضع للسمو والانخفاض لدى المجتمع الغربي فان العناية التي يوليها المفكرون لاسمنا هذا في بيئاتهم لهو اهم بكثير من شمعة النفط التي جرت الحرائق الى اطراف خريطتنا الحزينة . ووضعت هذا الوطن الجريح في وجه التحديات الامبريالية المعاصرة وشتى الاتجاهات وبلا استثناء

ان شهادات التقدير التي يوقعها المفكرون الغربيون لتراثنا وتاريخنا ذات اثرين متساويين فيماأظن .

١ ـ اثر خارجي يعبر حدودنا ليصحح الخطأ واللبس اللذين قرىء اسمنا من خلالهما في اوروبا وامريكا .

٢ ـ اعادة الثقة بالذات ، للعرب الهاربين من عروبتهم الى العدم .

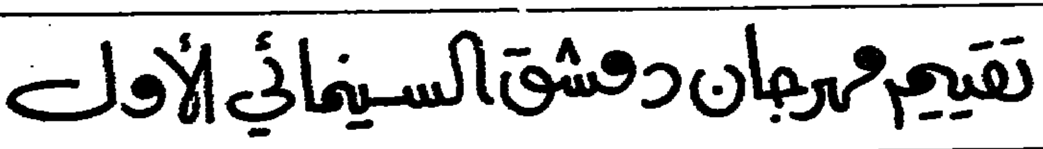
ونؤكد مجددا أن ما قاله مايكل هارت عن النبي العربي من اناختياره (محمدا ليكون الاول في قائمة اهم رجال التاريخ قد يدهش القراء ولكنه الرجل الوحيد في التاريخ كله الذي نجح اعلى نجاح على المستويين الديني والدنيوي) لن يضيف شيئا الى المكانة النبيلة للنبي الكريم ولن يضيف جديدا الى معلوماتنا ، بل يضيف الجديد كله الى الغربيين الذين اطلوا على تاريخنا من وراءنظارات تائهة مشوهة .

صدر هذا الكتاب عام ١٩٧٨ في امريكا ولم يتبع مؤلفه التسلسل الزمني والتاريخي للمائة المختارين بل تناولهم من حيث اهميتهم ،وجاء الكتاب بأصله الانكليزي في ..٥ صفحة بينما جاء في العربية بثلاثمائة صفحة فقط ، ترجمة خالد اسعد عيسى واحمد غسان سبانو ولكن المترجمين ارتكبا خطأين فادحين جدا في الترجمة أولهما تشويه الكتاب الاصلي بما اسمياه ترجمة وتلخيصا ونقدا ! وهذا يتنافى مع الاخلاق العربية الاصيلة وكان جديرا بهماترجمة الكتاب فقط حتى لايكررا الخطأالذي ارتكبه الاوروبيون الاوائل بنقل جانب من مبدعاتنا الى لغاتهم واذا كان لهما لعتراض نقدي او منهجي على الكتاب ،بامكانهما تدوين هذا الاعتراض منفصلا عن جسم النص الاصلي وهذا مافعله الامام موسى الصدر مثلا عندما راجع كتاب ـ تاريخ الفلسفة الاسلامية ـ لهنري كوربان ، فقد اثنى على امانة الترجمة بمقدمة نقدية ضافية وضع فيها ملاحظاته على الكتاب وكاتبه .

اما ثاني الخطأين فهو ركاكة الاسلوب وضعف التركيب في الكتابة اضافة الى الاخطاء اللغوية الكثيرة المنتشرة هنا وهناك في ثنايا الكتاب واليكم بعض النماذج منها :

(يعتبرون خرافيون) والصحيح : يعتبرون خرافيين .
(ولكن محمد) والصحيح : ولكن محمدا .
(لكن هؤلاء العرب الملهمون) والصحيح : لكن هؤلاء العرب الملهميـن .
(اليس في هذا تناقض) والصحيح : اليس في هذا تناقضا
(في الحادية عشر) والصحيح : في الحادية عشرة
(لد ى الرومان واليونان والمصريون) والصحيح : لدى الرومان واليونان والمصريين ـ .

هذه مجرد امثلة ونماذج من الاغلاط الكثيرة في الكتاب وقد حرصت على اظهارها لاعزز وجهة نظر مؤلف الكتاب الاصلي ـ مايكل هارت ـ الذي اثنى على لغتنا اي ثناء .



تقييم مهرجان دمشق السينمائي الأول

● خاص بالثورة :

عقدت لجنة المتابعة لمهرجان دمشق السينمائي الاول اجتماعا اول امس ـ الثلاثاء ـ لدراسة وتقييم نتائج المهرجان العملية والتنفيذية من كافة النواحي الادارية والتنظيمية والفنية والاعلامية .

وقد اطلعت اللجنة على كافة الامور السلبية التي حدثت خلال المهرجان وقررت دراستها بشكل صريح وجدي تمهيدا لتفاديها في المهرجانات القادمة ، وتقديم توصية بتشكيل لجنة دائمة لمهرجان دمشق السينمائي تشرف مسبقا وقبل وقت كاف على الخطوات اللازمة لتطوير المهرجان ودفعه الى افاق عالية من التقدم والنجاح .

كما وافقت اللجنة على ضرورة ايفاد لجان انتقاء الى الدول المشاركة في مهرجان دمشق السينمائي القادم للاطلاع على احدث انتاجها السينمائي واختيار المناسب - شكلا ومضمونا ، لشعار المهرجان الهادف الى سينما متقدمة ومتحررة .

وقررت اللجنة اعتبار اجتماعاتها مفتوحة حتى الانتهاء من وضع تقرير شامل حول مهرجان دمشق السينمائي الاول يتضمن كل ما يمكن ان يفيد في الاعداد للمهرجانات القادمة .

اجتماع جمعية الشعر

تعقد جمعية الشعر ـ اتحاد الكتاب العرب ـ اجتماعها الدوري في العاشر من الشهر الجاري وذلك في مقر اتحاد الكتاب العرب .

ساكو وفانزيتي في النادي السينمائي الجامعـي

اليوم الخميس وفي الساعة السادسة يقدم النادي السينمائي الجامعي فرع جامعة دمشق للاتحاد الوطني لطلبة سورية ضمن عروضه الاسبوعية الفلم الايطالي ـ ساكو وفانزيتي ـ وذلك على مدرج كلية الهندسة في جامعة دمشق

الجدير بالذكر ان النادي اعلن عن بدء الانتساب اليه منذ فترة وسيقوم بنشاطات عديدة قريبا منها اسبوع سينمائي واسبوع محاضرات سينمائية وذلك بهدف تعميق الثقافة السينمائية الجادة لدى الطالب .

حضارة اوغاريت في صحيفة عربية .

نشرت صحيفة الانباء الكويتية عن الندوة العالمية للدراسات الاوغاريتية التي انعقدت في اللاذقية واعتبرت ـ الانباء ـ الندوة تظاهرة ثقافية وعلمية كشفت النقاب عن هوية وقيمة اوغاريت التي تعتبر كنزا من كنوز الحضارة العربية ، ودورها في نشر الثقافة وتقديمها الى الحضارة الانسانية .

وقالت ـ الانباء ـ ان الندوة اظهرت اهمية التعاون العلمي وجمعت عددا من علماء الاثار من مختلف الدول العربية والاجنبية وقدم العلماء فيها تقاريرا وبحوثا تناولت اهمية تلك الاكتشافات على مختلف الاصعدة . وعن علاقة الصلة الحضارية القديمة بين اوغاريت والحضارات الاخرى كحضارة حوض الفرات .

كما تحدثت الصحيفة عن اهم المكتشفات الاثرية في اوغاريت التي تعطي فكرة عن الحضارة العريقة التي كانت تتمتع بها المنطقة .

فيلم جديد عن الطفل

المخرج هيثم حقي اشرف على الانتهاء من فلم قصير بعنوان ـ اللعبة ـ الذي يقوم بالدور الرئيسي فيه الممثل الشاب ـ رشيد عساف ـ . ويدور حول صحفي شاب يكلف بالتقاط صور للاطفال بمناسبة العام الدولي للطفل ولكن هذه الصور لا تعجب من كلفه لانها عن اطفال من الاحياء الفقيرة .

اللعبة من انتاج المؤسسة العامة للسينما بمناسبة عام الطفل الدولي .

الصلة بين تركيب الدماغ والميل للعنف

توصل الاطباء في بريطانيا الى اكتشاف الصلة بين تركيب الدماغ والميل الى العنف والاعتداء وداء الفصام العقلي ويأمل الاطباء في معالجة المصابين بهذه الامراض عن طريق استخدام عقاقير خاصة ، ويسعى هؤلاء الاطباء الى المزيد من دراسة احوال المعافين عقليا واخضاعهم لعقاقير قد تؤدي الى شفائهم من امراضهم .

اخبـار علميـة
مؤسسة البحث العلمي تشارك في اجتماعات اللجنة العربية للهايدرولوجيا

تعقد في تونس اجتماعات اللجنة العربية للهيدرولوجيا في الثاني والعشرين من الشهر الحالي .

وتناقش اللجنة التي يشارك فيها (١٢) قطرا عربيا على مدى اسبوع في التنسيق بين انشطة اللجان الوطنية العربية ووضع الخطط والمقترحات الموحدة لعرضها في اجتماعات المجلس الدولي للبرنامج الهيدرولوجي الذي يعقد في التاسع من شهر تشرين الثاني المقبل بباريس .

ويذكر ان اللجنة العربية للبرنامج الهيدرولوجي قد انشئت في ايار من العام الماضي تنفيذا لقرار مؤتمروزراء التعليم العرب المسؤولين عن تطبيق التكنولوجيا والعلوم لاجل التنمية الذي عقد في الرباط عام ١٩٧٦ .

كلاي في كتابة الشعر

محمد علي كلاي انهى تصوير مسلسل تلفزيوني جديد بعنوان « نهاية اللعبة » قام فيه بدور المحامي الذي يدافع عن قضايا الزنوج وحقوقهم .

وكلاي قرر ان يكتب الشعر ، وان يسجل بعض الاغنيات بصوته .

وذكر انه سيدخل مجال الانتاج السينمائي ايضا برصيده لاكثر من عشرين مليون دولار اميركي .

وعندما سئل عن ظهور مواهبه هذه دفعة واحدة اجاب :

« لعبت دور المهرج طوال حياتي . اما الان فقدحان الوقت لاتمارس هواياتي الحقيقية ، وهي التمثيل والغناء وكتابة الشعر .

واضاف : ان هذه المواهب كانت كامنة في اعماقي دائما ، لكن انشغالي بالملاكمة غطى على هذه المواهب ، وآن لها ان تظهر الان .

جهاز جديد لتسجيل ذبذبات الصدى

ان الفحص الدقيق للمفاصل الملحومة في خطوط الانابيب والسفن والمصانع ومنشات الطاقة النووية يستغرق عادة عدة ساعات ، والطريقة الحديثة قد تبلورت في المعهد الدانماركي للحام حيث تقلل هذا الوقت الى عدة دقائق اضافة الى ذلك فانها تعطي معلومات عن حركة الجريان داخل الانابيب او الضعف في المفاصل ، والجهاز المستخدم في هذه الطريقة يستخدم صورا فوتوغرافية ومزود بالكومبيوتر حيث يسجل ذبذبات الصدى داخل الانبوب وعلى شريط مغناطيسي ، ويمكن مشاهدة هذه الذبذبات على جهاز تلفزيوني ، اضافة الى ذلك يمكن تسجيلها وطبعها على الورق وبسهولة تامة .

سوزان عن زوجها طه حسين

صدر في القاهرة كتاب ـ معك ـ لسوزان طه حسين ، زوجة عميد الادب العربي الراحل وكانت المؤلفة نشرت مادة الكتاب في حلقات على صفحات مجلة اكتوبر .

يضيء الكتاب جوانب من حياة طه حسين الشخصية ومنعكسات القضايا العامة والادبية في هذه الحياة .

التحليل النفسي للموت

صدر مؤخرا كتاب ـ التحليل النفسي للموت ـ الذي يعالج مسالة شغلت الفكر الفرنسي في الحقبة الاخيرة وهي دراسة ظاهرة الموت.

وذكر ان الباحث المعاصر ـ اوكتاف ـ مانوني ـ قد اشرف على جمع مقالات هذا الكتاب الذي تضمن عدة دراسات منها دراسة عن الموت عند عالم النفس الشهير ـ فرويد ـ ودراسة عن تاثير الموت عند الفنان المعاصر ـ ماتيس ـ ودراسة عن التخيلات السعيدة وعلاقتها بالموت .

كتاب يخشاه العباقرة

ـ حصيلة هذا القرن ـ كتاب يفضح عظماء الفن في أوربا كما اطلقت الصحف الايطالية عليه وهو بقلم بيغي يوغنهاين التي تعد اشهر هاويات الفنون وصاحبة مجموعة ضخمة من المقتنيات الفنية وتحكي فيه عن علاقاتها المتعددة بكبار الفنانين التشكيليين في أوربا .

محطة (النبي صالح) التلفزيونية احدى الانجازات الهامة التي تمت في ظل الحركة التصحيحية والتي ستغطي اجزاء كبيرة من القطر بالبث التلفزيوني اضافة الى الساحل اللبناني والفلسطيني .

الرجـل العصـري

ان لا يلاحق باعة المارلبورو المهرب ، على الارصفة ومواقف الباصات . فهذا وجه .

ذلك أن المارلبورو ، حسب الاعلانات ، ((للرجل العصري)) . ومادامت المعاصرة قد ترسخت لنا بالقصة والشعر ، فهي ضرورية لنا ، في المارلبورو والتلفزيون الملون والبراد المهرب .

اما ماليس بالمعاصرة ، فهو ان ندخن في وسائط النقل العامة ، الباصات والميكروباصات ، داخل المدينة وفي ضواحيها .

لقد اتيح لي ان أزور بعض اقطار اوروبية ، اظن اننا نقتني مصنوعاتها العصرية ، ونقرأ من ادابها المعاصرة، ولكنني لم اشاهد احدا يدخن ، ضمن المدينة ، في وسيلة نقل داخلية .

لا نقصد بهذه المقارنة ، أن يقرأها المدخنون ، فيكفوا عن التدخين في الباصات والميكروباصات ، حتى لا يخسروا شرطا من شروط المعاصرة ، فقد سمعوا كثيرا وقرأوا اكثر ، ورأوا عبارة ((ممنوع التدخين)) في كل باص تقريبا ، ولكن احدا لم يمتنع .

المقصود هو : ما الذي يجعل المسؤولين عن الصحة العامة والسلوك العام ، يستحون من هؤلاء الذين لايستحون من التدخين في وسائط النقل العامة الداخلية ، وليس في نيتهم أن يستحوا ؟

المثل يقول : ((ماحدا بيتعلم الا من كيسو))واحترام الناس علم ، والنظام علم ، والمحافظة على الصحة العامة علم ، والمعاصرة ايضا علم .. فهل جربنا انتجعل جزاء التدخين ، في واسطة نقل عامة ، توقيف يومين مع التكليف بتكنيس النظارة وشطفها ، وغرامة خمس وعشرين ليرة للاخير ، وجزاء السائق الذي لا يدل على المدخن ، خمسين ليرة ؟

اي والله ، لولا ان يصادف وجود كم سيدة في الباص وفي الميكرو ، عليها حبة ريحة ، لكان الواحد يختنق من الدخان ورائحته ، بهذه الحال ، اما ان تمنع التدخين بالعقاب الرادع فعلا ، واما ان ترخص العطور النسائية ، وتامر بفتح النوافذ في عز دين الشتاء.

● **يوسف المحمود**

الثورة سياسية يومية تصدر في دمشق مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ص.ب ٢٤٤٨ هاتف ٢٢٢٣٩٩ ٢٢٢٩١١ 222399 222911